15/1469

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والآثار

تخصص آثار قديمة

مذكـــرة لنيل شهـــادة ماستر في علـم الآثـار القديمة

بعنـــوان:

كاتالوج التيجان الدورية لموقع تيمقاد

إعداد الطالب:

- أعلي سالم محمد سالم

إشراف الأستاذ:

- بوزيد فؤاد

لجنـة المناقشـــة

الأستـــاذ	الرتبـــة	الصفـــة	الجامعـــة
عبد الحميد بودرواز	أستاذ مساعد أ	رئيسا	8 ماي 1945
بوزيد فؤاد	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	8 ماي 1945
محند أكلي اخربان	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	8 ماي 1945

السنة الجامعيـــة: 2014-2015

دعاء

اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تكرمنا بها بنور الفهم من ظلمات التردد والوهم وتوضح لنا بها ما أشكل حتى يفهم وتفتح علينا بها فتوح العارفين وتجعلنا بها من العلماء العاملين المخلصين ومن خيرة خلقك وصفوة عبادك وأحبابك وأهل طاعتك وحفظة كتابك يا أرحم الراحمين

تشكـــرات

قال صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الله لا يشكر الناس"

فلا يليق في مقام كهذا إلا أن أشكر الله جلا في علاه ، إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بذكرك ولا تطيب اللحظات إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ورحمتك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك ،كما أشكر جزيل الشكر والعرفان من كلله الله بالهيبة والوقار رمز أبي العطاء دون انتظار إلى من حملت اسمه بكل افتخار إلى من كنت أتأمله لأرى السعادة والازدهار أرجوا من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً حان قطافها بعد طول انتظار إلى والدي العزيز ، و إلى من تتسابق الكلمات لتعبير عن مكنون ذاتها إلى ملاك الحياة ومعنى الحب والحنان ،إلى مكمن الدفء و الحنان ،إلى بسمة الحياة وسر الوجود ،إلى رمز الشفاء و مصدر الهناء ، إلى صاحبة القلب الناصع بالبياض ،إلى من كان دعاها سراً في نجاحي وحنانها بلسم جراحي ،إلى من تجرد اللسان عن شكرها ولا تطيب الأيام والليالي إلا بذكرها إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وحلمي أمي الحبيبة الغالية ،كما أقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان والتقدير والمحبة لمن كان بمثابة السراج المنير والقمر الساطع الذي أنار لي طريق العلم والمعرفة والجسر الرفيع الذي عبرت به بحيرة الصعوبات والتحديات ونهر الجهل والظلمات في هذه الحياة إلى الذي أقول له بشراك قول رسول الله "" إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلّون على معلم الناس الخير "" إلى الأستاذ الفاضل **"فؤاد بوزيد"** الذي رافقني وكان السند والمرشد طيلة هذه الفترة .

كما أشكر كافة الأساتذة الكرام الأفاضل بقسم الآثار وأخص بالشكر منهم كل من " الدكتور أونيس ميلود ،الدكتور عولمي لخضر،الاستاذ زوهير بخوش" الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم .

و شكر خاص لكل عمال موقع تيمقاد والقائمين عليه الذين قدموا لي يد المساعدة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

و كل عمال مكتبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قالمة وجامعة سطيف

كما أشكر عمال مكتبة معهد علم الآثار بالجزائر العاصمة .

وأما الشكر الذي هو من النوع الخاص فأتوجه أيضاً بالشكر إلى كل من لم يقف بجانبي ، بل و وقف في طريقي وعرقل مسيرة بحثي وزرع الأشواك في طريقي فلولا وجوده لما أحسست بمتعة البحث ولا بحلاوة المنافسة فلولاهم لما وصلت إلى ما وصلت إليه فلهم مني جزيل الشكر والعرفان .

إهداءات

أهدي ثمرة علمي المتواضع إلى أعز ما أملك في الدنيا، إلى منبع الحب

و الحنان، أمـــــــــــي الغالية "أبنينة أمحمد" و إلى منبع الإخلاص و الوفاء أبـــــــــــي الغالي "محمد سالم"

إلى إخوتي :سلاموا ،عبدالله ،محمد ،منت الخير ،أنكية ،إلى أبناء أختي الأكبر "فالة ،سيدي أعلي ،حد آمين " إلى أبناء إخوتي " الزين ،مريم " إلى زوجاتهم "تفرح ،أنداي"

إلى الشعب الصحراوي في مشارق الأرض ومغاربها ،إلى الشعب الجزائري الشقيق .

إلى الزملاء بل و الإخوة : حميدان مراد ،بن يونس بلال ،النامشة الطيب ،لونيسة عبد الوهاب ،ولله در القائل "رب أخ لم تلده لك أمك ".

إلى من علموني علم الحياة وأظهروا لي ماهو أجمل من الحياة أصدقائي ورفقائي بجامعة قالمة "محمود محمد ...الم ،غالي بشير ،حمدي محمد سالم ،محمد جمال ،عبدالله ،حمدي لمن نصري،المحفوظ ،حمدة،الناجم،عثمان ،دوباه،محمد الكنتي ،سلامو عثمان ،سلاموا أحمد ،سيدأحمد الراكب ،محمد عبد الفتاح ،عبد الحي "

إلى الزميلات الصحراويات بجامعة قالمة ،على يد المساعدة التي طالما ظلت مبسوطة في وجهي لتشعرني بمعنى الأخوة قبل الزمالة ،

إلى كل الطلبة الصحراويين الدارسين بالخارج وخاصة منهم الدارسين بالجزائر وطلبة **أم البواقي** على وجه الخصوص .

ربي كل من حملهم قلبي و لم يحملهم قلمي.

قائمة المصطلحات والمختصرات

2- قائمة المختصرات :

- م ،ح : مكان الحفظ
- م : مادة الصنع
- م ،ق : المقاسات
- ر ،ج : الارتفاع الاجمالي
- ر ،و :ارتفاع الوسادة
- ر ،ح : ارتفاع الحلية
- ر ،ع : ارتفاع العصابة
- ض ،و : ضلع الوسادة
- ق ،و : قطر الوسادة
- ق ،س : القطر السفلي
- ط ،و : طول الوسادة
- ع ،و : عرض الوسادة
- ع ،ذ : عرض الأذن
- ر ،ذ : ارتفاع الأذن
- ر ،ن ،م ،ع : ارتفاع الناتئة المحدبة العليا
- ر ،ن ،م ،س : ارتفاع الناتئة المحدبة السفلى

مقدمة

مقدمة :

لقد ارتبطت العمارة الرومانية بشخصية الرومان انفسهم ارتباطا وثيقا وتأثرت عظيم التأثر بمعتقداتهم وشخصيتهم وكذا طبيعة بلادهم ،وتعتبر دراسة الزخرفة المعمارية للعمارة الرومانية ضرورية لفهم فروع الفن الروماني المختلفة فهما مناسبا ،إذ يعتبر الفن أداة من أدوات المعرفة ،فموضوع الفن يمثل الخبرة الإنسانية بأسرها ،وفن العمارة إحدى الفنون التي تجمع بين الفن في العناصر والمنفعة في المنشآت ،ولا ينفي هذا ما للعمارة من طابع جمالي ،فكما قال الفيلسوف الألماني شليجل " العمارة موسيقى صامتة " ،وقد أبدع الرومان في فن العمارة وبزق فيه نجمهم ،وهو ما دلت عليه معالم الموقع الأثري تيمقاد بعد الوقوف على أطلاله الأثرية ومعالمه التاريخية والتغلغل في ماهيته الإنسانية والغوص في عظمته الحضارية ، وجدت ان هذه المدينة الأثرية تجسد لوحة فنية وأثرية رائعة تحكي ماضي حضارات بشرية تتالت وتبرهن حياة ومعتقدات شعوب توالت على الموقع كل هذا سحر أعين العلماء والباحثين و أعيا عقول الناظرين والمتدبرين وعجز عن وصفه الفلاسفة والمفكرين ولفت إنتباه السياح والزائرين ،ولكن ما تركني في حيرة من أمري و شد إنتباهي هو تلك العناصر المعمارية الجميلة والباهرة التي زينت الأعمدة الخاصة بكل معلم من معالم الموقع الأثري تيمقاد ،ألا وهي التيجان بتعدد انواعها واختلاف أشكالها وكثرة أصنافها وتنوع أنماطها ،بإعتبارها احدى العناصر المعمارية الهامة التي تدل على عبقرية الحرفي وبراعة الفنان ودقة المهندس الروماني القديم ،ولكن ما يجدر التلميح إليه بل والتصريح به هو أن التيجان الدورية خاصة كانت محل إهتمامي ومصدر إلهامي ،وبإعتبارها حلت محل إشارات المرور في مختلف شوارع وطرقات المدينة بل وحتى أزقتها ومنازلها ،وقد كانت الحالة المزرية التي عليها هذه التيجان هي الدافع الرئيسي والأساسي الذي دفعني للتفكير والتساؤل عن العمل الذي يمكن القيام به لإنقاذها و إعادة الإعتبار إليها ،فكان أول الحلول الذي تبادر إلى ذهني هو القيام بعملية جرد و إحصاء لهذه التيجان ،وتنميطها وذلك للحفاظ على هويتها ولدراسة البصمات الفنية المتنوعة التي تبرزها تلك الزخارف المزينة لها ،وكذا العمل على اظفاء وابراز قيمتها وأهميتها الهندسية والمعمارية ،ولكن وبالرغم من توفر هذه المادة الأثرية وتراميها في مختلف المواقع الآركيولوجية و بإعتبارها رمزا للزخرفة المعمارية عبر مختلف الفترات التاريخية والعصور و الحقب الزمنية ،إلا أنها لم تحظى بالدراسة والبحث والتصنيف والتدقيق ،سوءا كان ذلك على الصعيد الإفريقي أو حتى الجزائري وذلك راجع إلى عدة أسباب ،ولعلى من أبرزها قلة المختصين في هذا المجال بالإضافة إلى إنعدام الأدوات والوسائل العلمية والعملية التي تساعد الباحثين في معرفة مميزات هذا الفن المعماري القديم وكذا معرفة الطرق المستعملة لإنجازه .

أما عن الأسباب الرئيسية التي كانت وراء إختياري لهذا الموضوع فتتجلى أساسا فيما يلي :

- إهتمامي وميولي الكبيرين ،بكل ماهو فن معماري قديم ،بما في ذلك الفن الروماني .
- الرغبة في وضع دليل أثري لهذه التيجان لأجل الحفاظ عليها .

- إزالة الغبار عن هذه العناصر المعمارية و إبراز قيمتها الفنية والمعمارية.

إذا وبعد كل هذا الأخذ والعطاء كان لا بد من أن نحصر العمل في إيطار خطة معينة تضمن نجاح وشفافية الموضوع ،ولذلك كان لا بد من طرح إشكالية تجسد لنا الخطة وتدعم الطرح وهي على النحو التالي :

- ✓ ماهي أهم الطرز المعمارية ؟ وأبرز أنواع التيجان بتيمقاد ؟
- ✓ ماهو التاج الدوري ؟
- ✓ ماهي أهم أنواعه ؟ وما مميزاته الزخرفية والفنية ؟
- ✓ ما مدى إمتداده التاريخي ؟
- ✓ ماهي مادة صنعه ؟ وكيف يتم نحتها ؟

وسنحاول الإجابة عن هذه الإشكالية في طيات وثنايا هذه المذكرة ،وسيكون ذلك وفقا لمنهجية علمية محكمة ومبنية على أسس المنهج العلمي وقائمة على احترام خطواته ،وذلك كله بناءا على ما يفرضه الموضوع نفسه وتمليه الضرورة التي يتطلبها البحث في هذا المجال ،وعلى هذا الأساس قمت بتقسيم هذا العمل إلى ثلاثة فصول تتخللها بعض التقسيمات والفروع والتي تصب كلها في منحى واحد وهو معالجة هذا الموضوع والإجابة عن أسئلته وإزالة الغبار عن تساؤلاته ،وقد احتوت هذه الفصول على ما يلي :

الفصل الأول : قمت فيه بدراسة المعطيات الطبيعية والتاريخية للموقع وذلك بالتطرق لكل ما له علاقة بطبيعة وتاريخ الموقع ،كالموقع الجغرافي والطوبوغرافي للمدينة وجيولوجيتها ،هذا فضلا عن مناخها وغطاءها النباتي وغير ذلك من المعطيات والخصائص الطبيعية للمنطقة ،أما ما يتعلق بالمعطيات التاريخية فتجسدت اساسا في كل من تاريخ نشأتها وتأسيسها اضافتا إلى تخطيطها وأهم الأبحاث التي اجريت فيها هذا فضلا عن أصل تسميتها .

الفصل الثاني : وقد كان محتوى هذا الفصل يصب اساسا في أهم الطرز الرومانية وأنواع التيجان التي عثر عليها بالموقع والتي تم تقسيمها اساسا إلى أربع مجموعات جوهرية وتتخللها بعض الفروع المحورية الخاصة بكل مجموعة وتجسدت هذه المجموعات في كل من ، التاج الأيوني ،ثم المركب ،فالكورنثي ،وصولا لتوسكاني .

الفصل الثالث : يمثل هذا الفصل البت القصيد من هذه المذكرة وذلك كونه الفصل الذي تمت فيه دراسة التيجان الدورية و التي تعد محور الدراسة وكان ذلك بإحصائها وجردها انطلاقا من مبدأ الانتقائية وبناءا على العناصر الزخرفية واعتمادا على ما يعرف بالنموذجية ،وعلى هذا الاساس تم تقسيم هذا النوع من التيجان بعد تعريفها إلى ،سبعة مجموعات مع أن احدى هذه المجموعات احتوت على التيجان ذات الحالات الخاصة والنادرة ،وبالإضافة إلى ما تم ذكره قمت كذلك في هذا

الفصل بالتطرق أو بالأحرى دراسة مادة صنع هذه التيجان والأدوات التي نحتت بها و الو رشات المسولة عن صناعتها وعرضها .

ولذلك كان من الضروري الاعتماد على ما يلي :

- المنهج الوصفي : والذي يعد أول عمل قمت به وكان ذلك بإنتقاء عينات من كل نوع من تيجان المدينة وذلك ليس من باب الحصر والقصر ولكن لإعطاء صورة عامة عن أبرز أنواع التيجان التي تمتع بهم المدينة ،ثم عملت على القيام بجرد لكل التيجان المعروفة بالتيجان الدورية المتناثرة في مختلف نواحي الموقع ،باعتبار أن هذا النوع من التيجان يجسد محور الرسالة بل وجوهرها ،وقد كان ذلك كله مبني أساسا على اعداد بطاقة تقنية وفنية لكل تاج على حدى ، إذ تتضمن هذه البطاقة وصف شامل للتاج وكل المعلومات الآزمة والضرورية التي تتعلق به ،انطلاقا من أخذ المقاييس الأساسية ومرورا بالتقاط الصور و التي اخترت لها احسن زوايا إلتقاط الصور ووصولا إلى وصف و ابراز حالة حفظها .
فكان الضروري اعتماد المنهج الوصفي وذلك اساسا لابراز التفاصيل الزخرفية والفنية الخاصة بكل تاج لتبيين قيمته الهندسية ووظيفته المعمارية ،واظهار مراحل ومحطات صنعه وطريقة نحته .
- المنهج المقارن : ولقد تم اعتماد هذا المنهج لعدة أغراض ولعلى من أهمها مقارنة هذه التيجان بمثيلاتها بالمناطق المجاورة وذلك بهدف استخلاص عدة عناصر ومن أبرزها معرفة تاريخ هذه التيجان من جهة ، ومن جهة اخرى اعطاء صورة عن الأماكن المحتملة لاستعمال هذه التيجان وكذلك البنايات التي تعود إليها من خلال اجراء مقارنة لمختلف مقاييسها كالقطر السفلي بالنسبة للإرتفاع الاجمالي وما إلى ذلك من العناصر التي يمكن مقارنتها .
- المنهج التحليلي : ويعتبر هذا المنهج كمرحلة نهائية ، وكان ذلك بتصنيف كل نوع من التيجان على حدى وذلك بتقسيمهم أساسا إلى مجموعات كبرى تندرج في طياتها بعض النماذج والتفاصيل المتعلقة بكل نوع ،و تجدر الاشارة إلى ان هذا التقسيم قائم بالدرجة الاولى على الاشكال الزخرفية لكل نوع من هذه التيجان فعلى سبيل الميثال لا الحصر في التيجان الكورنثية تم الاعتماد على ورقة الأقنتة ،أما في التاج السوري فكان الاعتماد أساسا على شكل الحلية التي شكلت عنصر زخرفي هام ويختلف من تاج لآخر ،ومن هنا كان لا بد من القيام بدراسة تحليلية والتي كان لابد فيها من معاينة المادة الأولية المستعملة لصنع هذه التيجان وأدوات انجازها والورشات التي تتكفل بانتاجها .

ولكن وعلى الرغم من السير وفق هذه المنهجية العلمية وتتبع هذه الخطوات العملية ،كان من الضروري العبور على جسر الصعوبات لنعبر من خلاله نهر الظلمات وبحيرة العقبات ،وتتجلى الصعوبات التي واجهتني خلال اعدادي لهذه الرسالة اساسا فيما يلي :

- ✓ عدم توفر الكثير من الدراسات المتخصصة والمهتمة بهذا المجال .
- ✓ عدم اهتمام الحفريات بالتيجان وهو ما تعبر عنه التقارير الصادرة عن هذه الحفريات حيث لا تقدم لنا المعلومات الكافية و الدقيقة حول هذا العنصر المعماري .
- ✓ حالة الحفظ السيئة لأغلبية هذه التيجان كتهشم اطرافها أو فقدان مختلف أجزائها الزخرفية ، تقف حاجز دون دراستها وتعد حائلا لبحثها .
- ✓ عدم تواجد معظم التيجان في أماكنها مما يصعب تحديد أماكن وجودها الأصلية و كذلك يحول دون تحديدها تحديدا كرونولوجيا .
- ✓ نقص المراجع البيليوغرافية وخاصة منها مراجع اللغة العربية .
- ✓ وجود اختلافات ببليوغرافية في تحديد التيجان الدورية .
- ✓ وجود تشابه وثيق فيما بين التيجان الدورية والتوسكانية لدرجة صعوبة التفريق بينهما.
- ✓ الظروف الطبيعية والتي عادة ما تصعب وتعرقل عملية البحث .

ولكن وعلى الرغم من كل هذه المصاعب والتحديات ،إلا ان حتمية الواقع والرغبة في البحث وقوة الإرادة استطاعت أن تقهر كل ذلك وتجعل من المستحيل ممكن ومن الخيال واقعا ملموسا ، وذلك بالاعتماد أساسا على جمله من المراجع التي عالجة هذا الموضوع في مناطق مختلفة من العالم وخاصة منها المجاورة للمنطقة المدروسه والتي تشترك معها في بعض القواسم الحضارية والتاريخية وحتى الطبيعية ، ولعلى من بين أهم هذه المراجع الدراسة التي قام بها الباحث بتريسيو بنسابين والتي كانت تحت عنوان " الزخرفة المعمارية في افريقيا الرومانية " وهي بمثابة دراسة أولية حول التيجان

La décorazione Architectonica nell Africa Romana studio preliminaresui capetelle

والذي عالج فيه أساسا الزخرفة المعمارية في شمال افريقيا من القرن الثاني الميلاد إلى غاية القرن السادس ميلادي ، مع ابراز المؤثرات الخارجية على هذه الزخرفة المعمارية سواءا كانت ايطالية أو آسيوية ، هذا فضلا عن دراسته التي أجراها حول تيجان مدينة شرشال ، التي تتشابه لدرجة كبيرة مع تيجان مدينة تمقاد ، هذا بالإضافة إلى الدراسة التي قامت بها الباحثة الفرنسية فيلاديو والتي تطرقة فيها أساسا إلى دراسة تيجان مدينة آرل وذلك سنة 1972 والتي أظهرت فيها خصوصيات الزخرفية المعمارية في ذات المدينة ابتداءا من الفترة الرومانية إلى غاية العصور الوسطى ، وفي نفس السياق نجد دراسة الأستاذة ڤاردي حول الزخرفة المعمارية لمدينة سانتا القديمة والتعريف ببعض ورشاتها وكان ذلك سنة 1989 ، كما لعبت بعض الدراسات الإسبانية دورا فعالا وجوهريا وكانت لنا سندا قويا خاصة من الناحية الكرونولوجية على غرار الدراسة التي آجراها الأستاذ دياز مارتوز وذلك سنة 1985 ، كما أن الدراسة التي أجراها الدكتور أونيس ميلود على كل من تيجان جميلة وكذلك تيجان تمقاد لعبت هي الاخرى دورا جوهريا في إرشادنا وتسديدنا وخاصة من

الناحية المنهجية ، وفي نفس السياق تجدر الاشارة إلى الدراسة التي أجرتها الأستاذة كردين سهيلة على تيجان مدينة مادوروش ، هذا فضلا عن الاعتماد على سلسلة من المجلات وتقارير الحفريات و المقالات والبحوث وكذا القواميس ، كل هذا ساعد في تكوين قاعدة علمية ومنهجية لبحثي هذا .

الفصل الأول :
المعطيات الطبيعية والتاريخية

1-1. المعطيات الطبيعية :

1-1-1. الموقع الجغرافي :

تقع مدينة تاموقادي تيمقاد حاليا على المنحدر الشمالي لجبال الأوراس ،وتبعد بحوالي 36كلم جنوب شرق عن الولاية الأم والتابعة لها إداريا أي ولاية باتنة ،وبحوالي 27كلم غرب لومباز (تازولت) ،وعلى بعد حوالي 110كلم جنوب سيرتا (قسنطينة) ،وتقع على الطريق المحاذي لسلسلة جبال الأوراس شمالا والرابط ما بين ولايتي باتنة وخنشلة (موسكولا) وعليه فقد أختير لها موقع إستراتيجي هام بحيث أنها تقع في نقطة تقاطع لطرق رومانية مؤدية من لومباز إلى قرطاج وطريق آخر يربط سيرتا بالأوراس[1] ، كما هو موضح في الخريطة

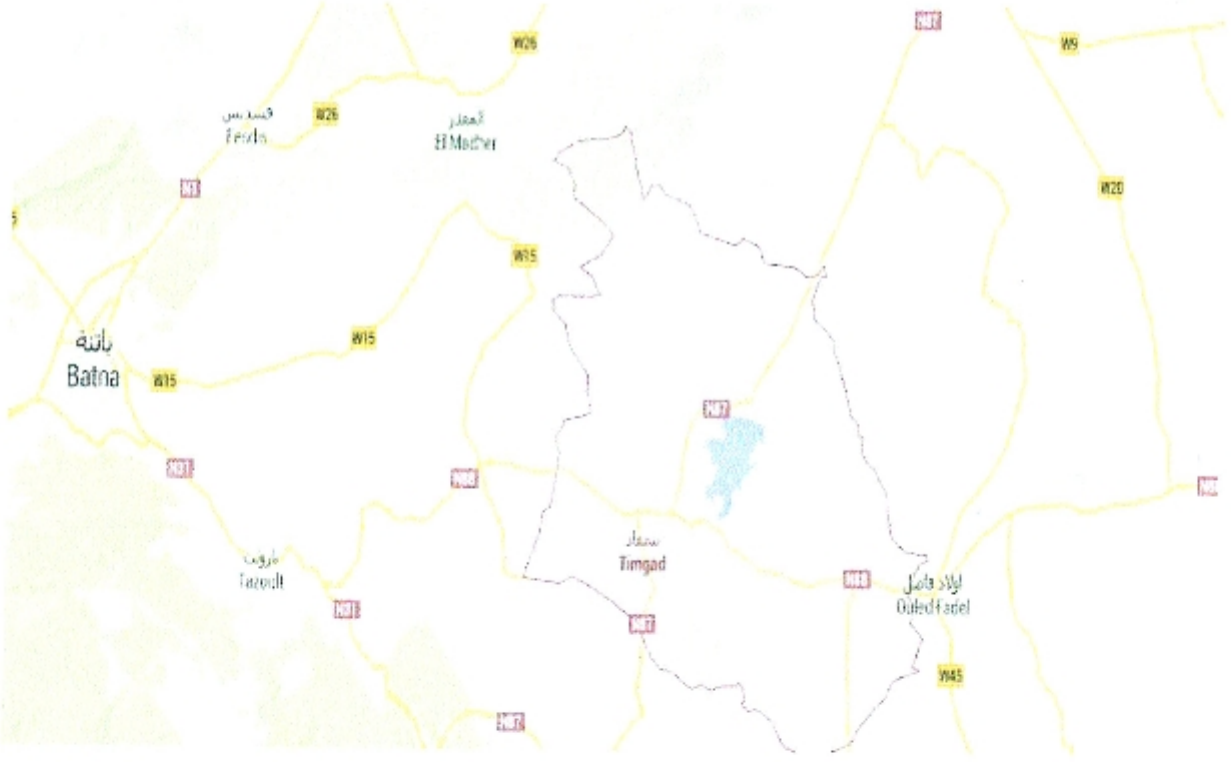

الخريطة رقم (01) : تحديد موقع تيمقاد ضمن الخريطة الطوبوغرافية

المصدر : مأخوذة عن الموقع الإلكتروني : http://www.topomapper.com/

[1] Cagnat R : le Trasé Primitif de Thamugadi , Dans , C . R . A . I. 1904 , P 48

أما فيما يخص الموقع الجغرافي ،فهو مابين خطي الطول 00 96 26- 00 08 27 شرقا ، ومابين دائرتي العرض 3930000، 3928400 جنوبا .

أما عن المنطقة الجغرافية التي تقع فيها هضبة تاموقادي فتدعى بالسفوح الأوراسية ،ويحدها من الشمال والشمال الغربي سلسلة جبل بوعريف بإرتفاع يقدر بحوالي 1844م ،وجبل عازب والذي يقدر إرتفاعه بحوالي 1366م ،وكذا جبل كاسرو بحوالي 1641م ،ومن الجنوب والجنوب الغربي الكتلة الوسطى لجبال الاوراس ،أما الجهة الشرقية فهي عبارة عن هضاب يتراوح إرتفاعها مابين 988م إلى 1200م[2] ،وهو ما توضحه الخريطة

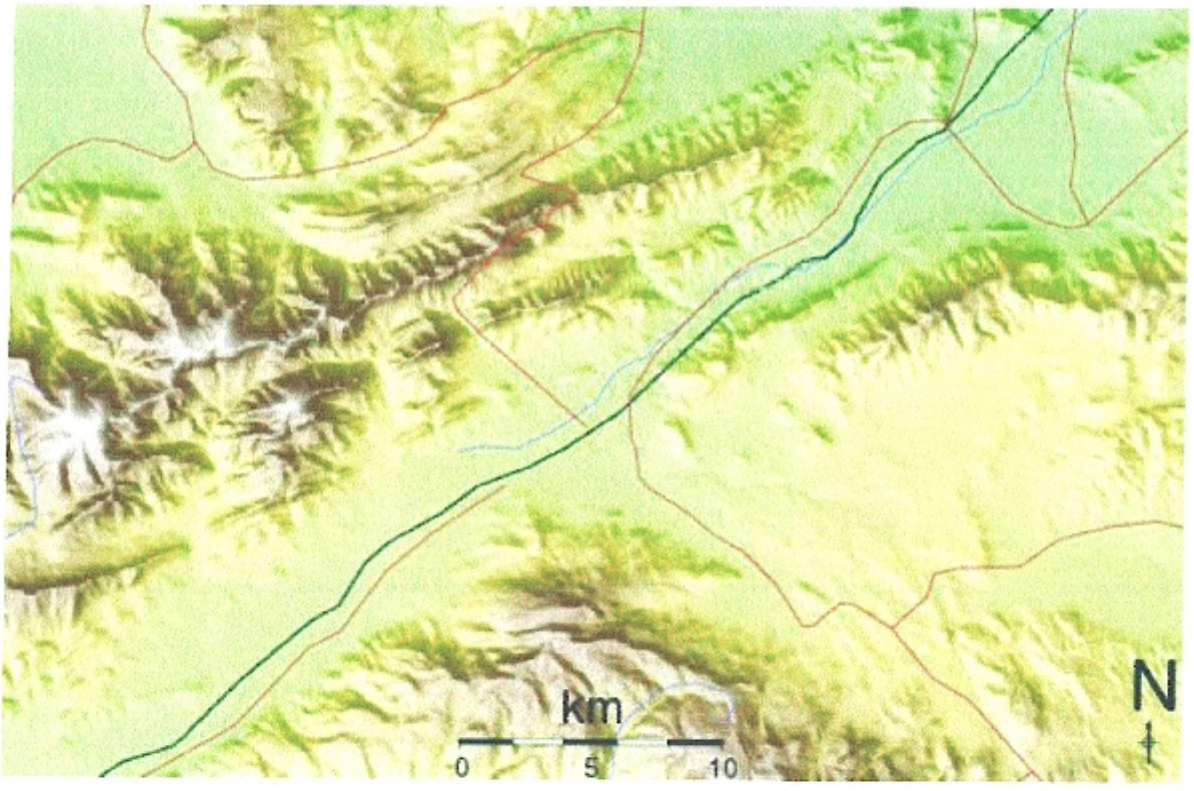

خريطة (02): توضح جومورفولوجية منطقة تيمقاد

المصدر : عن الموقع الإلكتروني : http://www.topomapper.com/

[2] Morizot P : Archéologie Aérienne de l 'Aurés , CTHS Editions , paris , 1997 , P18

1-1-2. طبوغرافية المدينة :

شيدت مدينة تاموقادي Thamugadi تيمقاد حاليا التابعة لمقاطعة نوميديا الرومانية قديما ، بآخر منحدرات التخوم الشمالية المحاذية لجبال الاوراس[3] ،وتشغل وسط هضبة تأخذ في الإنخفاض شيئا فشيئا كلما إتجهنا شمالا نحو منطقة السهول[4] ،ويتراوح إرتفاع الهضبة بين 1040م في الجهة الشمالية و 1080م في الجهة الجنوبية ،وهي هضبة متموجة خاصة في هاتين الجهتين[5] ،بينما يمكن أن يصل إنحدار الارض في بعض الأماكن منها إلى نسبة 6% خاصة في الجهة الشرقية حيث تتواجد معالم قطاع الحي الشرقي[6] ،هذا فضلا عن كون الهضبة التي تتموقع فيها هذه المدينة عبارة عن شبكة من الوديان القريبة والتي يسلك مسارها بإتجاه الجهتين ،الشرقية والغربية[7] ،هذا ويحيط بهذه الهضبة سهل فسيح محاط من الشرق والغرب بواد سوتس[8] ،والمشكل أساسا بإتحاد كل من واد مريان وعين موري[9] ،واللذان يشكلان الحدود الطبيعية للمدينة من الشرق والغرب[10] ،كما كانت منابع المياه متوفر بها ،فهي لا تبعد عن منبع عين موري إلا بمسافة 3كلم جنوب المدينة فضلا عن توفر المياه الباطنية بها والتي مازالت بعض الأبار الرومانية تحتويها ،كما تتوفر منطقتها على العديد من مواقع ومصادر الحجارة بأنواعها ،حيث يتواجد بها الحجر الرملي وبكثرة وكذلك كل من الحجر الكلسي الأبيض والأزرق و الرمادي على بعد بضع كيلومترات فقط نحو منطقة " تكوت " جنوبا ومنطقة جبل بوعريف شمالا ومقالع مريال غربا[11] .

---

[3] Cagnat R : Op . Cit , P 49
[4] Boissier G : Afrique Romaine , 3eme édition , Hachette éd , Paris , 1907 , PP 180-181
[5] Courtois ch : Timgad : Le Sit , Le Role et l' histoire" , Document n° 59 du 25 Fevrier , 1952, P1, Conservé au Archives des Services des Antiquités Publié Par Le Site www.alger-roi.net
[6] Salama P : Entrée et Circulation Dans Timgad (Etude Préliminaire), in A.R., n° X, 11-13 Décembre, 1992 , Sassari , P351
[7] Masquerai P : Une Mission dans Le Sud de la Province de Constantin Dans Rev Afrique 1876-1877 , P 146.
[8] Gsell ST : Atlas , Archiologique de l' Algérie , Paris 1911 , PP 25-26
[9] Ballu A : Les Ruines de Timgad, Antique, Thamugadi , Paris , 1911, P 6
[10] Picard G-CH : La Civilisation de l' Afrique Romaine , Paris, PP185-186
[11] عيلاش وردية : أنصاب مدينة تيمقاد ، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة ، جامعة الجزائر ، معهد الآثار ، 2009-2010 ، ص15

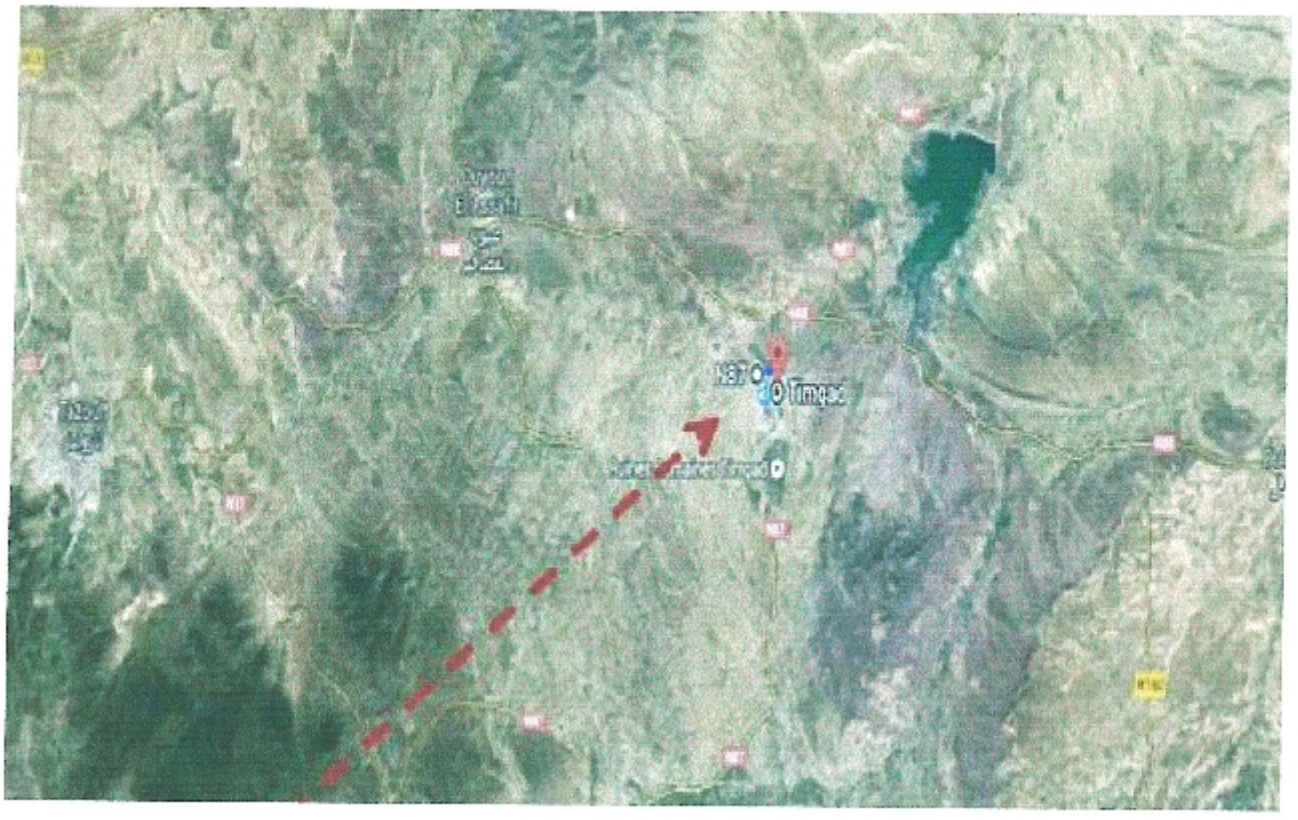

خريطة رقم (03) : توضح طبوغرافية تيمقاد

المصدر : عن الموقع الإلكتروني : http://www.toppomaper.com

1-1-3. جيولوجية المنطقة :

إن دراسة الطبقات الصخرية تعد بمثابة صفحات تاريخية ،يستنتج الدارس من خلالها أهم المراحل التي مرت بها المنطقة من حيث تركيبها وتكوينها ،فجبال الأوراس هي جزء من سلسلة جبال الأطلس الصحراوي ،ومعظمها يتكون من صخور جيرية ،وقد تعرضت هذه الجبال إلى حركتين إلتوائيتين في فترتين متباينتين ،إحداهما تسمى بالحركة البيرينية ،والتي حدثت في عصر الأيوسان و الأوليجوسين من الزمن الثالث و" الكانيوزوي" والتي أدت إلى إرتفاع هذه المنطقة، كما أبرزت بعض مكونات البريتاسي السفلي والمتوسط العلوي ،أما الحركة الثانية التي تسمى بالحركة الألبية والتي حدثت في عصري الميوسين والبلايوسين والتي تظهر تكويناتها في مدملكات[12] ،إذ تتخللها بعض الصخور الجيرية ،وقد أدت هاتان الحركتان التي تعرضت لها المنطقة ،إلى تنوع مظاهر السطح ،إذ نجدها على شكل سلاسل ملتوية من طبقات محدبة ومقعرة ،ومرتفعات ومنخفضات وهي نتيجة طبيعية للبنية الجيولوجية التي تكونت منها المنطقة[13] .

وفيما يأتي نستعرض خريطة توضح التركيب الصخري والتكتوني للمنطقة ، بمقياس يقدر بـــ1/50000

[12] سهل الدوي : معجم مصطلحات علم الأرض ، ط1 ، 1979 ، ص24
[13] بشير مسعودي : دراسة في جغرافية السكان ، ولاية باتنة ، دكتوراه دولة في التهيئة ،جامعة قسنطينة ، 2009 ، ص17

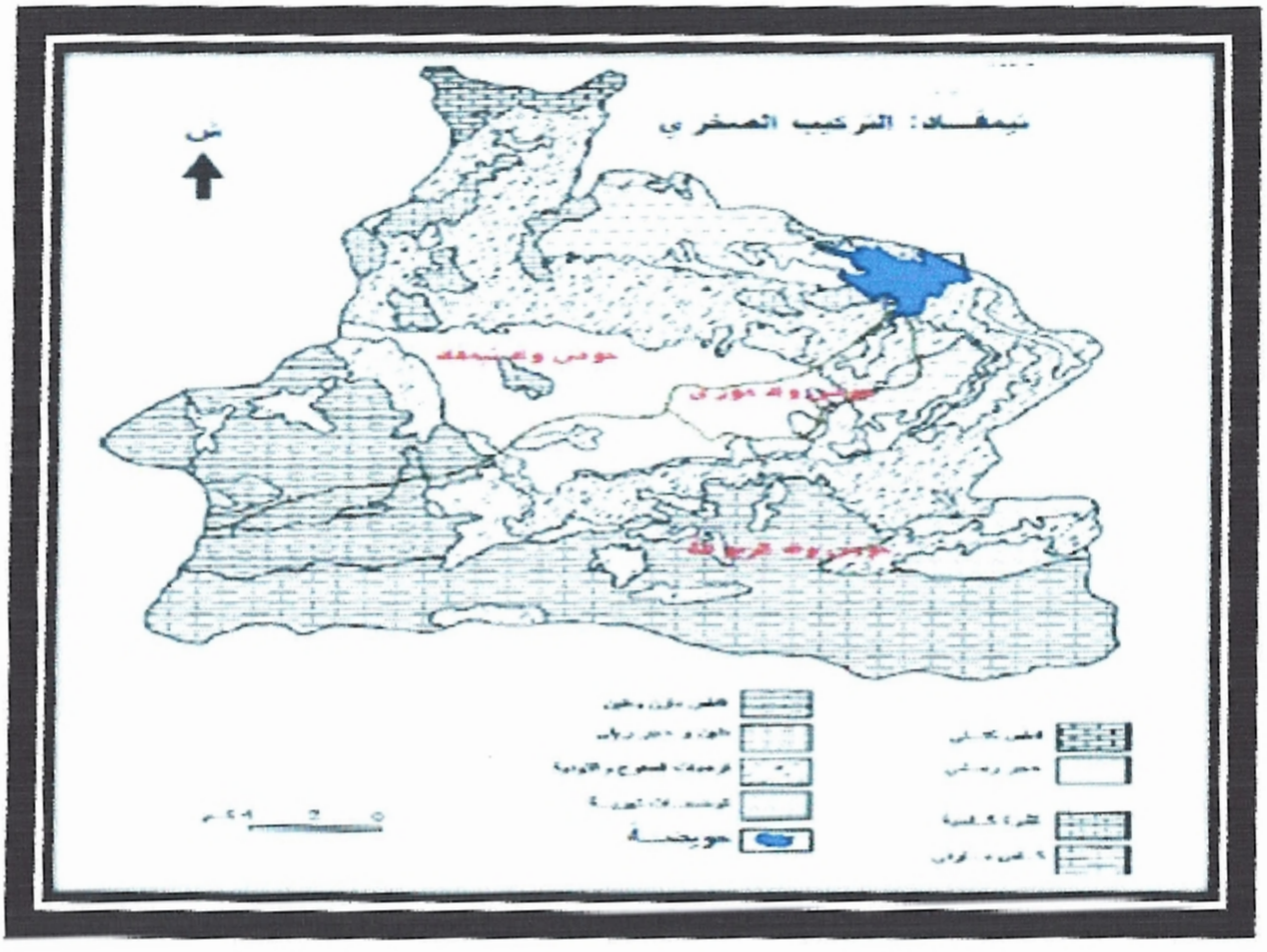

خريطة (04) : توضح التركيب الصخري للمنطقة

المصدر : المركز الوطني للخرائط الجيولوجية

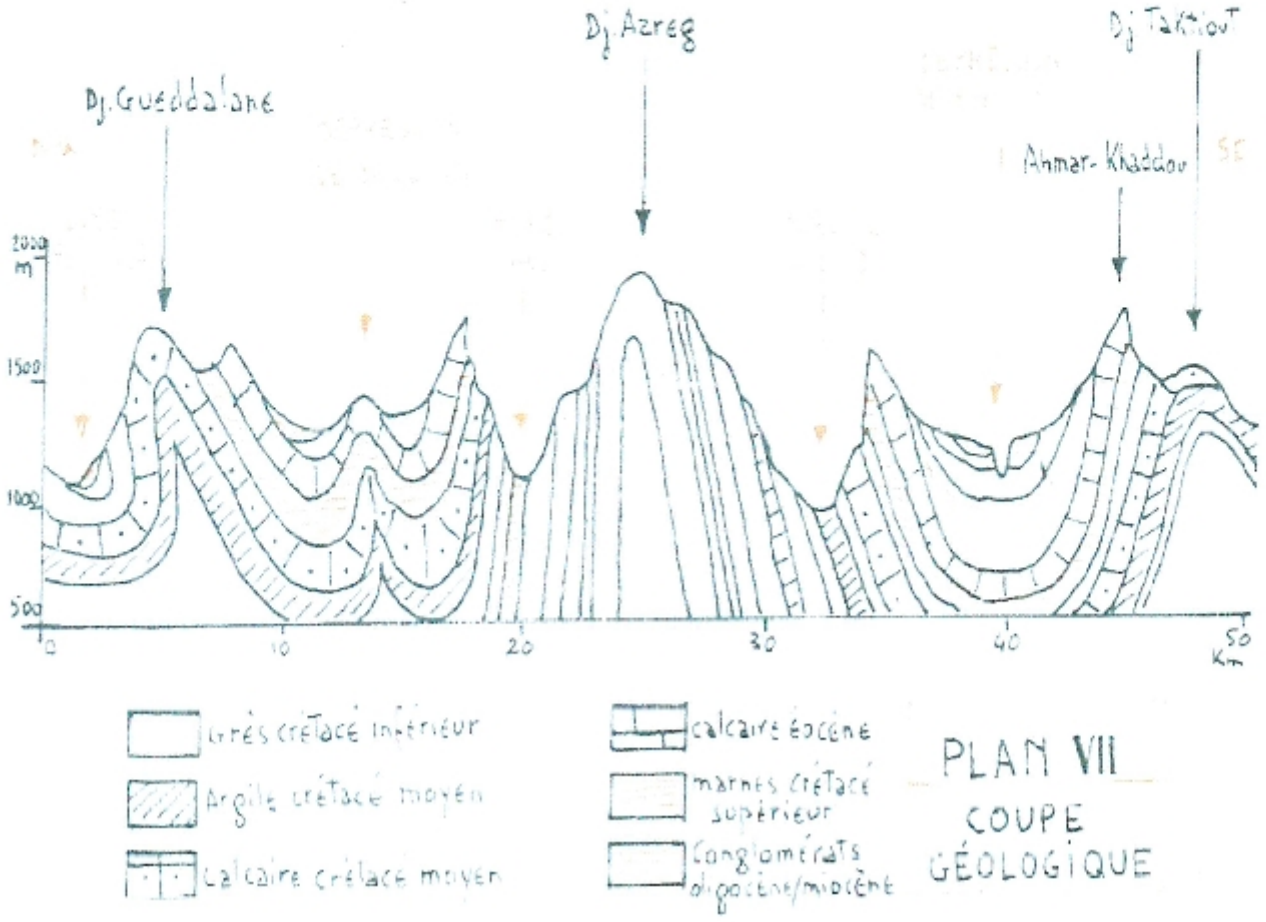

خريطة (05) : توضح جيولوجية المنطقة (مقطع جيولوجي لمنطقة الأوراس)

المصدر : **en flanant dans les aurés 1986 by edition numidia – lotissement communal – ain mlila – algeria p 20**

1-1-4. المناخ :

إن القيود المناخية التي تفرضها البيئة على الإنسان لازالت ترهقه وتضايقه ،بنفس القدر الذي أحس أبناء العصور الماضية ،وذلك على الرغم من أن العدد الأكبر من سكان العالم يؤدون أعمالهم اليوم في جو صناعي يجعلهم أقل تأثرا بالظروف المناخية العامة من أسلافهم الذين يسكنون العالم فيما مضى[14] .

[14] أوستين ملر : ترجمة محمد متولي –إبراهيم رزقانة ، علم المناخ ، المطبعة النموذجية ، ص 17

ويدخل مناخ المنطقة ضمن مناخ إقليم الإستبس ،الذي يعد منطقة إنتقالية بين الصحراء في الجنوب والبحر المتوسط في الشمال ،وهو قاري يمتاز بفروقه الحرارية ،أو ما يسمى بالمدى الحراري المرتفع ،وهو ما نلاحظه في تسجيل درجات الحرارة بين النهار والليل ،وبين الصيف والشتاء حيث تبلغ درجة الحرارة 38° م ،بينما تنخفض في فصل الشتاء إلى صفر درجة مئوية 0°م ،مع وجود تباين في المناخ من منطقة لأخرى ،وذلك نتيجة لعامل التضاريس ،والظروف الحرارية الكبيرة ،والتي تؤثر بدورها في الحياة النباتية ،أما في الشتاء فتنخفض درجة الحرارة إذ نجد ظاهرة الصقيع التي تضر ببعض المزروعات والأشجار ،أما في فصل الصيف فيؤدي إرتفاع درجة الحرارة إلى الجفاف مما يتسبب في خسائر كبيرة للمزروعات ،والجدير بالذكر أن كمية الأمطار التي تسقط على المنطقة تتراوح بين 200-350ملم سنويا[15] ،وهذا لايكفي لنمو بعض النباتات الزراعية ،وتتذبذب هذه الكمية من سنة لأخرى ،وذلك بسبب قارية المنطقة وبعدها عن المؤثرات البحرية ،على الرغم من وجود المرتفعات الجبلية ،إلا أن السحب لا تكاد تصل إلى المنطقة حتى تسقط بعض حمولتها من الأمطار على مرتفعات الأطلس التلي ،كما تهب على المنطقة رياح السيروكو الحارة من الجنوب إبتداءا من ماي إلى غاية سبتمبر ،وتحمل معها ذرات رملية مؤدية إلى رفع درجة الحرارة ، ومسببة أضرار للمزروعات لكونها جافة ومجففة ،كما تتعرض كذلك المنطقة للرياح شمالية شرقية ،وقد أثر هذا المناخ في الحياة النباتية ،فبدل الغابات تجد الشجيرات والحشائش القصيرة التي تظهر في فصل دون الآخر ولا يرجع فقر المنطقة إلى قلة الأمطار فحسب ،و إنما لفقر التربة إلى المواد المخصبة كالمواد العضوية ،كما أن كثرة السباخ في المنطقة جعل التربة السائدة هي التربة الملحية والتي لا تساعد على الحياة النباتية[16] ،خاصة نباتات الأشجار.

ويظهر تأثير تلك الظروف المناخية بصورة واضحة على الزراعة ،حيث يؤثر في زراعة أنواع معينة من المحاصيل ،وتختلف كذلك قيمة العنصر المناخي من محصول لآخر[17] ،ويبرز في مقدمة هذه العناصر ما يلي :

---

[15] حليمي عبد القادر علي : جغرافية الجزائر ، طبيعية – بشرية – إقتصادية – مطبعة الإنشاد ، دمشق سوريا ، 1968 ، ص80

[16] إبراهيم المشهداني : مبادئ و أسس الجغرافيا الزراعية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1970 ، ص 108

[17] يسري عبد الرزاق الجوهري : شمال إفريقيا – دراسة في الجغرافيا التاريخية والإقليمية نشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 ، ص 152

✓ **الموارد الحرارية :**

وتعتبر درجات الحرارة السائدة في أي منطقة من أهم العوامل المحددة لأي نشاط زراعي ، إذ تؤثر الحرارة في معظم العمليات الحيوية التي يقوم بها النبات كالإمتصا ص والتمثيل الغذائي وغيرها ،وتتميز الحرارة في المنطقة بصورة عامة بإرتفاعها في فصل الصيف ،وإنخفاضها في فصل الشتاء ،ويتراوح معدل درجة الحرارة العظمى خلال أشهر الصيف حوالي 29.5°م ،بينما في الشتاء حوالي 9.5°م ،ويعتمد التوزيع الجغرافي في المنطقة على ثلاثة عوامل وهي : الموقع ،خط العرض ،والإرتفاع عن مستوى سطح البحر

❖ **معدل درجات الحرارة الشهري وكمية تساقط الأمطار بالمنطقة خلال الفترة الممتدة من 1913-1953 .**

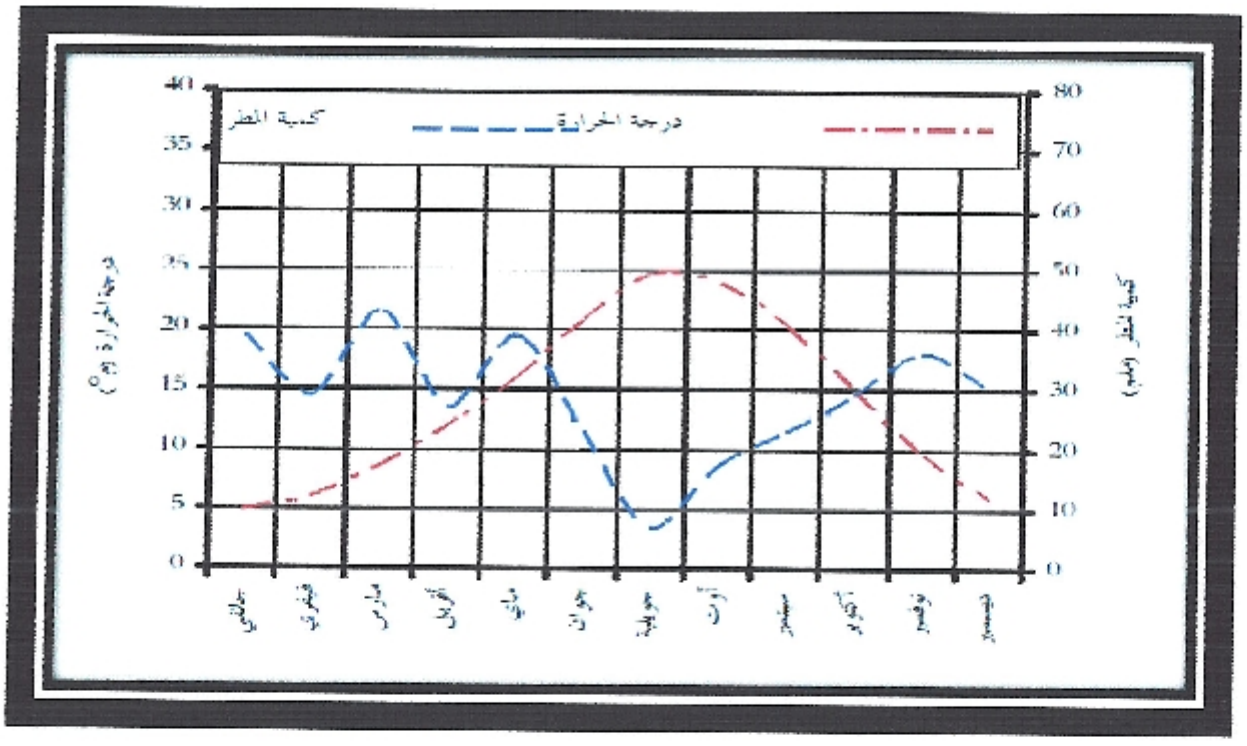

✓ **الرياح :**

إن الرياح المسيطرة في المنطقة هي رياح الجبيلي ،التي تأتي من الجبل وهي غالبا ما تكون قوية جافة ،أما الرياح التي تأتي من الجهة الشرقية والجنوبية ،فهي القبلي والشهيلي وهي تسمية محلية ،وهي رياح جافة ،هذا

بالإضافة إلى رياح السيروكو والتي تؤدي هي الأخرى بدورها إلى إرتفاع درجات الحرارة وبالتالي إرتفاع نسبة الجفاف .

كما أن هناك عوامل طبيعية و مناخية أخرى تدخل في إطار التأثير أو كعوامل مؤثرة في حيز و طبيعة المنطقة كالأمطار وغيرها .

1-1-5. الغطاء النباتي :

تغطي الغابات والأحراش مساحات كبير من المنطقة تقدر بـ 24.3 % ،ويخضع الغطاء النباتي لشروط طبيعية معينة ،تتحكم في جودته وكثافته ونوعيته ،وذلك تبعا لظروف الطبيعية والمناخية ،ففي المناطق شديدة الإرتفاع وذات البرودة الشديدة والتنوع في التربة ،وتظهر غابات الصنوبر الحلبي والأرز والعرعر ،كما أن السفوح المقابلة للرياح الممطرة أوفر نباتا و أغناها من السفوح الواقعة في ظل المطر[18] .

وفي نطاق الأستبس ،أو النجود ،التي تقل أمطاره عن 350ملم سنويا تصبح الحياة النباتية فقيرة ،وتختفي الغابات الكثيفة ،وتحل محلها الأحراش والمراعي الرديئة ،وهناك علاقة وثيقة بين المطر وطول الأشجار ،إذ يصل إرتفاعها أو طولها إلى أكثر من 20مترا ،في هذا النطاق الذي تزيد أمطاره السنوية عن 350ملم ،بينما لا يزيد طولها عن 2-3 أمتار في النطاق الذي تتراوح أمطاره بين 200-350ملم سنويا ،وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف غابات المنطقة إلى ما يلي :

- ✓ الصنوبر الحلبي : يتواجد هذا النوع من الأشجار فوق المرتفعات التي تزيد عن 2200 ويغطي مساحة تقدر بـ95424 هـ ،من مساحة غابات المنطقة ،ويحتمل الصنوبر الحلبي الظروف المناخية القاسية ،والأمطار التي يقل متوسطها السنوي عن 300ملم ،وتربة جيرية أو رملية أو مختلطة[19] ،وتتميز أشجار الصنوبر الحلبي بأوراقها الإبرية الطويلة ،ويخرج منها سائل في حالة تشققها وهو الصمغ الذي يستعمل في صناعة الصباغة .
- ✓ العرعار : ينتشر هذا النوع من الأشجار في الجهات الحارة ،أي في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية ،أما في الأقسام الشمالية والشرقية فيشغل مساحة صغيرة ومتناثرة ويغطي مساحة تقدر بـ90000هـ ،ويقدر متوسط

---

[18] عباس فاضل السعدي : محافظة بغداد ، دراسة في الجغرافيا الزراعية ، بغداد ، 1976 ، ص 35

[19] سويسي قوزية : نمو مدينة باتنة وحتمية التحول نحو الأطراف ، ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006 ، ص 23

عمره 300سنة ،وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الأشجار في طريق الزوال نتيجة عوامل طبيعية و أخرى بشرية.

✓ البلوط الأخضر : تنتشر أشجار البلوط في معظم أنحاء المنطقة ،وبالأخص المناطق الشمالية والوسطى ،أما في الأجزاء الغربية فلا يوجد ،وتغطي هذه الأشجار مساحة تقدر بـ 91450 هـ ،ويتواجد هذا النوع من الأشجار في الطبقة المناخية مافوق الرطبة ،وقد يصل إرتفع هذه الأشجار ما بين 16-20م[20] .

هذه فضلا عن بعض النباتات الأخرى كالأرز والحلفاء وغيرها من الأشجار والنباتات التي تغطي مساحات المنطقة وتؤثر في مناخها وطبيعتها .

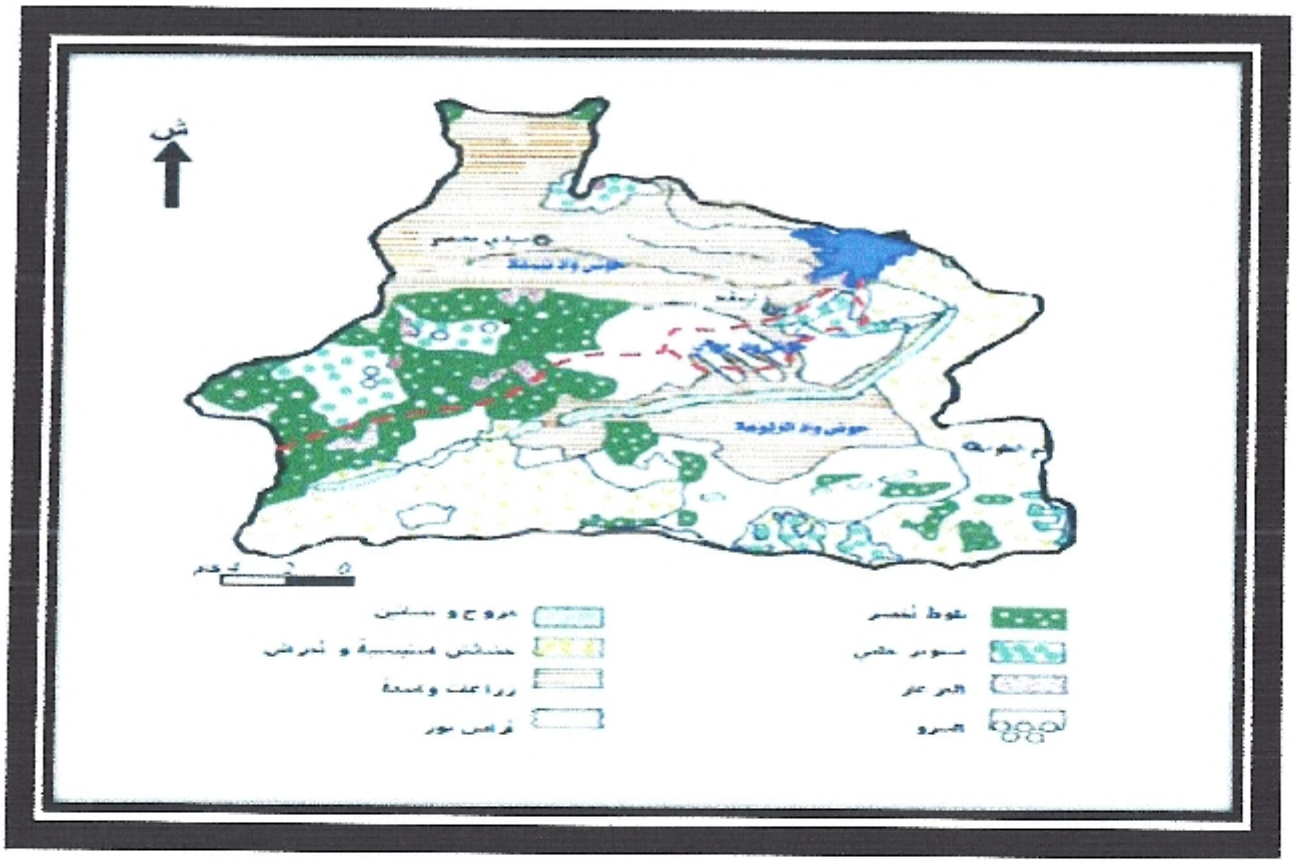

خريطة(06) : توضح إنتشار الغطاء النباتي في المنطقة

المصدر : **Beloula moufida . mahemahi fairouzi arami sounia**

[20] بشير مسعودان : مرجع سابق ، ص32

universite batna . 2004-2005

1-2. المعطيات التاريخية :

1-2-1. نشأت وتأسيس المدينة :

يعود الفضل في تأسيس "مستعمرة ماركيانا ترايانا ثاموقادي " "Marciana Traiana Thamugadi Colonia" الواقعة على طول خط الليمس الدفاعي الذي كان يحد الكتلة الجبلية الأوراسية شمالا (خلال سنة 100م) إلى اليد العاملة التي توفرة لدى عناصر الجند بـ" الفيلق الثالث الأوغسطي "[21]، المتمركز منذ سنة81م بثقر معسكره بـ"لامبايسيس" تازولت حاليا تحت قيادة المفوض "لوكيوس موناييتوس جالوس" وتحديدا أثناء حكم الإمبراطور "ترايانوس"(98-117م)[22].

حيث رأى الإمبراطور ترايانوس حسب قول الباحث "روني" أن السكان قدماء المحاربين الرومان الذين كانوا يحملون السلاح للإمبراطور ترايانوس في هذه المنطقة ،كان أحسن مكافئة لهم على خدماتهم و أكبر عرفان على شجاعتهم في خدمة الإمبراطور والإمبراطورية ،لتكون بذلك ثاموقادي مركز لنشر الحضارة الرومانية في المناطق المجاورة[23] .

1-2-2. أصل التسمية :

أطلقة تسمية "مستعمرة ماركيانا ترايانا ثاموقادي" تقديرا وعرفانا للإمبراطور ترايانوس (Traianus) لقيامه بتأسيس هذه المدينة سنة 100م على السفوح الشمالية للأوراس ،حيث إتجه الباحثين إلى الإتفاق على الأصل المحلي (الأمازيغي) لإسم "ثاموقادي" (Thamugadi) ،وهذا من خلال كون حرف "الثاء" "th" الذي يبدأ الاسم ،هو ميزة أو خاصية تركيب البنى للأسماء المؤنثة في اللغة الأمازيغية (أي حرف التأنيث) ،حيث يقول ماسكوراي(Masqueray) صاحب هذا الرأي أن اسم ثاموقادي جاء من لفظ "ثاموقاس"(Thamugas) مستدلا بنص للمؤرخ بروكوب

[21] Bohec y : l'armée Romane en Afrique , l' Approt des Inscriptions Reléere Par j Marsillet Jaubert, in A.A.T28,1991,PP160-174
[22] Leglay M : Un Centre de Syncretisme en Afrique : thamugadi de numidie . in A.R Nviii, atti de dell VIII Conregno di studio , Cagliari , 1990, P71
[23] Gsell ST : Les Monuments Antique de L'algerie , Paris, 1901 ,P113

(procope)[24] ،إذ يشير إلى أن تاموقاس كلمة مؤلفة من حرف التانيث "التاء" "th" والجذر (mgs) والذي يعني باللغة الامازيغية أداة أو نباتا أو شيئا كان موجودا في الموقع الذي بنيت فوقه تاموقادي[25] ،بينما هناك رأي آخر للباحث رين (Rinn) والذي يرمي إلى أن تيمقاد أو تاموقادي ،هو اسم أمازيغي مكون من شطرين الاول متمثل في حرف التأنيث"التاء"" th " والجزء الثاني متمثل في الجذر "egda " والذي يعني في لغة بربر التوارق الآهلة بالسكان أو السعيدة او صاحب الرخاء والخصوبة[26] ،في حين يرمي رأي ثالث إلى أن "تاموقادي " مشتقة من الكلمة البربرية "Tamgut" والتي يقصد بها القمة[27].

1-2-3. لمحة تاريخية عن تاموقادي (تيمقاد) :

كان تاسيس مستعمرة تاموقادي أمرا ناجحا بالنسبة لسياسة الرومنة بمقاطعة نوميديا ،ففي سنة وفاة الإمبراطور المؤسس ترايانوس سنة 117م ، كانت أهم معالم الفوروم (الساحة العامة) قد تم بناؤها[28] ،وتطور نسيجها العمراني خاصة نحو الجهة الغربية والجهة الجنوبية[29] ،بصفة سريعة وخلال النصف الثاني من القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلاديين ،إذ سرعان ما تجاوزت المدينة حدود سورها لتبني فوقه هو كذلك منازل جديدة ،وذلك نظرا للتطور الإقتصادي والإجتماعي الكبير الذي شهدته مختلف مدن المقاطعات الرومانية بشمال إفريقيا ،حيث أصبح خلاله المواطنون مولعين ببناء معالم ذات منفعة عامة في مدنهم ،ويعود الفضل في إزدهار المدينة وتزيينها بالعديد من المعالم الدينية والمدنية إلى المواطنين الأثرياء ،الذين كانوا يرشحون أنفسهم لشغل مناصب إدارية أو ليرقوا إلى مناصب ووظائف أخرى أهم وأكبر[30] ،ولإبراز أهمية مدينة تاموقادي وكذلك فئة النخبة بمجتمعها لا بد من أن نشير إلى أنه ما بين سنتي 180م-190م تم عقد إجتماع مجلس حكم المقاطعة الرومانية لنوميديا بها[31] .

[24] Procope : de Césarée , La Guerre Contre Les Vandales, Paris, 1990 , Liv . II , 13, 20 , P 159
[25] Masquere E : Voyage Dans L'aouras, Etude Historique , In BSGP, T. 12, 1876 , PP 467-468
[26] Rinn L : Géographie Ancienne de L'algérrie In R. A, 37cme Année , n° 211, 1893 , P 303
[27] Jaques H : Essai Sur Les Origines des Touaregs , Paris, 2003 , P 138
[28] Ballu A : Le Ruines de Timgad Antique Tamugadi , Paris , 1897 , ed . Ernest Lcroux , Paris , 1897 , P 24
[29] Boeswilwald E Cognot R , Ballu A : Timgad Une Cite Africaine Sous l'empire Romain , Paris , 1905 , P 71
[30] Pavis H : D'escurac , Flamina et Societe dans La Colonie de Timgad, In A.A., T.15, 1980 , PP 189-190
[31] Carcopino J : La Table de Patronat de Timgad, In R . A . , n° 57 , Alger, 1913 , P 172

ويحتمل أن عدد سكانها عند بنائها والذين كانو في الغالب من قدماء المحاربين في الجيش الروماني ،لايتعدى 250 فردا ،ثم بعد ذلك إرتفع تعدادهم ليصبح حوالي 15000 نسمة بينما عرفت مساحتها توسعا كبيرا بالهضبة التي شيدت فوقها ،من 12 هكتار تقريبا لتبلغ مساحتها 65 هكتارا[32].

وتميز القرن الثالث للميلاد ببداية إنتشار الديانة المسيحية في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية ،وتشير نصوص الكتابات اللاتينية إلى أن ثاموقادي كان لها مطران منذ 256م ،ودخلت في الصراعات الدينية التي ميزت أحداث القرن الرابع ميلادي ،لتصبح فيما بعد ومع نهاية هذا القرن أحد أهم مراكز المذهب الدوناتي (المذهب الدوناتي هو مذهب مسيحي ظهر على يد المطران في شمال إفريقيا خلال القرن الرابع ميلادي ن وهو مذهب منشق عن المذهب الكاثوليكي والذي دخل معه في صراعات دامية) حيث قام مطرانها أوبتاتوس (Optatus) في سنة 397م بمساندة الكونت جلدون (Gildon) في ثورته ضد الإمبراطور هونوريوس (Honorios)[33] ،ويذكر القديس أوغسطين (ST. Augustin) في كتاباته أن أوبتاتوس كان صاحب نفوذ في المنطقة كلها ،ويؤكد على أن إفريقيا كلها كانت تقريبا رهن إشارته لمدة عشرة سنوات[34] ،وقد خلفه المطران غاودانتيوس (Gaudetius) مع بداية القرن الخامس ميلادي وبالتحديد مابين سنتي 421م-422م لتشهد بذلك الوضعية الأمنية بالمنطقة لمزيد من التدهور خاصة مع ضعف الإمبراطورية الرومانية مما أدى إلى غزو قبائل الوندال إلى شمال إفريقيا فاستغل الآهالي هذه الفرصة لشن الهجمات إلى المدن والأرياف وسلب خيراتها[35] وخلال العقد الرابع من القرن السادس ميلادي أحتلت المدينة من قبل جوستينيانوس ،بقيادة الجنرال صولومون ولقد إتبعوا الإستراتيجية الرومانية تبعا لتعليمات الجنرال البيزنطي فشيدو القلعة في نهاية الحي الجنوبي وحولوا بعض المساكن إلى كنائس[36] .

ومع أواخر القرن السابع للميلاد ،وفي حدود 692 ،بدأت الجيوش الإسلامية تصل إلى المنطقة ،لكنها لم تتمكن من فتح البلاد كلها ،حيث أمرت سنة 703م ملكة قبائل الأوراس "الكاهنة" بإخلاء المدينة وتخريبها ظنا منها بأن الجيوش الإسلامية جاءت من اجل ثروات المدن[37] ،لتصبح بذلك "ثاموقادي" مهجورة ،ولم يشر إليها ولم يذكرها أيا كان من المؤرخين والجغرافيين أو الرحالة العرب والمسلمين لتبقى بذلك آثار المدينة القديمة وضواحيها منسية تماما لمدة 12سنة[38] .

---

[32] Courtois CH : Timgad , Antique Thamugadi , Alger , 1951 , P 19

[33] Maguelonne J : Chroniques , Timgad , In RSAC , 1907 , P 272 : G.-Ch. Picard, la Civilisation de l Afrique Romaine , Ed . Plon Paris , 1959, P 20

[34] Tissot CH : Géographie Comparée de la Province Romaine d Afrique , T. 2, Paris ,1888 P 488

[35] Courtois (C H) : Timgad Antique Thamugadi , Alger , 1951 , P 20

[36] عيلاش وردية : المرجع السابق ، ص17

[37] Ballu A : Les ruines de Timgad Antique Thamugadi , Nouvelles Découverte, Ed, Lcroux, Paris, 1897, P72

1-2-4. تخطيط المدينة :

تعتبر مدينة تيمقاد كغيرها من المدن الرومانية خضعت لتخطيط المعسكرات حيث إعتمدوا على المخطط الشطرنجي ،والذي تكون فيه المدينة مقسمة بواسطة شوارع رئيسية و اخرى ثانوية ،إذ تمثل الشوارع الرئيسية في كل من الشارع الرئيسي شمال – جنوب والذي يطلق عليه الكاردو ماكسيموس Cardo Maximus ، والشارع الثاني شرق – غرب والذي يعرف الديكيمانوس ماكسيموس Decumanus Maximu ،وهذه الشوارع تنقطع عند زاوية مستقيمة لتتفرع منها شوارع ثانوية وهي des Cardines و Decumani ،حيث يتقاطع هاذين الأخيرين بدورهما ليعطينا ما يسمى بـ" Insulae " ،وفي وسط هذه المدينة نجد ما يعرف بالساحة العامة أو الفوروم "Forum" وهي مخصصة للمباني العمومية كدار البلدية "La Curie" ، والمعبد الرئيسي "Capitole " وكذا المحكمة والدكاكين ، والمسرح[39].

وقد كانت هناك أربع بوابات تخترق السور ،ولكن أضخمها هي بوابة الغرب عند نهاية الديكومانوس ،وكان الهيكل المتعارف على تسميته بقوس تراجان في نهاية الديكومانوس ناحية الغرب[40] (أنظر المخطط رقم 01)

1-3. تاريخ الأبحاث :

يعتبر الرحال الإنجليزي "بروس" "Bruse" أول من تحدث عن آثار مدينة تاموقادي ،حيث قام هذا الأخير برحلة لها سنة 1765م[41] ،حيث وصف قلعتها البيزنطية ووضع العديد من الرسومات للبعض من معالمها[42].

ففي سنة 1484م قام العقيد الفرنسي "كاربوتشيا" "Carbuccia" قائد الفيلق الأجنبي الثالث بوضع خارطة لمنطقة الأوراس ،وكان الهدف من إنجازها عسكري إستعماري بحت[43] ،بدأ الأبحاث الأثرية فيها من سنتي 1850-1851 أثناء

---

[38] Gsell ST : Op . cit , P112

[39] Sintes C , et Rebahi Y : Algérie Antique , ed Musée d'arles de La Provence Antiques , 2003 , P 302

[40] منير بوشناقي : المدن القديمة في الجزائر ، ط2 ، 1982 ، ص42

[41] Flay F : Travels in Ths Foots Teps Of Bruce in Algeria And Tunisia , london 1877 , PP 85-86

[42] Lassus J , Leglay M : Un Centre de Syncrétisme en Afrique Thamugadi de Numidic , in AR, n° VIII, att , del VIII Conregno di Studio , Cagliasi 1990 , P 72

[43] Dondin – Payre M : Un Document Cartographique Inédit Sur L' occupation de L'espace Dans les Aurés a L'époque Romaine , in AR n° X, att del Convegno Distudio , Oristare 1992 PP 331-332

إقامته في تاموقادي بإحصاء 89 نقيشة لاتينية[44] ،وفي سنة 1876 ارسل الباحث " ماسكوراي" "Masgueray " تقريرا إلى الجنرال " شانزي" " Chanzy" الحاكم العام للجزائر آنذاك تطرق من خلال مهمته الأستكشافية جنوب مقاطعة قسنطينة أين قدم فيه نظرة تاريخية حول مدينة تاموقادي ووصفها لبعض معالمها وبعض النقيشات الآتينية[45] ، ويعود الفضل في الكشف عن آثار تاموقادي إلى هيئة المعالم التاريخية بالجزائر التي نقبت بالمواقع ،إبتداءا من أولى عمليات التنقيب التي أجراها المعماري الفرنسي دوتوا "Duthoit" سنة 1881م[46] ،وتواصلة إلى غاية 1888م ،قام خلالها بترميمات لمعلم المسرح وقوس النصر ،واكتشاف وجرد عدد كبير من النقيشات اللاتينية ،وقام بنشر نتائج أبحاثه الفرنسي بول "Poulle" في مابين 1882م-1883م[47] .

كما تواصلت التنقيبات خلال السنوات 1893-1897م في مواضع مختلفة من المدينة منها معبد الكابتول وكذلك سوق سرتيوس "Sertius " ،كما أكتشفت العديد من النقائش اللاتينية ،وقد كان مشرف على عمليات التنقيب عدة باحثين أثريين بداية من بالو " Ballu" هذا الأخير تواصلت تنقيباته إلى غاية سنة 1926م ،وكذا لافيري "Laferriére" ، هذا فضلا عن كانيا "Cagnat" بويسويلواك"Boessruillrueld " وروني " Renier " الذي كان يقوم بعملية رفع أثري للكتابات اللاتينية[48] .

وفي سنة 1901م تم الكشف عن كنيستين ذات النمط البازليكي ،وكذا مجموعة من الوحدات السكنية " الأنسولاي " والمرقمة بـ61 ، 62 ، 63 ، 72 واستمرت بها التنقيبات حتى أواسط سنة 1903م ،وفي شهر جوان من نفس السنة تم الكشف عن معلم السوق الجديد[49] .

---

[44] Guerbabi A : Chronométrie et Architacture Antique , Le Gnomen du Forum de Thamugadi , 1992 . P 364

[45] .Masquery E : Raprot Sur La Mission Dans Le Sud de La Province de Constantine in RA 1876 , PP164-172

[46] Gsell ST : Les Monumants Antique ..... op . cit , P10

[47] Guerbabi A : op. cit , P 364

[48] Cqgnqt R : Rapprot des Fouilles Exécutées a Timgad en 1892 in BACTH 1893 , PP 157 : BCTH , 1894 , P 361 BCTH 1895 , P75 , BCTCH 1896 , P 284 . BCTH 1898 ,

[49] Ballu A : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1902 – 1903 in BACTH , 1904 , PP 163-178

وفي سنة 1904م ،تواصلت الحفريات بالحمامات الشرقية الصغيرة كما تم الكشف عن أربعة وحدات سكنية وهي مرقمة بـ 51 ، 39 ، 17 ، 35 ،هذا فضلا عن ثلاث خزانات ماء جنوب الحمامات الجنوبية الكبيرة وكذا ملحقاتها (نافورة الماء الملتصقة بالجدار الشمالي لهذه الحمامات) ،كما تم الكشف أيضا عن الحمامات الجنوبية الصغيرة التي تقع خارج المدينة الأبتدائية[50] ،وتم فينفس السنة الكشف عن المكتبة العمومية لتاموقادي ،وإزالة الأنقاض عن شوارع مختلفة خاصة من الجهة الشرقية للمسرح[51] ،وفي سنة 1905م تم التنقيب عن حمامات " فيلادالفيا" خارج أسوار المدينة ،فضلا عن منازل أخرى موجودة خارج أسوار المدينة وبالضبط جنوب شرق الكابيتول وكذلك حمامات كبيرة بالقرب من سوق الملابس ومجموعة من القبور بخارج أسوار المدينة[52] .

أما السنة الموالية والتي تم فيها الكشف عن حي حرفي محاذي للمدينة من الجهة الجنوبية الغربية كما وجدت أجزاء النقيشة الكاملة التي تحتوي على نص تأسيسا لمكتبية[53] .

حيث تميزت 1907 م بإكتشا ف حي المجمع المسيحي غرب معبد الكابتول بالإضافة إلى إكتشاف الكنيسة ذات ثلاث أروقة وعدد سن الشوارع وسمام بالزاوية الشمالية الشرقية للمدينة وهو الحمام الحادي عشر المكتشف[54].

أما سنة 1908م فتم الكشف فيها عن وحدات سكنية والمرقمة بـ 34 ، 35 ، 18 ، 29 ، 40 ، 41 ، 24 ، 23 ، 12 ، 13 ، 2 ، 1 وكذلك الجزء الباقي من المجمع المسيحي والذي بدأت التنقيبات في جزء كبير منه سنة 1907م ،وفي 1909م أكتشفت الحمامات الموجودة قرب المجمع المسيحي ووحدتين سكنيتين ذات الرقم 52 و42 زيادة إلى ذلك تم الكشف عن كنيسة من النمط البازليكي وعثر على عدد كبير من الكتابات اللاتينية[55] .

---

[50] Ballu A : op . cit , PP 84-103
[51] Ibid : Rapport Sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1905 in BACTH , 1906 , P90
[52] Ibid : op . cit , PP 193-222
[53] Ibid : Rapport Sur la Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1906 , in BACTH , 1907 , PP 258-272
[54] Maguelonne J : Rapport Sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad in 1908 BACTH, 1909 , PP 88-104
[55] Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Thamugadi 1910 , in BACTH, 1911, PP 120-129

أما في سنة 1912م أجريت حفريات خارج أسوار المدينة الإبتدائية في معالم عديدة منها الكنيسة ذات مخطط من النمط البازليكي كذلك بالشرق من الحمامات الغربية وفي السنة التي تليها إقتصر الامر على أجراء عدة عمليات ترميمية ، حيث تم ترميم أجزاء من الوحدات السكنية ذات الترقيم الموالي 46 ، 48 ، 8 ، 9 ، 10 ، 19 ، وقد تم الكشف أيضا على عدت مخلفات أثرية حيث أكتشفت كنيسة شمال غرب معبد الكابتول[56] .

وفي عام 1914م إستمرت التنقيبات في المنازل الواقعة خارج أسوار المدينة في الجهة الشمالية الغربية والجهة الغربية من معبد الكابتول ،ومن أهم الآثار التي بقيت منزل آيليوس يوليانوس "Apluis Iulianus" ،كما تم إكتشاف عدد من الشوارع وعدد من قنوات التموين بالمياه[57] ،وتواصلت التنقيبات في سنة1915م خارج أسوار المدينة وتركزت التنقيبات حول المساكن الموجودة شرق الشارع الذي غرب حمام سوق سرتيوس وتم إكتشاف حمام صغير وعدد من النقيشات اللاتينية[58] ،واستمرت التنقيبات في نفس المكان خارج الأسوار مابين سنتي1916-1917م في بعض المنازل والشوارع وخاصة شمال وغرب الكابتول ،واقتصرت السنة التي تليها على إجراء بعض عمليات الصيانة والترميم لمعالم كثيرة منها " سوق سرتيوس ، عدد من المنازل " ،وتم في نفس السنة نقل عدد هام من اللقى الأثرية إلى المتحف .

وفي سنة 1921م تواصلت عمليات الترميم و الصيانة في عدة مواضع من المدينة وأجريت حفريات بين الحمام الشمالي الكبير وحمام فيلادالفيا شمال المدينة ،وعلى طول إمتداد شارع لامبايزس ،أكتشف معبد وثني وخزانات ماء مع حوض ،هذا فضلا عن عدد معتبر من اللقى الأثرية التي نقلت إلى المتحف ،وفي سنة 1922م أجريت عمليات ترميم وصيانة في المرافق الصحية للوحدة السكنية رقم 26 والذي يطلق عليها اسم منزل كورفيديوس "Corfidieus" ،وكذلك في جزء من الجدار الجنوبي للمسرح وفي سوق بيريتوس كذلك[59] .

---

[56] Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouiles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1914 , in BACTH , 1915 , PP 317-144

[57] ايت عبد الغاني صونيا : الري في مدينة تيمقاد ، تموين تصريف ، وتوزيع المياه ، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة ، معهد الآثار ،جامعة الجزائر ، 2005-2006 ,

[58] Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutes a Timgad 1910 in BACTH , 1915 , in BACTH , 1916 , PP 234-242

[59] Ballu A : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1922-1923 ,in RSAC 1923 , PP 56-57

وفي سنة 1923م بدأ الكشف عن معبد الكابتول ،وفي السنة التالية تمت الحفريات قرب المسرح من أجل إستكمال الكشف على معالم المدينة الإبتدائية ،وتواصلت الحفريات في سنة 1925م قرب المسرح و حفريات أخرى حول الحمام الغربي الصغير كما أجريت عدة عمليات ترميمية في حمام سوق " سرتيوس " ،وبقية الحفريات مستمرة إلى غاية 1932م في الجهة الشرقية من معلم المسرح [60] ،وفي سنة 1980م بدأت الحفريات في القلعة البيزنطية من طرف باحث الآثار الفرنسي لوي لاسكي " Leschi " والذي كان مديرا للأثار في الجزائر آنذاك[61].

كما قام المحافظ غودي "Godet " سنة1942م بالكشف عن الحمامات الموجودة داخل هذه القلعة[62] والتي تواصلت الحفريات بها خلال سنتي 1954-1955م تحت إشراف لوقلي "Loglay" ولاسوس "Lassus " حتى سنة 1959م والتي سمحت بالكشف عن القلعة كاملة ،فضلا عن آثار المعبد الكبير " أكواسابتيميانا فيليكس" " aqua septimiana felix "[63].

ومنذ سنة 1962م إلى غاية يومنا هذا توقفت جميع عمليات الكشف والتنقيب الأثري ،و اقتصرت جل الأعمال المنجزة في الموقع على اجراء عمليات التنظيف والصيانة لبعض المعالم فقط ،وتم تصنيف الموقع الأثري (تاموقادي) (تيمقاد حاليا) من طرف مختلف الجمعيات الوطنية و الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية وعلى رأسهم المنظمة العالمية للأمم المتحدة لتربية و العلوم اليونيسكو (UNESCO) وذلك في سنة 1982م ضمن قائمة التراث العالمي للأنسانية[64].

[60] Christofle M : Rapport sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Effectués en 1930 Par le SMH Alger , 1935 , PP 83-91
[61] Lassus J : op . cit , P23
[62] Guerbabi A : op . cit , P 364
[63] Lesglay M : Un Centre ... , op . cit , PP 72-73
[64] Hipp://Whc . Unesco. Org /fr/list/194

الفصل الثاني :
أهم الطرز وأنواع التيجان بالمـــــــــوقع

1-2. أهم الطرز و الأنظمة المعمارية

1-1-2. الطراز المعماريORDER , ORDRE

من الطرز والإطراز بمعنى تأليف الأجزاء المتآزرة لأداء غرض معين ،أو المجموعة المؤلفة من أجزاء متآزرة ، وهو البناء المنسجم الأجزاء ،بحيث يكون فيه العمود بأجزائه تام .

جذع وقاعدة متوافقة من حيث النسب المخصصة و الأبعاد لكل منها على حدى ،وكجزء من البناء من جهة اخرى ، وهذا كله يكون متناسبا مع محمولات العمود

2-1-2. الطراز الأيوني ORDER IONIC (أنظر الصورة"01" اللوحة " 01")

يرجع ظهور هذا الطراز إلى حوالي560 ق ، م ،في آسيا الصغرى ،و يعرف هذا النظام بالنظام الأيوني نسبتا إلى الأيونيين ،وهو ثاني نظام أو طراز معماري إغريقي ،له قاعدة يعلوها عمود مخدد الجذع ،وضيق في الأعلى عكس أسفله الواسع ،بتاجه لوالب حلزونية و تعلوه تكنة وهو يمثل جمال ورشاقة ونحافة المرأة الأيونية[1] ،وعموده مكون من 24 ضلع .

3-1-2. الطراز التوسكاني ORDER TUSCAN (أنظر الصورة "02" اللوحة "01")

أول نظام معماري روماني ،يقلد الدوري الإغريقي ،ويتميز بخلوه من الزخارف وبقاعدته الصغيرة وجذع عموده موحد وتكنته بسيطة ويمثل الفن في شكله البسيط وحسب المعماريين والواقع فإن العمود (البدن +القاعدة)يسامي 7 مرات قطره.

4-1-2. الطراز الكورنثي ORDER CORENTHIAN (أنظر الصورة "03" اللوحة "01")

ظهر هذا الطراز حوالي 380 ق ، م ،ويعرف هذا الطراز بالطراز الكورنثي نسبتا للكورنثيين ببلاد الإغريق وقيل نسبتا لمدينة كورنثا الإغريقية ،ويعتبر المعماري كالياخوس أول من إبتكر هذا الطراز ،وهو ثالث نظام معماري إغريقي ،ومن أهم مميزاته قاعدته الصغيرة ،وجذع عموده المخدد أكثر نحافة ،ويعلوه تاج تميزه ورقة الأكانتا أو شوكة اليهود ، وتكنته غنية بالزخارف ،بدن عموده به تجاويف مستقيمة أو أخاديد ،يبلغ عددها 24 و أحيانا 32 وذلك تبعا لقطر العمو

[1]. Blanc .M , CH : Gramaire des Arts du Dessin , 1967 , PP 186-187

،مع العلم أنه إذا كان العمود من الرخام فإنه يكون أملسا ،ومن أبرز المعالم التي أستعمل فيها هذا الطراز هو قوس تيتوس بروما ،ويجمع هذا الطراز بين القوة والجمال[2] .

2-1-5. الطراز الدوري ORDER DORIC (أنظر الصورة " 01" اللوحة "02")

لا يختلف هذا النوع من الطرز عن سابقيه من حيث أصل التسمية إذ أن الطراز الدوري حمل هذا الإسم نسبتا للدوريين ،وهو أول نظام معماري إغريقي ومن أهم مميزاته عموده المنتفخ الوسط وبدون قاعدة هذا فضلا عن بساطة تاجه ،إذ هو عبارة عن شريط سميك مربع كالوسادة ،أما تكلفته فهي بسيطة ،وحسب فيتروفيوس فإن هذا الطراز يجسد صورة الرجل ،وقد ظهر في الربع الأخير من القرن السابع قبل الميلاد ،ومن أهم اللمسات التي أضفاها الرومان على هذا الطراز هو أنهم قاموا بإضافة قاعدة له ،وهو أقوى نظام[3] ، وأكثر هذه الأنظمة تحملا ،وهو يتكون أساسا من ثلاثة أقسام وهي على النحو التالي : قاعدة آتيكية ، جذع ، تاج .

2-1-6. الطراز المركب ORDER COMPOSITE(أنظر الصورة " 02" اللوحة "02")

ثاني نظام معماري روماني يتمثل في مزيج للأنظمة المعمارية الإغريقية ، الدوري ، الأيوني ، الكورنثي ، ويتميز بوجود تموج في قاعدته و بتكلفته العالية بالرسارف[4].

هذا وفي ظل الحديث عن هذه الطرز فكان لا بد من أن نعرج أو بالأحرى نشير إلى أهم العناصر المعمارية المكونة لهذه الطرز ،وذلك انطلاقا من القاعدة ومرورا بالبدن أو العمود ووصولا إلى ما يعرف بالتاج وهو ما سنستعرضه بنوع من الإيجاز فيما يلي :

❖ **القاعدة :**

وهي الجزء السفلي لأي مبنى وتعتبر من أهم العناصر المعمارية ،ولا سيما من حيث الدور الذي تلعبه وهو الدعامة التي تسند جذع العمود فعلى سبيل المثال في العمارة الإغريقية ،الأعمدة الدورية لم تكن لها قواعد ،فإن الرومان هم الذين أبدعوا لها قواعد ذات الأعمدة الدورية ،حيث تعرف هذه القاعدة بالقاعدة الآتيكية والتي تتكون أساسا من (الوطيدة – الطوق العلوي – الطوق السفلي – السكوتيا).

---

[2] عبير عبد المحسن قاسم : العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ،جامعة الاسكندرية ،فرع دمنهور ،2007 ،ص47

[3] Adam J.P : La Constuction Romaine , Materiaux et Techniques , 1995, PP 163-164

[4] Vitruve : Le 10 Livers d' architecture du Vitruve , Corrigés et Traduiten Francais Par M.. Perrault , Livre 2 , Chap 4 , PP 35-36

وتتعدد مهام ووظائف القاعدة من مبنى لآخر وخاصة فيما يتعلق بإبرازه وما تلعبه من دور في حمايته من مختلف الظواهر الطبيعية كمياه الأمطار وغيرها ،ففي القاعدة الأيونية الآتيكية يكون الجزء السفلي مربع وكذا الأجزاء الثلاثة للمنتوءات.

اما الارتفاع الإجمالي للقاعدة فيأخذ نصف القطر السفلي للعمود ،كما يقسم الارتفاع إلى ثلاثة مقاسات متساوية 1الوطيدة ،2المنتوءات ،أما المنتوءات فتقسم بدورها إلى 8 مقاسات منها 2/8 للطوق العلوي ،3 سكوتيا ،3 الطوق السفلي.

وتتكون القاعدة اساسا من ثلاثة أجزاء أسس وتكون منتظمة على شكل بلاطات متتابعة ،وتعتبر هذه التقنية من اهم التقنيات التي تميز بها البناء الروماني ،منذ العهد الجمهوري إلى غاية النصف الثاني من القرن الأول الميلادي ،فغالبا ما كانت منصت المعابد الرومانية على كل طولها متكونة من أسس واحدة[5] وتنتهي عادة هذه الأسس بالكاحل (أنظر الشكل 06) .

❖ **العمود :**

العمود هو ما يدعم به السقف أو الجدار ،وقد اختلفت تسميات العمود من حضارة لأخرى ومن منطقة لأخرى كذلك ،ولكن إذا رجعنا إلى تاريخ ظهور هذا العنصر المعماري بصفة عامة ،فنجد أن أول ظهور له كان في العمارة الإغريقية وكان يستعمل اساسا في المعابد والكنائس ،وتطور عند الرومان وحظي بمكانة كبيرة ،كما شهد تطورا عميقا لدى الحضارة الإسلامية[6] في مختلف عصورها وبتعدد خلافاتها وبشساعة مساحتها[7] .

وهو دعامة مكونة اساسا من جذع وتاج وفي غالب الأحيان من قاعدة ،وعادة ما تكون الأعمدة أحادية الحجرة ،مبنية من اسس مركبة ويمكن ان تكون هذه الاسس مركبة من جزء واحد أو من عدة اجزاء .

فالمباني المبنية بالاعمدة هي في الغالب متناسقة ومتناسبة وبالأخص في العمارة الرومانية والتي إستنبط واستنتج المهندسون المعماريون القواعد الخاصة بالتنظيم الكامل ، وقد سطرت هذه القواعد كالآتي :

- الصنف او العمود الأيوني : الإرتفاع الإجمالي للعمود يساوي 9 أضعاف القطر السفلي للعمود
- الصنف أو العمود التوسكاني : الإرتفاع الإجمالي للعمود يساوي 7 أضعاف القطر السفلي للعمود
- الصنف أو العمود الكورنثي : الإرتفاع الإجمالي للعمود يساوي 10 أضعاف القطر السفلي للعمود
- الصنف أو العمود الدوري : الإرتفاع الإجمالي للعمود يساوي 8 أضعاف القطر السفلي للعمود

---

[5] Adam J-P : Op.Cit , P355

[6] Bourouiba R : Apport de L'Algérie a L'architecture Religieuse Arabo-islamique , O P U, -1 Alger , 1985 , PP 73-78 .

[7] Rachid Bourouiba : L' art Religieux Musulman En Algerie , S .N .E .D , Alger ,fig 14 ,XV ,1983.

- الصنف أو العمود المركب : الإرتفاع الإجمالي للعمود يساوي 10 أضعاف القطر السفلي للعمود

وعموما تكون الأعمدة عمودية ومنعزلة ودائرية أو مربعة ،فالأعمدة أساسا هي عبارة عن عملية نسخ للاحجار ذات المعاني المعبرة ،وقد وقع إختيار الحجارة كمادة لتعويض بعض المواد المستعملة قديما كالخشب وغيره وذلك اساسا لطول عمر الحجارة وقدرتها على الصمود والتحمل[8] (أنظر الشكل 08).

❖ التاج :

من التتويج أي بمعنى وضع ما يزين الشيئ ، وهو يقع مباشرة في الجزء العلوي للعمود ، وباللاتينية يطلق عليه إسم Caput والتي تعني القبعة[9] أو الرأس[10] ،تشبها بالإنسان وله جهة علوية واسعة وأخرى سفلية ضيقة (أنظر الشكل 07) .

ولقد استعمل هذا العنصر المعماري في مختلف الحضارات القديمة حيث عرف عند الحضارة الفرعونية كالتاج الحتحوري والبردي والنخيلي والناقوسي ،وكذلك عرف التاج في الحضارة الإغريقية كالتاج الكورنثي والإيوني هذا فضلا عن وجوده لدى الحضارة الرومانية والتي عمدة اساسا على تطوير التيجان الإغريقية ، كما استعملت التيجان كعنصر معماري هام في كل من الحضارة البيزنطية و الإسلامية[11].

ويعتبر التاج من اهم العناصر المعمارية المكونة للعمارة يوجد مباشرة على الجذع ،وهو الجزء العلوي للعمود ،أين يتوضع الإفريز ويتكون التاج من وسادة وهي عبارة عن قسم منبعج من العمود إذ تكون في التاج الايوني ضيقة واقل عرضا من التاج الدوري ،وتكون مزخرفة بالأشكال البيضوية ،وألسنة مصحوبة بحلزونيات عددها إثنان متواصلة فيما بينها بواسطة خطوط ،والمكان الذي يفصل بين الجذع يسمى بحلاقات العنق وهي على شكل مقعر أومسطح تحيط جذع العمود ،وهي زخرفة تصور حلقة تسلسلية ليتزين الإفريزات والأعمدة[12] ،وتحمل الوسادة العارضة ونسميها أيضا بالوضم يتنوع سمك الوسادة في العمارة حسب ،الصنف الموضوع وغالبا ما تكون مربعة الشكل.

وقد إعتمد الرومان في عمليات الحساب والقياس أساسا على أعضاء الجسم وإعتبرو جسم الإنسان قاعدة يتم الإنطلاق منها في إنجاز المباني والمنشآت الهندسية والعناصر المعمارية ،وذلك باعتبار أن الجسم البشري مصمم بدقة

---

[8] Noel P : Technologie De La Pierre De Taille , Dict Des Termes Couramment Employés Dans L Extraction, édition, Paris, 1968, P99

[9] سهيل ادريس : المنهل ،قاموس فرنسي عربي ،ط45 ،دار الأدب ،بيروت لبنان ،2013 ،ص230.

[10] Larousse P : Petit Dictionnaire Larousse illustré , 1977 , P 189

[11] بتة مرزوق :الزخرفة العمائرية في عمارة المغرب الأوسط ، دراسة أثرية فنية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ،2008-2009 ،ص 26 .

[12] Noel P : Op.Cit , P 85

متناهية في خلقه ،و على هذا الأساس ومن هذا المنطلق يمكننا عرض أهم الأعضاء المستعملة للقياس عند الرومان[13] وهي كالتالي :

- تشكل المسافة في الوجه من الذقن إلى أعلى الجبهة وأدنى جذور الشعر عُشر كامل القوام.
- كما أن اليد الممدودة من الرسغ إلى رأس الإصبع المتوسطة هو عُشر كامل القوام.
- أن الرأس من الذقن إلى أعلى جزء منه هو ثمن 8/1 القوام.
- ان الرأس مع الرقبة والأكتاف من مقدمة الصدر إلى أدنى جذور الشعر يشكل سدس 6/1 القوام.
- من وسط الصدر إلى ذروة الرأس هو ربع 4/1 القوام.
- إذا أخذنا ارتفاع الوجه ذاته، فإن المسافة من أسفل الذقن إلى الجانب السفلي من الأنف تكون بمقدار ثلثه.
- كذلك المسافة من الجانب السفلي للأنف إلى الخط الواقع بين الحاجبين هي نفسها (ثلث ارتفاع الوجه).
- من الخط الواقع بين الحاجبين إلى أدنى جذور الشعر تكون المسافة أيضا ثلث وهذا يشكل الجبهة.
- يبلغ طول القدم سدس 6/1 ارتفاع الجسم.
- يبلغ طول الساعد ربع 4/1 ارتفاع الجسم.
- عرض الصدر أيضا يبلغ ربع 4/1 ارتفاع الجسم[14].

و يكون للأعضاء الأخرى أيضا أبعادها المتناسبة، وباستخدامها تمكن رسامو ونحاتو العهود القديمة المشاهير من كسب سمعة عظيمة لا تنقضي.

وبالإضلفة إلى ذلك فقد أستعمل الرومان كذلك نظام خاص بما يعرف بالخواس أي إعتمادها كقاعدة هندسية يمكن الإعتماد عليها في بعض الأحيان وهو ما نجده مبين في الجدول الآتي :

[13] Vitruve : op.cit . liver 2 Chap 8, PP 45-46
[14] Vitruve : op.cit , P163

القياس بالعضو عند الرومان	القيمـــــة بالقـــــدم	القيمة بالسنتيمتر/متر
الأصبع digitus	1/16 قدم	1.848سم
كف palme	1/4 قدم	7.392سم
القدم pes	1 قدم	29.57سم
كف القدم palmipes	1.1/4 قدم	36.96سم
الذراع cubitus	1.1/2 قدم	44.355سم
الخطوة gradus	2.1/2 قدم	73.925سم
الخطوةالمضاعفة passus	5 قدم	1.478سم
الثلم actus	120 قدم	35.48م
الميل mille passus	5000 قدم	1478.50م

2-2. أنواع التيجان :

2-2-1. التاج الأيوني : (أنظر الرسم التظري للتاج الأيوني.)

يرجع ظهور هذا النوع من التيجان إلى حوالي 560ق.م في آسيا الصغرى و أستعمل لأول مرة في معبد ديانا بإيفاز وذلك تزامنا مع الأوليباد الأولى وهو مزخرف من جهتين متقابلتين بأشكال حلزونية وهو يمثل المرأة في الرشاقة والرقة حسب فيتروفيوس .

وقبل الغوص في تفاصيل التطورات النمطية التي شهدها التاج الأيوني في مدينة تيمقاد ،تجدر بنا الإشارة والتنميح إلى أنه في الفترة الهلينستية المتأخرة و السابقة للفترة الرومانية ،ظهرت تيجان أيونية أصلية (classique) ، والتي تحتوي على وسادة تمثلها تضلعة معكوسة تحدها من الأسفل والأعلى ناتئتين منبسطتين كما تشتمل على حلزونات جانبية تربط بينها قناة مستقيمة أفقية وتنتهي بتلفيفة تتوسط عينها زهرة صغيرة ،أما الكيمة الأيونية التي تزخرف الحلية تتمثل في خمس بويضات تفصل بينها سدان ويمر من تحتها الخط الوهمي الذي يربط بين مركزي عيون الحلزونات،[15] وكل هذه الصفات نجد لها صدى في تيجان أوستيا[16] وشرشال [17] ، خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد .

وتحتوي معظم التيجان الأيونية التي تم العثور عليها في مدينة تيمقاد على أغلبية المكونات الأساسية للتاج الأيوني الكلاسيكي الأصيل و التي تكمن أساسا فيما يلي :

- عصابة Gorgerin
- حلية Echine
- كيمة أيونية kymation Ionique والمشكلة أساسا من بويضات Oves تفصل بينها سهميات Flechette

[15] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية في مدينة تيمقاد ، دراسة وصفية تحليلية للتيجان ، أطروحة دكتوراه العلوم في الآثار القديمة معهد الآثار جامعة الجزائر ،2012-2013 ، ص 25

[16] Lezine A : .Les Chapiteaux Toscans Trouvés en Tunisie Dans karthago 10 , 1959 . P 149

[17] Pensabene P : Les Chapiteaux de Cherchel étude de le Decoration Architectonique 3e Sipplement au Bulletin d' Archéologie Algérienne Alger 1982 n° 10 , PP 16 - 17

- حلزونات Volutes
- دردزينات Ballustres

ولكن الملفت للنظر والباعث للإنتباه هو أن غالبية التيجان الأيونية الموجودة بتيمقاد تفتقر للوسادة abaque المعروفة في جل التيجان الأيونية الموجودة بالمناطق المجاورة للبحر الأبيض المتوسط ،رغم أن هذه الظاهرة لا تقتصر على تيمقاد فقط بل قد نجد البعض من هذه النماذج في بعض المواقع من إفريقيا والتي خصها ألسكندر ليزين A. lezine بدراسة مستفيضة و معمقة[18] .

وعموما تتكون التيجان الأيونية الموجودة بتاموقادي من جهتين للحلزونات وجهتين لدردزينات ،وتتميز معظم هذه التيجان كذلك بفقدانها للقناة الكلاسيكية المعروفة في التاج الأيوني الأصيل ،التي تفصل بين الحلية والوسادة وتربط في نفس الوقت بين حلزوناته .

وعليه تظهر هذه التيجان بعيدة عن التاج الكلاسيكي الذي عرف في روما خلال الفترة الهلينستية وبداية العهد الإمبراطوري ،المتميز بخطه الوهمي الذي يمر فوق بويضات الكيمة الأيونية ليربط بين مركزي الحلزونات.

أما زخرفة هذه التيجان المتمثلة في الأشكال الزخرفية التي تميز الحلية والحلزونات فقد عرفت تغيرات مختلفة ،قد تم الإعتماد في تصنيف التيجان الأيونية الموجودة بمدينة تيمقاد على عدة مكونات زخرفية منها : الوسادة وشكلها ، والحلزونات ، والحلية ، ثم العصابة[19] ،وعلى هذا الأساس فقد تم تقسيم التيجان الأيونية بتيمقاد إلى قسمين وهما التيجان الأيونية المنحوتة ،والتيجان الأيونية الملساء .

2-2-1-1. التيجان الأيونية المنحوتة :

تعرف التيجان الأيونية على أنها تلك التيجان التي تزخرف معظم أجزائها أشكال نباتية متنوعة ،وتنقسم بدورها إلى ما يلي :

[18] Lezin A : Carthage – utique , étude d' Architecture et d' Urbanisme , Paris , 1968 , PP 159-168

[19] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص 26

2-2-1-1-1. تيجان أيونية بوسادة كبيرة لا تغطي الدردزينات :

تحتوي هذه المجموعة على تيجان تتميز بوسادة عريضة عكس بعض التيجان في عدة مناطق حول البحر الأبيض المتوسط[20] ،كما تتميز كذلك بكمية أيونية تشغل كل الحلية ولكن تحتوي على بويضة واحدة فقط ،أما عصابة هذه التيجان فهي إسطوانية الشكل في أغلب الحالات .

وعلى هذا الأساس وبناءا على هذه المعطيات نقوم بإستقراء و عرض بعض التيجان كدلائل مادية ملموسة لهذه النماذج و الأنواع من التيجان وهي كالآتي :

1) تاج أيوني:(أنظر اللوحة "03")

م ، ح. المتحف الخارجي

م . كلس

م،ق :(ر، ج: 30سم . ر، ح : 11سم . ر، و :06سم . ض، س :13×13سم . ق،س : 30سم).

ح ،ح : تعرض التاج لبعض الكسور والخدوش على مستوى القاعدة و إحدى جهاته حيث دردزين بحلزوناته .

يحتوي هذا التاج على إسطوانية الشكل تعلوها ناتئة محدبة (ربع دائرية) ،تفصل بينها وبين حلية التاج التي تظهر على شكل ربع دائري تزخرفها كمة أيونية ببويضة واحدة لوزية الشكل مغلفة وتفصل بينها وبين البويضات الجانبية المغطات كل منها بورقات ذات ثلاثة صبيعات تتبع بين الحلزونات والكمة الأيونية المتجهة نحو الأسفل سهمات رؤوسها إلى الأسفل .

أما الحلزونات فهي ذات قناة مجوفة تلتف حول نفسها مرتين ،في حين الدردزينات تظهر على شكل قوس مزدوج تزخرف ورقتين أقنثيتين ترتبطان فيما بينهما من القاعدة بواسطة ثلاثة تنوءات عمودية محدبة ،تغطي كل هذه الأجزاء وسادة ذات حافة تتشكل من تضليعة معكوسة تعلوها ناتئة مسطحة.

[20] Martin A : Chapiteaux Lonques de la Asclepan d' athenc B , C , H . 1944-1945 , PP 340-374

وبناءا على هذا الأساس و إنطلاقا من هذه القاعدة ، يمكن للمتمعن في خصوصيات هذا التاج أن يلاحظ أنه يفتقد للقناة الرابطة بين الحلزونات المعروفة في الفترة الهلينستية المتأخرة ،والتي نجد نماذج منها في كل من قرطاجة[21] وشرشال[22] ،سواءا كانت هذه القنوات ممددة أو مقوسة الجهة السفلى مثل تيجان قبر الرومية في تيبازة[23] ،هذا فضلا عن عدم توافق الخط الوهمي الذي يربط بين عيون الحلزونات مع الخط السفلي للبويضات ،مثلما عرف في التيجان الهلينيستية خلال القرنين الثاني والأول الميلادي[24] ،إن الوسادة التي تغطي هذا التاج نمطها لا يبتعدعن مثيلاتها في نماذج شرشال[25] ،و التي أرخها ناشرها بنهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلاديين .

وعليه فإن هذه التيجان تظهر نمط يوحي ببداية التبسيط الذي شهدته الورشات المحلية في القرنين الثاني والثالث الميلاديين ،والتي تميزت منجزاتها بحذف القناة الرابطة بين الحلزونات ،ونمط البويضات التي تزخرف الحلية والتي يظهر أنها غالبا ما تقطع في جزئها العلوي.

2) **تاج أيوني:** (أنظر اللوحة "03")

م،ح: إحدى المنازل الخاصة بالمربع 68 حسب مخطط مدينة تراجان .

م: كلس

م،ق : (ر،ج: 30سم . ر،ح :13سم . ر،س: 06سم . ض،س: 50x50سم . ق ، س : 35سم)

ح،ح : تعرضت مختلف أجزاء التاج وزخارفه لتخريب لدرجة عدم القدرة على إبراز خصائصه وتبيين ملامحه الزخرفية

وبناءا على هذا الأساس يبدو التاج مطابقا لسابقه من حيث البنية العامة والوسادة وكذلك زخرفة المردزينات ،مع عدم القدرة على وصف باقي الأجزاء الزخرفية وذلك بسبب إختفائها نوعا ما الناتج عن أسباب عدة قد تكون طبيعية كما قد تكون بشرية .

أما عن سبب ضم هذا التاج لهذه المجموعة فذلك لإحتوائه وإشتماله على نفس المكونات والمتمثلة أساسا في وسادة ضخمة لاتغطي سوى جهتي الكيمة الأيونية ، ولا تتعدى سوى مركزي عيون الحلزونات .

[21] Pensaben P : La Decorazione Fig 51 c
[22] Pensabene P : Les Chapiteaux n° 5-10 , PP 16-17
[23] Pensabene P : La Decorazione Fig 51 a
[24] Pensabene P : La Decirazione , P 416
[25] Pensabene P : Les Chapiteaux n° 5-12 , PP 16-17

م ، ح : القلعة البيزنطية

م : كلس

م ، ق : (ر ،ج: 36سم . ر ، ح : 08سم . ر ، و : 04سم . ض ، س : 49×49سم . ق ، س : 44سم)

ح ، ل : تظهر على عصابة التاج بعض الترميمات ويبدو أنها قديمة ناتجة عن إعادة إستعمال التاج .

نلاحظ من خلال الشكل العام لهذا التاج أنه يحتوي على جميع الأجزاء الزخرفية المعروفة ،إذ تظهر العصابة في شكل إسطواني ،كما أن النائتة الفاصلة بين الحلية والعصابة نجد أنها حافظة على شكلها الربع دائري ،لكنها زخرفة بإكليل من الأوراق وضعت بطريقة مائلة تشبه الجديلة وهي محصورة بين ناتئتين منبسطتين ،أما الحلية ذات الشكل الربع دائري كذلك ،فنجد أنها قسمت إلى جزئين : جزء علوي تزخرفه أوراق معكوسة ،في حين الجزء السفلي خصص للكيمة الأيونية المعروفة في التيجان والتي تتشكل من ثلاث بويضات مغلفة وتفصل بينها سهيمات رؤوسها إلى الأسفل .

كما تغطي البويضات الجانبية أوراق تنبع من فوق الحلزونات مشكلة من ثلاث صبيعات مقوسة الرؤوس ،أما الحلزونات فحوافها الخارجية مغطات بإكليل من الأوراق في حين عيونها تمثلها زهور ذات سبع بتلات أو صبيعات تحيط بوزيم دائري .

كما تظهر الدرجزينات في نفس الرسم ،وتكسوها أوراق أقنتة تربط فيما بينها ناتئة محدبة ربع دائرية تشقها حرات مائلة[32] .

كما تجدر الإشارة في الأخير إلى تقسيم زخرفة الحلية إلى جزئين : جزء علوي تزخرفه أوراق تنبع من الأعلى ، وجزء سفلي تشغله كيمة أيونية ببويضاتها ،وعلى ما يبدو فإن هذه الظاهرة قد ميزت بعض المنتجات الإفريقية في الفترة المعروفة بين القرن الثاني والعهد السيفيري ،إذ نجد بعض التيجان في مدينة جميلة شبيهة بهذه التيجان[33] .

كما توجد عدة أنواع أخرى من التيجان تنتمي لهذه الفصيلة أو بالأحرى المجموعة من التيجان على غرار التيجان ذات الحلية المورقة ،والتي عادة ما تفتقد لزخارف الحلية الكلاسيكية المتمثلة في الكيمة الأيونية والتي تتشكل من البويضات والسهيمات الفاصلة بينها ،بل نلاحظ على هذه التيجان أن الحلية تزخرفها أشكال نباتية مكان الكيمة الأيونية ، كما تتميز هذه التيجان بالعصابة القصيرة و إنعدام الوسادة سواءا كانت تغطي كل الأجزاء الزخرفية للتاج ،أو تلك المنضدة المربعة الشكل ،هذا فضلا عن تميزها بالنائتة الربع دائرية التي تفصل بين العصابة والحلية التي تزخرفها شبكة من الفريرات المستطيلة وذرات على شكل معينات .

---

[32] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية في مدينة تيمقاد ، ص31

[33] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ، ص163

وعموما تمتلك كل التيجان المصنفة ضمن هذه المجموعة عدة قواسم مشتركة والتي تكمن أساسا في تعويض الوسادة بمنضدة مربعة وعصابة ملساء مخروطية الشكل وكذلك إنعدام قناة الحلزونات وهي مؤشرات تؤرخ من الفترة الأنطونية المتأخرة إلى الفترة السيفيرية[34].

كما تميز تيجان هذه المجموعة كذلك بصفتين رئيسيتين تتمثلان في عدم إحتوائها على وسادة واضحة والتي عوضت بمنضدة مربعة لايتعدى سمكها الأربع سنتيمترات ، وضلعها لا يتعدى طوله طول القطر السفلي للعصابة المخروطية الشكل أما الخاصية الثانية فتتمثل في فقدان القناة الرابطة للحلزونات المعروفة في التاج الأيوني الكلاسيكي الذي عرف في الفترة الهلينستية في روما ،كما يمكن أن نضيف ميزة أخرى متمثلة في الزهرة التي تزخرف حلزونات هذه التيجان والتي يبدو أنها خاصية إفريقية[35] ،والتي ميزت معظم منجزات الورشات المحلية خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن تيجان المناطق المجاورة للبحر الأبيض المتوسط شرشال[36] ،و حيدرة[37] ،وجميلة ولامباز[38] ،تتشابه في معظم مكوناتها الزخرفية ،مع وجود بعض الإختلافات والفروقات يمكن إرجاعها من الناحية الكرونولوجية إلى الميزة الكلاسيكية المعروفة في منتجات الفترة الهلينيستية الرومانية .

ولكن رغم كل هذه الفروقات فإن هذه التيجان تتطابق في فقدان الوسادة وزخرفة الحلية والحلزونات وكذا الناقتة الفاصلة بين العصابة والحلية والتي تمثلها سلسلة من الفريزات و الذرات .

2-2-1-2-2. تيجان بوسادة كبيرة لا تغطي الدردزينات :

تميز تيجان هذه المجموعة بوسادة تغطي جميع الأجزاء العليا للتاج ،رغم انها لاتتجاوز الحلية ولا تتعدى مركزي عيون الحلزونات ،وهي ذات حافة تشكلها حلية تعلوها ناتئة مسطحة ،كما تظهر هذه التيجان حلية ربع دائرية ملساء بدون أية زخرفة ،وتحيط بها من الجانبين حلزونات ملساء ،أما المدردزينات فتظهر في شكل قوس مزدوج يتوسطه رباط تمثله ناتئة أو ناتئتين عريضتين مبسطتين ،وتمثل العصابة القصيرة والمخروطية الشكل ناتئتين ربع دائريتين تفصل بين الواحدة والأخرى ناتئة[39]

6) تاج أيوني :(أنظر اللوحة "05")

م ، ح : القلعة البيزنطية

م : كلس

---

[34] Bensabene P : La Dicorazione…,PP122

[35] Lizene A : Carthage– Utique , P159

[36] Bensabene P : Les Chapiteaux de Cherchell

[37] Lezine A : Carthage – Utique , P 161

[38] أونيس ميلود : تيجان جميلة ، ص 158-160

[39] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص 44

م ، ق : (ر ، ج : 30سم . ر ، ح : 10سم . ر ، و : 04سم . ض ، س : 70×70سم . ق ، س : 46سم)

ح ، ل : تعرضت إحدى حلزوناته للتهديم ، كما تهشمت الوسادة في بعض جهاته .

7) تاج أيوني : (أنظر اللوحة " 05")

م ، ح : المسرح

م : كلس

م ، ق : (ر ، ج : 35سم . ر ، ح : 15سم . ر ، و : 03سم . ق ، س : 39سم)

ح ، ل : تكسرت جميع حلزوناته وكذا حوافه

وعليه فتتميز تيجان هذه المجموعة بإحتوائها على وسادة نموذجية ،ذات حافة تتشكل من حلية مقعرة تعلوها ناتئة مبسطة ،إذ تذكر هذه التيجان بمثيلاتها في أوذنة[40] ،والذي يحتوي على قناة للحلزونات ،كما أعتبر تاج اوذنة من طرف "ألكسندر ليزين" تاج أصلي ويعود تاريخه إلى القرن الثاني ميلادي ،كما تميز تيجان هذه المجموعة بفقدانها القناة الرابطة بين الحلزونات وهو ما نلاحظه في إحدى التيجان المستعملة في مسجد القيروان[41] ،وفي كذلك أوتيكا الذي يخلوا القناة

هذه التيجان لا تختلف في تاريخها عن منتجات القرنين الثاني والثالث ملاديين ،والتي يمكن مقارنتها بتيجان الحمامات الكبرى بمدينة جميلة والمؤرخة في أواخر الفترة الأنطونية ،حيث تحتوي على نفس نمط الوسادة والدردزينات[42] ، كما يتم تفحص الجانب الأثري أن معظم هذه التيجان معروضة في رواق المسرح وهو ما يدل على إنتمائها لهذا المبنى والذي شيد في حوالي 168 م[43] ،أي في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي[44] .

2-2-1-2-3. تيجان أيونية بوسادة كبيرة الحجم تغطي حلية التاج ودردزيناته:

تحتوي تيجان هذه المجموعة على المكونات الأسا سية للتاج الأيوني والمتمثلة أساسا في العصابة ، و الناتئة الفاصلة ، والحلية بالإضافة للوسادة والتي تغطي كل الأجزاء العليا للتاج (الحلية و الدردزينات) و تتميز بحافة مبسطة خالية من أية زخرفة .

8) تاج أيوني : (أنظر اللوحة 06)

م ، ح : المربع 15

م : كلس

[40] Lizene A : Carthage – Utique ……PP 165-166 Fig 4

[41] Haraze N : Les Chabiteux n° 3 , P 36

[42] Pensaben P : La Decorazione , P 417

[43] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ، ص ص 149-150

[44] Lassus J : Visite a Timgad , Alger , 1969 , P 68

ر ، ج: 30سم . ر ، ح : 15سم . ر ، و : 05سم , ض ، و: 51×51سم . ق ، س : 38سم

ح ، ح : جيدة نسبيا

9) تاج أيوني : (أنظر اللوحة 06)

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 38سم . ر ، ح : 10سم . ر ، و : 04سم . ض ، و : 50×50سم . ق ، س : 40سم

ح ، ح : تعرضت وسادة هذا التاج لبعض الكسور كما يلاحظ تهشم مساحات التاج الخارجية

فبالإضافة إلى هذه الأنواع التي تم سردها من التيجان الأيونية هناك أنواع و أصناف أخرى على غرار كل من التاج الأيوني العديم الوسادة ، وكذلك التيجان ذات دردزينات مقوسة وحلية ربع دائرية حيث تتميز هذه التيجان بمواصفات خاصة بها والتي تكمن أساسا فيما يلي

- حلزونات تمثلها أقراص ملساء
- دردزينات مقوسة خالية من أية زخرفة
- فقدان الوسادة أو المنضدة
- إحتوائها على عصابة إسطوانية الشكل
- حلية ربع دائرية

كما نجد كذلك تيجان ذات دردزينات إسطوانية و حلية إسطوانية تتميز بالآتي :

- عصابة طويلة إسطوانية الشكل
- حلية إسطوانية
- دردزينات إسطوانية
- حلزونات على شكل أقراص مائلة نحو الداخل

وعموما يلاحظ من خلال مختلف الدراسات الأثرية على أن التيجان الأيونية بمدينة تيمقاد تتميز أساسا بما يلي :

- فقدان الوسادة ، والقناة الرابطة بين الحلزونات
- الحلية تنطلق مباشرة من الحد العلوي للتاج شأنها شأن الحلزونات

- كما يتميز السطح العلوي للتاج بمنضدة رهيفة مربعة الشكل ،ضلعها يفوق قليلا القطر السفلي للعصابة والتي تأخذ الشكل الإسطواني أو المخروطي .

كما يلاحظ كذلك في المدينة الإستعمال المفرط للتاج الأيوني على غرار جميلة وشرشال[45] ،والذي تزامن إنتاجه مع التطور العمراني الذي عرفته هذه المدن ،حيث نجده بداية من القرنين الثاني والثالث إلى غاية القرن الخامس ميلادي .

حيث تزامن إستعماله مع التاج الكورنثي والذي عوض به في بعض المناطق[46] ،ولا سيما في القرنين الثاني والثالث الميلاديين اللذين شهدت فيهما معظم المدن الروماني في شمال إفريقيا نموا عمرانيا مميزا ،إتسم بإنتاج القطع الزخرفية المتشابهة[47] .

كما يبدو أن إستعمال التاج الأيوني في هذه الفترة بالذات إقتصر على المباني الخاصة أي في المنازل رغم إستعماله في بعض المباني العمومية مثل الحمامات والمسارح[48] .

---

[45] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ،ص162

[46] Pensaben P : Scavi de Ostia , VII n° 105 – 197 Fededi B : Les Chapiteaux de Volubolis , P 45

[47] Harazi N : Les Chapiteaux , P 85

[48] Lezine A : Carthage – Utique , P 165

2-2-2. التاج المركب :

يقصد بالتاج المركب ذلك التاج المكون من نوعين من التيجان من الناحية الزخرفية والفنية على غرار المزج بين التاج الأيوني والتوسكاني أو الكورنثي و الأيوني ،و تعتبر التيجان المركبة بتيمقاد قليلة نوعا ما ،وهي تتشكل عادة من جزئين : الأول يمثل التاج الكورنثي المشكل من صفين من الأوراق ،والجزء الثاني يتمثل في القسم الأيوني المشكل من اللوالب منفصلة عن بعضها البعض ولا أثر لأية قناة تربط بينها ،والتي تنحصر فيما بينها حلية تزخرفها كيمة أيونية والتي تفصلها عن كالتوس الجزء الكورنثي شبكة من الدرات والفريرات ،وكل أجزاء هذه الزخرفة تغطيها وسادة شبه مربعة ذات جوانب مقوسة ،وذات حافة تتشكل من حلية مجوفة تعلوها ناتئة مبسطة .

2-2-2-1. التاج المركب الذي يمتاز بالورقة اللينة :

تزخرف الجزء الكورنثي لهذه التيجان أوراق أقنثة تتميز بناتئة مركزية تحدها تعريقتين تنزيلان من تحت القمة إلى قاعدة الورقة

10)تاج مركب :(أنظر اللوحة "07")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 43سم . ر ، و : 05سم . ض ، و : 43×43سم . ق ، س :34سم

ح ، ح : تعرضت بعض قمم الأوراق للتهديم ، كما تكسرت بعض قرون الوسادة .

يتميز هذا التاج ببعض الخصائص الزخرفية المتمثلة في كون ورقة الأقنثة التي تزخرف الجزء الكورنثي تبرز تعريقات غائرة يبدوا أن آلة المثقاب كانت الأدات الأساس لتشكيلها ، وتتشكل ورقة الأقنثة للصف الأول من زوجين من الوريقات السفلى بثلاث صبيعات مبسطة ذات الرؤوس المسننة ، وزوجين من الوريقات الوسطى بأربع صبيعات وقمة ، أما الثغرات هي شكل مثلثات مستقيمة في حين الناتئة المركزية يحدها تعرقتين متوازيتين بنزلات من تحت القمة إلى قاعدة الورقة ،أما أوراق الصف الثاني فلها ناتئة مركزية يحدها زوج من التعريقات يتوقف عند جذور الوريقات الوسطى ، في حين الزوج الثاني لتعريقات ينطلق من صفيحات هذه الأخيرة حتى يصل إلى قاعدة الورقة[49] .

وتنبع بين أوراق الصف الثاني كؤوس الزهور التي تتمثل في بويقات تزخرفها أكاليل مورقة ،أما الجزء الأيوني فنجد أنه يتمثل في أربع بويضات لوزية الشكل تحيط بها وريقات ذات صبيعتين في شكل أغلفة موضوعة بشكل تناظري محدثة فراغات فيما بيت البويضات في حين البويضتين الجانبيتين تغطيها جزئيا قنوات الحلزونات ،هذه الأخيرة تلفيفتها يمثلها إكليل مورق ،يحيط بزهرة ذات أربع بتلات ويحد الكيمة الأيونية من الأسفل شبكة من الفريرات و أزواج من الدرات ،كما

[49] Lizene A : Utique. Carthage., P. 160

يحدها من الأعلى ناتئة مسطحة يمكن إعتبارها حافة الكالتوس ،أما الوسادة لها حافة تتشكل من حلية وناتئة مسطحة تزخرفها زهور متشابهة تمثل كل واحدة منها في باقة مورقة .

تبرز الورقة المزخرفة للكالتوس ناتئة مركزية مثلثة الشكل ،بينما الجزء الأيوني التي تفصله سلسلة من الذرات والفيرات عن الكالتوس فإنه يظهر حلية ذات كيمة أيونية بأربع بويضات لوزية .

11)تاج مركب :(أنظر اللوحة "07")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 42سم . ر ، و : 05سم . ض ، و : 42×42سم . ق ، س : 36سم

ح ، ح : فقد التاج معظم قمم الأوراق وزهور الوسادة

2-2-2-2. التاج المركب الذي يمتاز بالورقة الملساء :

تميز هذا النوع من التيجان بكونه ينقسم إلى قسمين أو جزئين رئيسيين : الجزء السفلي عبارة عن سلة أو كالتوس يكسوه صفين من الأوراق شكلها مستطيل ،والجزء العلوي في شكل هندسي عبارة عن متوازي السطوح تكونه الوسادة واللوالب ،وتظهر فيما بين أوراق الصف الثاني أشرطة على شكل بويقات يمكننا إعتبارها كوليكولات تنتهي تحت حافة الكالتوس بدون كؤوس نباتية ،أما اللوالب التي تظهر على شكل أقراص مبسطة تظهر فيما بينها بواسطة ناتئة أو قناة قد تكون حافة الكالتوس ،في حين الوسادة تزخرفها تبرز حافة مبسطة تزخرفها كتل ملساء تحتت على سطحها بعض الأشكال النباتية المبهمة[50] .

12) تاج مركب : (أنظر اللوحة "07")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 30سم . ر ، و : 04سم . ض ، و : 29×29سم . ق ، س : 28سم .

ح ، ح : جيدة نسبيا

[50]أوتيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص ص 206-211

2-3. التاج الكورنثي :

2-3-1. التيجان الكورنثية التي تمتاز بورقة الأقنثة المنحوتة:

يذكر المهندس المعماري فيتروفيوس ،أن نشأت النظام الكورنثي تعود إلى الأسطورة ،عن وفاة فتاة في ربيع عمرها أين تقوم مربيتها بجمع ألعابها المحبوبة داخل سلة ووضعتها فوق قبرها ،ومع مرور الزمن تنبت أوراق الأقنثة وتتغلغل داخل السلة وهذا الشكل أوحى إلى المهندس الإغريقي كالماك ،هذا النظام الكورنثي[51] ،والذي أستعمل كثيرا في الفترة الرومانية وفيه قاد النحات ورقة الأقنثة الأصلية بشكلها الطبيعي ،وهي عريضة ومقطعة وهو الأمر الذي أعطى التاج جمالية إنفرد بها دون غيره من التيجان ،فقد شغلت هذه الأوراق جذع التاج بصفين من الأوراق ،وقد كان لنوع الاوراق دورا رئيسيا في تصنيف التاج وكذا لمعرفة تاريخ هذا العنصر المعماري[52] ،وقد وجدت هذه الأوراق في تيجان الموقع الأثري تيمقاد بنوعين وعليه فيتكون التاج الكورنثي أساسا مما يلي :

- **مكونات التيجان الكورنثية :** تتكون التيجان الكورنثية عادة من جزئين هامين حيث يعرف الجزء الأول بالكالتوس بينما يعرف الجزء الثاني بالوسادة

➢ **الكالتوس :** ويعرف كذلك بسلة التاج وهوعنصر معماري شكله مخروطي أو شبه إسطواني وينتهي بحافة في جزئه العلوي ويعتبر إمتداد لجسم العمود ويحمل هذا الأخير أربعة عناصر زخرفية وهي كالآتي:

✓ الصف الأول مزين بأوراق الأقنثة العادية وعددها ثمانية

✓ الصف الثاني مزين بأوراق الأقنثة العادية وعددها ثمانية كذلك

✓ الصف الثالث يحمل الكوليكولات

✓ الوسادة ونجدها إما منبسطة أو مقعرة تحمل في وسط واجهاتها الأربعة زهرة

[51] Daremberg et Saglio : Dictionnaire des Antiquités Grecque et Romaine T1.Hachette, Paris 1908, P 1343.
[52] Ferchiou N : Décors Architectonique d' Afrique Proconsulaire, P 453.

وتغطي أوراق الأقنتة ثلثي جسم الكالتوس ،ففي الصف الأول منه نجد ورقتين من جهاته الأربعة وهي في معظمها غير مجسمة وترتكز على كتل ملساء ،مكونة بذلك حزاما قاعديا دائري الشكل أما الصف الثاني فيحتوي على ورقة واحدة في كل زاوية و أربعة أوراق محورية وهي تشغل الفراغ الناتج من أوراق الصف الأول وتخرج هذه الأخيرة من قمم الصف الأول من الأوراق وهي تغطي تقريبا كل الكالتوس ،تاركة فراغا صغيرا ليتوضع فيه ما يدعى بالكوليكولات التي هي عبارة عن بويق ينحت بين أوراق الصف الثاني وهو يحمل كؤوس النباتات المشكلة من نصفي ورقة الأقنتة واحدة داخلية والأخرى خارجية وهي تنطوي في زوايا كل جهة من التاج وبين هاتين الأخيرتين تظهر أخرى أصغر حجما و أرق منها مقارنتا بالأولى[53] ،وهي تشكل كلها مع البويق ما يعرف بالكوليكولات .

- **الوسادة :** وهي عنصر من العناصر المعمارية تكون شبه مربعة وذات حواف مقوسة وتكون في معظم الحالات على شكل حلية تفصل بين العمود والساكف أو السطح ،كما أنها تشكل غطاء التاج وهي أعلى جزء منه وتكون هذه الوسادة مربعة في التيجان الدورية وضيقة أحيانا في التيجان الأيونية ،أما في التيجان الكورنثية فهي مقطوعة في رؤوس زوايا واجهاتها الأربعة ،أي أن شكلها مقور[54] ،

ويلعب هذين العنصرين المعماريين دورا هاما في تشكيلة التاج من الناحية التكتونية ،وقد حافظة بنيته العامة على شكلها العام منذ نشأته إلا أن مكوناته الزخرفية شهدت تغيرات كبيرة ،وقد يعود ذلك إلى ورشات العمل التي صنعت فيها هذه التيجان أو إلى تطور مهارات الحرفيين المختصين في نحت هذه الأخيرة .

- **ورقة الأقنتة :**

✓ ورقة الأقنتة هي ورقة معمرة مكونة من وريقات سنبلية محزمة تمتاز بالطول والإلتفاف على نفسها عند وصولها إلى القمة ،وهي مشكلة من وريقات سفلى ووريقات وسطى وواحدة في القمة وتحتوي هذه الوريقات على صبيعات وطيات دون أن ننسى الناتئة المركزية التي تصل إلى قمة الورقة ،

---

[53] كردين سهيلة : تيجان مدينة ماداوروس ، جرد ودراسة حول الزخرفة المعمارية ، ماجستير ، في الآثار القديمة ، ص ص 21-22

[54] Vitruve : Les dix Livres d'Architectur , Pierre Mardaga , Bruxelles , 1979 , P 304

✓ أما عن إستعمال هذه الورقة في النحت المعماري وبالخصوص في التيجان الكورنثية فقد خضعت هذه الأخيرة إلى عدت تطورات وذلك إبتداءا من العهد الهلينيستي المتأخر أين تصبح موجة الشكل وتقسم إلى سبعة وريقات وثغرات دائرية ،أما عن العهد الجمهوري المتأخر فيتطور نحتها لتقسم إلى خمس وريقات ذات ثغرات مسننة الرؤوس بينما في العهد الأوغوسطوسي المتأخر ،فالتطور لم يمس جل الورقة وإنما ثغرات وريقاتها والتي سيصبح نحتها على شكل مطات مائلة ،أما عن ما يميز الفترة الفلافية فقد أصبحت الثغرات عبارة عن قطرات ممدودة ثم تطور شكلها كلية فأصبحت ورقة الأقنتة شائكة بصبيعاتها ذات مقاطع.

ومع أن هذه الدراسة التميطية غطت فترة زمنية واسعة ،إلا أنها لم تراعي الخصوصيات الجهوية في الإمبراطورية الرومانية ،وقد نتج عن ذلك ظهور دراسات أكثر تعمقا ودقة واختصاص ،وقد ركزت خصوصا على إنتظام ورقة الأقنتة ويظهر هذا التنظيم في الشكل المروحي الذي يتكون من إنسجام الوريقات[55] ومن أهم هذه الدراسات ما يلي :

1. **دراسة الباحثة روث كونجس(roth conges) :**

في هذه الدراسة وضعت الباحثة تصنيفا نمطيا آخذة بعين الإعتبار المحور الذي يشق الثغرة وبذلك تناظر أو عدم تناظر أجزاء الورقة[56] ،وقد وضعت هذه الباحثة تصنيفات خاصة بالتيجان الكورنثية وذلك وفق الترتيب التالي :

- ورقة الأقنتة المموجة L'acanthe frisée
- ورقة الأقنتة النخلية L'acanthe en palme
- ورقة الأقنتة بشكل أوراق ماء محززة L'acanthe en goutes
- ورقة الأقنتة ذات النهايات السهمية L'acanthe a fleches

[55] كردين سهيلة : تيجان مدينة ماذوروس ، ص 23

[56] Roth. C : L'Acanthe Dans le Décors Architectonique Proto Augustéen en Provence, R..A.N XVI , 1983 , P105

- ورقة الأقنتة ذات النهايات المسننة – كلاليب L'acantha a harpon

2. **دراسة الباحث ولكر (walker)[57] :**

وقد تكلم الباحث في دراسته عن الحلقة التي تحيط بالثغرة أين يذكر بأن هذه الحلقة ميزت النماذج التي تعود إلى القرن الثاني ميلادي ،كما قام بدراسة معمقة حول رؤوس الصبيعات التي تحيط بالثغرة الدائرية والتي تكون عند إلتقائها شكلا مثلثا وإستنادا إلى هذه الدراسة يكون الشكل الخاص لورقة الأقنتة قد عرف تغيرات منذ عهد الإمبراطور الروماني أدريان[58] .

3. **دراسة الباحث دروش (drouche) :**

لقد إهتم هذا الباحث بوضع أطروحات الباحث ولكر موضع التطبيق وذلك من خلال دراسة قوس النصر للإمبراطور الروماني أدريان في مدينة اليونان[59] .

وبعد الإشارة السريعة الأعمال هاؤلاء الباحثين ،سنحاول الآن التركيز على دراسة تطور التيجان الكورنثيه بتيمقاد وذلك من خلال تفحص مصنف هذه التيجان بالمدينة وبناءا على التطور الذي عرفته ورقة الأقنتة وكذلك الكوليكولات والسنفة و الحلزونات واللوالب والوسادة فقد عرفت هي الأخرى عدة تغيرات في أشكالها وأنماطها ،وعلى هذا الأساس يمكن أن نميز العديد من الأشكال والأنواع والأصناف للتيجان الكورنثية وهي كالآتي:

2-3-1-1. التيجان الكورنثية بالورقة المنحوتة الليئة :

تحتت المكونات العامة لهذه الورقة بتيمقاد من الأجزاء الآتية ،من الأسفل إلى الأعلى ،حيث يوجد زوج من الوريقات السفلى وزوج من الوريقات الوسطى ووريقة في القمة وهذه الأخيرة غالبا ما تكون مكسرة لكونها منفصلة تماما عن أرضيتها بينما الناتئة المركزية التي تشكل المحور والذي تنتظم حوله الوريقات بشكل تناظري هي محددة بواسطة تعريقتين ينزلان من تحت القمة إلى حد قاعدة الورقة او قاعدة التاج.

[57] Walker S : Corinthian Capital With Renged Voids, Dans A.A.1979 , P104
[58] Idem : Chronique Africaine , Extrait de Melange d'Archéologie et d'Histoire T.I .Paris. 1922 , P 22.
[59] Derauche V : L'Acanthe de L'Arc d'Adrian et Ses Dérives en Grèce Propre Dans , B.C.H. C X I, 1987, I, PP 425-453.

كما ترتبط الوريقات الوسطى بالناتئة المركزية بواسطة طيات (plis) وتتشكل كل وريقة من مساحة مركزية مجوفة ذات شكل مثلث تسمى الصفيحة (limbe) وحافة (contor) مقسمة إلى صبيعات (digitations) ويكون عددها من ثلاث إلى خمس ذات رؤوس دائرية أو مسننة وهي تارة مبسطة وتارة أخرى مجوفة وتمتد هذه المساحة المركزية حتى قاعدة الورقة بوساطة تعريقة (sillon).

أما الوريقات السفلى والمحاذية للوريقات الوسطى فترتبط بالناتئة المركزية بواسطة طية قصيرة وعدد صبيعاتها أقل من عدد صبيعات الوريقات الوسطى ،فقد تكون في غالب الأحيان أربعا ،وتكون الصبيعة الوسطى في غالب الأحيان غير مكتملة المعالم وتتكيء الصبيعة العليا لكل وريقة على الصبيعة السفلى للوريقة الموالية لها أو لوريقة القمة ،مشكلة بذلك مساحات ظل فوق الطيات نسميها الثغرات (boulonnieres) .

وقد تم تصنيف التيجان الكورنثية الموجودة بتيمقاد على أساس نوعية التعريقات المحددة لناتئة المركزية لأوراق الصف الثاني وبناءا على ذلك نميز ما يلي :

2-3-1-1-1. تيجان كورنثية باوراق مجوفة :

وتميز تيجان هذه المجموعة أساسا بما يلي:

- ورقة الأقنثة اللينة المنحوتة تظهر بشكل مربع او مستطيل
- الصبيعات المشكلة للورقة ذات تجاويف وتنتهي برؤوس مثلثية
- ثغرات على شكل قطرات مستقيمة وعمودية
- تعاريق مقوسة وعميقة التجاويف
- حزامة الكؤوس النباتية متنوعة منها البسيطة ، المظفورة و أخرى محززة
- سيقان الكؤوس تتنوع من البسيط إلى المقنى
- الزهور متنوعة

2-3-1-1-2. تيجان كورنثية ذات وسادة بسيطة :

وتتكون هذه التيجان أساسا مما يلي :

- وسادة مركبة من حلية مجوفة و كعبية ربع دائرية غير مزخرفة
- ثغرات على شكل مستقيمة وعمودية
- سنفة تمتد إلى غاية زهرة الوسادة

- حلزوناتها ولوالب منفصلة على الكالتوس سيقانها مخروطية وتلفيفاتها تبرز قرص تتوسطه صدفة
- كؤوس نباتية تبرز وريقة وسيطة بأربع صبيحات تشبه الزهرة
- تتميز بزخرفتها المنتظمة حيث يلاحظ إكتمال النحت في كل مساحات التاج .

2-3-1-1-3. تيجان بأوراق (الصف الثاني) بناتئة مركزية يحدها زوج من التعريقات :

تتميز هذه التيجان بأن أوراق الصف الثاني تتوسطها ناتئة مركزية تتوقف تعريقاتها عند جذور الوريقات الوسطى للصف الأول ،هذا فضلا عن وجود تعريقات محددة للناتئة المركزية لأوراق الصف الثاني عمودية ومتوازية ، وهو ما نلاحظه في كل من التيجان التالية:

13) **تاج كورنثي :(أنظر اللوحة "08")**

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

م ، ق :(ر ، ج : 45سم . ر ، و : 07سم . ض ، و : 41×41سم . ق ، س : 41سم)

ح ، ح : تظهر بعض الخدوش على قرون الوسادة وبعض قمم الأوراق

وتتشكل ورقة الأقنتة لهذا التاج من خمسة وريقات مركبة من إثنتان سفليتان و إثنتان وسطيتان ،إحداها في القمة صبيعاتها ذات مقاطع مجوفة ورؤوس مسننة ،تنحصر كل وريقة في شكل هندسي يشبه المعين تفصل بينها ثغرات على شكل قطرات مستقيمة ،أما الناتئة المركزية فهي عبارة عن مساحة مبسطة يشقها زوجين من التعاريق المتوازية ،زوج يحد الناتئة المركزية وزوج يفصل بين هذه الأخيرة والطيات الجانبية ،وتشق الناتئة المركزية حزة محورية حفرت على جانبيها ثقب تلامس التعاريق المحددة لها .

في حين تنغمس الكوليكولات فيما بين أوراق الصف الثاني وتظهر على شكل وريقات بأجسام تشقها تعريقة عميقة وتعلوها ياقات ربع دائرية تشقها مطات مائلة وتنبع من هذه الأخيرة الكؤوس النباتية ذات وريقة وسيطة تندمج مع نصف وريقة خارجية تحمل اللوالب والحلزونات ذات القنوات الرهيفة والمجوفة والتي تنكمش عند تلفيفتها الأخيرة على شكل قرن خروف .

وتلامس الحلزونات بعضها البعض تحت حافة الكالتوس ،بينما اللوالب تطال على حافة الوسادة المشكلة من حلية مقعرة وناتئة مبسطة تزخرفها زهور متشابهة تتمثل كل منها في لؤلؤة تمثلها ورقة أقنتة[60] .

[60] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية في مدينة تيمقاد ، ص 71

كما يمكن مقارنة هذا التاج من خلال مواصفاته النمطية ببعض النماذج من التيجان المنتشرة في شمال إفريقيا ،ومنها التاج الموجود بالقرب من مسرح قرطاج[61] ،وكذا ذاك الموضوع في الساحة العمومية لتراجان في مدينة مكثر[62] ،هذا بالإضافة إلى ذاك الذي عثر عليه في معبد بعل في تيبيريو مايوس (tuburbu majus)[63] ،وكلها تعود إلى الفترة المتأخر للأنطونيين والعهد السيفيري .

14) تاج كورنثي :(أنظر اللوحة "08")

م ، ح : الساحة العمومية

م : كلس

م ، ق (ر ، ج : 51سم . ر ، و : 07سم . ض ، و : 51×51سم . ق ، س : 42سم)

ح ، ح : إنهارت كل قرون الوسادة وثلاث زهور وكل قمم الأوراق

يفتقر هذا التاج للحفر التي تزخرف جانبي النائئة المركزية ،كما تظهر الكوليكولات على شكل بويقات رهيفة مائلة نحو الخارج بأجسام تزخرفها أوراق ماء تعلوها ياقة تمثلها ثلاث بتلات معكوسة .

أما زهرة الوسادة المتبقية فهي عبارة عن لؤلؤة ذات وزيم دائري تحيط به أربع بتلات محززة .

15) تاج كورنثي : (أنظر اللوحة "08")

م ،ح : المسرح

م : كلس

م ، ق (ر ، ج : 60سم . ر ، و : 08سم . ض ، س : 60×60سم . ق ، س : 43سم)

ح ، ح : لقد فقد التاج جميع قمم الأوراق وزهور الوسادة ، مع بعض الخدوش على حافة الوسادة .

كما تبدو الوريقات السفلى تتشكل من ثلاث صبيعات ،والوسطى من خمس صبيعات ذات مقاطع مجوفة ورؤوس مسننة .

تشق مجموع الورقة تعريقات عمودية متوازية تنطلق من الوريقات ومحددة للنائئة المركزية ،أما الثغرات فهي على شكل مثلثات مستقيمة ،والكوليكولات مغطات نسبيا بأوراق الصف الثاني وتبدو على شكل بويقات رهيفة ذات

51 Harazi N : Les Chapiteaux n° 14 , Planche de Confront , P 67

[62] Ibid : n° 4 Planche des Confront , P 210 , Voir Aussi . Millela M : La Decorazione Architecttonica da Mactaris in Africa Romana atti del VI Conegro di Studio Sassari PP 16-18 Dizembre 1988 Tav I. 1

[63] Ibid : n° 5 Planche de Confront , P 10 , CF , Harazi N : Les Chapiteaux n° 5 Planche des Confronts , P 10

أجسام ملساء تعلوها ناتئة ربع دائرية تشقها حزات مائلة ،في حين تبرز الوريقات النباتية بوريقات نباتية ذات خمس صبيعات ،أما اللوالب والحلزونات فهي ذات قنوات مجوفة تنكمش عند التلفيفة الأخيرة ،لتظهر على شكل قرن خروف ،وتنفصل الحلزونات عن الكالتوس من جهتها الداخلية وترتبط ببعضها البعض ،بواسطة رباط رهيف تمر من تحته ساق زهرة الوسادة الذي ينبع من فوق الورقة المحورية للصف الثاني ،أما اللوالب تطال على حافة الوسادة ،وهذه الأخيرة ذات حلية تزخرفها جدائل وتعلوها ناتئة مسطحة .

وبناءا على هذه المواصفات الزخرفية التي ينطوي عليها التاج من كوليكولات وللوالب وحلزونات ،فإن هذا التاج شبيه او مطابق لإحدى التيجان الموجود بمسجد القيروان[64] ،وكذلك تاج معبد الوئام[65] ،لدوقة والذي يؤرخ بحوالي النصف الثاني من القرن الثاني ميلادي ،وهو ما يؤكد إنتمائه للمسرح الذي شيد سنة 168م[66] .

2-3-1-1-4. تيجان بتعريقات منحنية :

تحتوي هذه التيجان على ورقة أقنتة بناتئة مركزية تحدها تعريقات مقوسة

16)تاج كورنثي : (أنظر اللوحة "09")

م ، ح : معبد الكابتول

م : كلس

م ، ق (ر ، ج : 166سم . ر ، و : 18سم . ق ، س : 123سم)

ح ، ح : يتشكل هذا التاج من كتلتين تبدو العليا متدهورة حيث فقدة معظم الأجزاء الزخرفية ، كاللوالب و حافة الوسادة مهشمة ، واندثار زهورها .

17) جزء من تاج كورنثي : (أنظر اللوحة "09")

م ، ح : معبد الكابتول

م : كلس

م ، ق (ر ، ج : 77سم . ر ، و : 18سم .)

ح ، ح : يمثل هذا الجزء التلفيفة الأخيرة لحلزونة وجزء من زخرفة حافة الوسادة ،كما تجدر الإشارة إلى أن الناتئة التي تعلو حلية الوسادة تزخرفها مضرسات[67] .

---

[64] Harazi N : Les Chapiteaux n° 7 Plus n° 6 Planche des Confronts , P 210

[65] Ferchiiou : Le Decor Archiledonnique , P 261

[66] Lassu J : Visite a Timgad Alger 1969 , P 68 , Tourenc S : La Dedicace de Temple de Genie de la Colonie de Timgad Dans , ant , afr , 2 , 1968 , PP 197-200

[67] ونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص ص98-99

وعموما يمكن تصنيف هذه التيجان من خلال نمط ورقة الأقنثة التي تزخرف تيجان هذه المجموعة والتي تتميز أساسا بعمق تعريقاتها المتوازية عمودية كانت أو مقوسة ،كما أن أوراق الصف الثاني تتبع على مستوى قمم الصف الأول ، وتعد هذه المواصفات ميزت لدى تيجان معظم فترات القرن الثاني والعهد السيفيري[68] ،كما أن هذا النوع من الإنتاج ميز كذلك الفترة الفلافية في روما[69] ،واستعمل في الورشات الإفريقية المحلية لفترات طويلة إمتدت إلى مابعد الفترة السيفيرية[70] ،ويمكن ملاحظة ذلك بشكل جلي من خلال مقارنة التيجان المتواجدة بالموقع وبعض التيجان المنتشرة بمختلف النقاط حول حوض البحر الأبيض المتوسط ،ومنها على سبيل المثال لا الحصر نجد تاج الحمامات الأنطونيين بقرطاج شبيه بالتيجان التي تم العثور عليها بتيمقاد ،من حيث ورقة الأقنثة والكؤوس النباتية ،إذ يعود تاريخ تيجان حمامات الأنطونيين إلى القرن الثاني ميلادي[71] ،أما في شبه الجزيرة الإيبيرية فنجد ما يناظر هذه التيجان في مسرح مريدا[72] ،والتي تحمل نفس التوريق ،أما فيما يخص تونس فنجد بعض التيجان التي أكتشفت أثناء التنقيبات في البازيليك بقرطاج[73] ،والتي يؤرخ لها في الفترة الممتدة من منتصف القرن الثاني ميلادي إلى غاية الفترة السيفيرية والتي تحتوي على نفس نمط ورقة الأقنثة ،هذا فضلا عن وجود نماذج مشابهة في متحف أوتيكا[74] ،والحمامات الغربية الكبرى بمكثر[75] ، وفي أوشي مايوس بالقرب من القبة[76] ،ما يناظر ويشبه تيجان مدينة تيمقاد .

2-3-1-1-5. تيجان بتعريقات متوازية و منحوتة:

18)تاج كورنثي : أنظر اللوحة "10")

م ، ح : المتحف الخارجي

م :كلس

م ، ق (ر ، ج : 36سم . ر ، و : 05سم . ض ، و : 35×35سم . ق ، س : 26سم)

---

[68] Pensaben P : Consideration sul Trosporto di Manufatti Marmorei in eta Imperial in Roma e in Aultre Centre Occidentali, in Dach , VI, 1972, P. 327. Id, la Decorzione., PP 364-368.

[69] Heilmeyer N.D : Korinthische , Normalkapitille , Studen zur Greschich der Romischen Architekturdekoration, in M.D.A.I .R , 16, Esganzwngescheft , Hedelberg , 1970 , PP 133-143

[70] Pensaben P : La Decorazione., PP 377-378.

[71] Lezine A : Carthage Utique , Etude d Architecteure et D Rbanisme , Paris , 1968 , P 53, fig.22, Tav.32-34.

[72] Dia Martos A : Capitels Corenthos Romano di Hispania , Merida , 1985, G. 1.2.3, P 74.

[73] Harazi (N) : A Propos des Chapiteaux Trouvés Dans la Fouille de la Bazilique Juxtant la Maisson des Auriges Crées , Dans. C.E.D.A.C, Carthage, Bulletin 8 , Juin 1987, PP 25-26, Photo 2-6.

[74] Pensaben P : La Decorazione , Fig , 29a

[75] Ibid : Fig. 29b

[76] Alessandro T : La Decorazione Archtettonica di Uchi Maius , Studio Preleminare Sur Capitelli dans , Africa Romana , T8 , VII , Atti dell VIII Convégno di Studio , N°4 sassari , P 366

ح ، ح : فقد التاج بعض قمم الأوراق كما تعرضت اللوالب وقرون الوسادة لبعض الخدوش كما أتلفت زهرة الوسادة

وبناءا على ما تمت ملاحظته و إستقراته من خلال المواصفات والعناصر الزخرفية لهذا التاج نجد انه ناتج عن التأثيرات الشرقية التي حلت بإفريقيا وكان ذلك في بداية القرن الثالث ميلادي حيث تميزت بحلزونات ولوالب ذات قنوات رهيفة وحافة وسادة مبسطة كل هذه الخصوصيات تبين أن التاج من صنع الورشات المحلية في فترات متأخرة أي حوالي نهاية القرن الثالث و بداية القرن الرابع الميلاديين ،ومن النماذج المشابهة لهذا التاج ما نجده في الحمامات الكبرى بجميلة[77] ،وكذلك في مكثر وكذا قوس النصر لديقلديانوس في سبيطلة[78] ،وقوس النصر لتيبلتس[79] .

أما فيما يخص أوراق الصف الثاني فإننا نجد أن هناك تيجان تتميز بأوراق الصف الثاني ذات ناتئة مركزية محددة ، ومن هذه النماذج مايلي :

19) تاج كورنثي : (أنظر اللوحة "10")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

م ، ق (ر ، ج : 57سم . ر ، و : 07سم . ض ، و : 57×57سم . ق ، س : 47سم)

ح ، ح : إنكسار معظم وضيعات الأوراق وكذلك قرنين للوسادة مع أرانبها كما فقد التاج ثلاث زهور للوسادة.

وبناءا على هذه المواصفات الزخرفية يمكن مقارنة هذه التيجان ببعض النماذج المتواجدة بمختلف المناطق ،كالتاج التابع لقوس سبتيم سيفير بحيدرة و الذي يحتوي على نفس المواصفات الزخرفية وخاصة فيما يخص ورقة الأقنتة وكذا الحلزونات وحافة الوسادة[80] ،كما أنه مطابق للتيجان المتواجدة بالساحة العمومية[81] ،ويبدو من خلال ورقة الأقنتة والتي تحتوي على ناتئة مركزية يحدها زوجين من التعاريق : زوج ينحدر من تحت القمة ليصل إلى جذور الوريقات الوسطى ، وزوج ينطلق من صفيحات نفس الوريقات ليصل إلى قاعدة الورقة ،وهو ما يبرز المؤثرات الأسيوية الشرقية التي غزت الورشات الإفريقية رغم الإحتفاظ بالبنية العامة للتاج الغربي الأيطالي الكلاسيكي.

---

[77] Pensaben P : La Decorazione., P 376 , Fig 33d

اونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة (كويكول) ، ص ص 130-131

[78] Ibidemp : op . cit , P 381, Fig 32d

[79] Ibidemp : op . cit , P.381

[80] Ferchiou N : Recherches Sur le Décor Architectonique Attribué au Capitols d , Althiberos et la Question de sa Datation , Dans Africa XXI , fig , 10 , P 101

[81] Id : fig , 11 , P 102

وقد بدأت هذه المؤثرات حسب بعض الباحثين مع بداية إسترداد التيجان الآسيوية[82] ،كما نجد كذلك تيجان أخرى مشابهة في كل من مسجد القيروان[83] ،وكذلك في دوجة بمنزل التريفو قليو[84] ،هذا فضلا عن أحد التيجان الموجود بمكثر بالكاتدرائية المسيحية[85] ،و كذا تيبيليس[86] ،والحمامات الجنوبية لمدينة جميلة والتي تعود إلى الفترة الأنطونية وبداية القرن الثالث ميلادي[87].

2-3-1-1-6. تيجان كورنثية بالورقة الشائكة :

تتميز تيجان هذه المجموعة بورقة ذات صبيعات حادة وشائكة بمقاطع مزوات ،وهي تنقسم بدورها إلى مستوردة و أخرى محلية.

2-3-1-1-6-1. التيجان الكورنثي بالورقة الشائكة المستوردة :

تتميز ورقة هذا التاج بنائتة مركزية محددة ،إذ يحدها في الأعلى زوج من التعاريق ،ينزل من تحت القمة وزج أخر ينطلق من الوريقات الوسطى ،كما تظهر الفراغات بين الصبيعة العليا للوريقة الصبيعة السفلى للوريقة الموالية ،والقمة على شكل قطرات مقوسة ،كما تبرز مساحات مثلثية الشكل تكونت نتيجة تلامس الصبيعة السفلى للوريقات السفلى وتبرز من تحت هذه المثلثات الحواف العليا للكوليكولات التي تنبع منها اللوالب ذات القنوات الرهيفة والمبسطة والملتصقة بالكالتوس ،ويبدو أنها تطول على حلية الوسادة ، وتخلوا هذه التيجان من الكؤوس النباتية المعهودة و كذلك الخلزونات.

أما الوسادة فتظهر حافة مشكلة من حلية تعلوها كعيبة وتفصل بينها حزاة مزواة وتزخرفها زهرة تبدو وكأنها لؤلؤة ذات أربع بتلات ،ويحملها ساق ينبع مباشرة من على قمة الورقة المحورية للصف الثاني.

ويمكن مقارنة تيجان هذه المجموعة ببعض التيجان التي وجدت في بعض المناطق على غرار التي وجدت في كل من أوستيا[88] ،والتي تحمل نفس التوريق ،وكذلك لدينا ما يشبهه في مسجد القيروان[89] ،هذا فضلا عن ما تم العثور عليه

---

[82] Pensaben P : La Decorazione , PP 372-377
[83] Harazi N : Les Chapiteaux., n° 62-68
[84] Pounssot C : Les Ruines de Dougga , Tunis , 1983 , PP 54-56
[85] Picard G CH : Civitas Mactaritana , in Karthago , VIII , 1957, P 101 , p 1 , XXXIX , AG.
[86] Gsell S : Announa , Alger , Paris , 1918 , P 51 , Pensaben P : Sull Impiego de Marmo de Cap de Garde , Condizioni Guiridich e Sinificato Economico Delle Cave in éte Imperial , in Studi Moscellanei , 22 , 1974-1975 , PP 183-193
[87] اونيس ميلود : تيجان جميلة (كويكول) ، ص ص48-61
[88] Pensaben P : Scavi di Ostia V II n°339.345 et 353 , PP 96,97,99.
[89] Harrazi N : Les Chapitaux , n° 82-84 , P 84 et 92

في منحف سوسة[90] ،والتي تشير إلى العشرينات الأولى من القرن الثالث ميلادي حيث بدأت تظهر التيجان المستوردة[91] ، من جزيرة البروكونير والتي إستمر نشاطها إلى غاية الفترة العسكرية.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا التاج ليس بالضرورة مستوردا بل قد يكون من صنع يد عاملة شرقية قد تكون إفريقية كما يشير إلى ذلك نورالدين حرازي[92] .

1-3-1-1-6-1-2. التيجان الكورنثية بالورقة الشائكة المحلية :

يوجد نوعين من هذه التيجان يختص الأول بأوراقه التي تتميز بصيغاتها الحادة ذات المقاطع المزواة وناتئة مركزية يحدها زوج من التعريقات المقوسة والتي تمتد من تحت القمة إلى غاية قاعدة الورقة وعلى ما يبدو أن المنحات كان الأداة الرئيسية المستعملة للإنجازأو الصنع.

أما الثاني فيختص بأوراقه ذات الناتئة المركزية والتي يحدها زوج من التعريقات يمتد من القمة إلى جذور الوريقات الوسطى ،ثم زوج ثاني من التعريقات ينطلق من صفيحات الوريقات الوسطى وينحدر إلى غاية قاعدة الورقة **(وهو ما نلاحظه في صورة التاج ، رقم 20 أ اللوحة " 11")** .

وعموما فإن هذا النوع من التيجان ذو الورقة الشائكة معروف في العديد من المناطق المجاورة للبحر الأبيض المتوسط ،إذ أن الدراسات التي قام بها كل من وايقند Waigand[93] ،وكذا بوركر Birker[94] ،وهايل ماير Hailmeyer[95] ،حول تطور التاج الكورنثي بينت الأصول الشرقية الآسيوية للورقة الشائكة ،كما نلاحظ من خلال مانجده من الأوراق الشائكة ،بتعقاد أن هذه الورقة متطابقة إلى حد كبير مع مثيلاتها التي أنتجت في ورشات آسيا الصغرى والتي تشتغل تحت مدرسة كبرى للنحت والزخرفة في أفروديسيا[96] .

وبخصوص هذه المدرسة فقد لاحظ ملادينوفا أنها تتميز بخصوصيات تتمثل أساسا في إستعمال المثقب بشكل مفروط وطريقة خاصة في وضع الأوراق إذ أنها تكون مقربة من بعضها البعض لدرجة انها تتصل فيما بينها بواسطة صيغاتها ،كما

[90] Pensaben P : La Decorazione , P 394 Sp
[91] Pensaben P : La decorazione , P 395, fig (b-c).
[92] Harrazi N : Les Chapitaux , P 98
[93] Weigand E : Vergeschichte des Corinthien Kapitale , 1920
[94] Borker C : Blahkelchkapitelle , 1965
[95] Heilmeyer W.D : Korinthische Normalkapitelle , 1970
[96] Mladenouva J : Lecole d.Afrodicia en Treace Dans , Rivista di Archéologia , Afrodisia, Rome , 1943 , et Erin (K.T) , the III 1979 , Notes 3 et 4 et Squaciapeina M , la Scula , di Scole of Aphrodisia , Dans Archéologie , 1961 , P 20.

أنها منفصلة من الكالتوس[97] ،و يبدو ذلك واضحا على تيجان تيمقاد وهو ما يدل على براعة ودقة الفنان في هذه المدينة ومدى قوة قدرته على التأثير في فناني مناطق أخرى مختلفة.

وعلى العموم فإذا كانت ورقة الأقنتة الشائكة قد أبتكرة في آسيا الصغرى منذ الفترة الأوغسطينية فإن نورالدين حرازي يرى أن التيجان ذات الورقة الشائكة لم يظهر في إفريقيا الشمالية إلا في القرن الثاني ميلادي[98] ،والحق أن التيجان ذات الورقة الشائكة وجدت في إفريقيا الشمالية وإسبانيا ، ففي شرشال مثلا عاين بنسابين أربعة تيجان[99] ،وفي إسبانيا خصص دياز مارتوز لهذه التيجان فصلا كاملا[100].

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن التيجان ذات الورقة الشائكة قد إنتشرت في كل المقاطعات الرومانية في الفترة الممتدة من القرن الأول قبل الميلاد إلى غاية القرن الخامس أو السادس ميلاديين ،كما عرفت تغيرات في بناها العامة وأطرزتها عبر الزمان والمكان[101].

ومن التيجان المشابهة لتيجان مستعمرة تيمقاد من المناطق و المراكز المجاورة لها والتي كان لها التأثير المباشر أو غير المباشر عليها ،تيجان مدين شرشال[102] ،والتي نجد ما يشبه تيجانها بالموقع كما أن له قرائن في بياز آرميرينا[103] ،ومسجد القيروان[104] ،وكذلك في متحف كل من لامبيز وتبسة وقرطاج وحضرموت[105] ،وجميلة[106] ،وقد ثبت أن كل هذه التيجان هي من منتجات جزيرة البروكونيز في الفترة العسكرية وبداية العهد القسطنطيني[107] ،ومن المحتمل أن يكون مصدر هذا التاج يعود إلى محاجر جزيرة البروكونيز ،في الفترة العسكرية وبداية الفترة القسطنطينية وتم إستيرادها خصيصا لتزيين بعض المباني العمومية لمدينة تاموقادي ،وعليه فإن التيجان الكورنثية ذات التأثير الشرقي والمنتجة في الورشات المحلية ، التي تستعمل الكلس تظهر بعض التعديلات تختلف بموجبها عن التيجان الشرقية الأصيلة ،ولكن تبقى الورقة الشائكة هي الدليل القاطع على هذا التأثير الشرقي[108].

---

[97] Mladenouva J : l.ecole d.Aphrodicia , P 91.
[98] Harazi N : Les Chapiteaux , P 83.
[99] Pensaben P : Les Chapiteaux , n° 88-94 , PP 34-36 , 27-28.
[100] Diaz martoze M : Capiteles Corintos Romanes de Hispania , Madrid , Groupe H , PP 251-253.
[101] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص142
[102] Pensaben P : Les Chapiteaux , n° 88-89 , PP 34-35, 27-28.
[103] Pensaben P : Villa de Piazza Armerina , Dans M.E.F.R.H , 83 , 1971 , P 112 , Fig 70-72.
[104] Harrazi N : Les Chapiteaux , n° 88-89 , P 84
[105] Pensaben P : Les Chapiteaux , P 35, note n° 3.
[106] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ، ص
[107] Pensaben P : in D d.Arch , 6 , 1972 , P 337
[108] Pensaben P : Considerazioni Sull Transporto di Manufatti Marmorei in eta Imperiale a Roma e in Altri Centre Occidentalé in D d.arch , VI , 1972 , P339

وعموما تتميز هذه التيجان بإنقسامها إلى ثلاثة أقسام متساوية ،صف أول للأوراق وصف ثاني كذلك للأوراق ثم بعد ذلك قسم ثالث يشتمل على الكؤوس النباتية واللوالب والحلزونات والوسادة مع إنعدام الكوليكولات او إختفاؤها بين أوراق الصف الأول ،هذا بالإضافة إلى بعض المميزات الأخرى كالتعريقات العمودية المنفتحة وكذا إختفاء ساق زهرة الوسادة مع السنفة كل هذه الخصوصيات تثبت إرتباط وتأثر هذه التيجان بالتيجان الشرقية .

أما فيما يخص التيجان المشابهة للنماذج المحلية فنجدها في كل من أوشي مايوس[109] ،و شيمتوا[110] ،المنتجة في غضون القرن الثالث الميلادي.

كما أن هناك نماذج تدل على أن الورشات المحلية رغم تأثرها بالمنتجات القادمة من الشرق ،إلا أنها حافظت على بعض التفاصيل الغربية الإيطالية ونجد البعض من هذه النماذج ما نجده في مسجد القيروان[111] ،المؤرخة فينهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي.

وعليه يمكن القول بأن كل النماذج التي عثر عليها في إيطاليا في الفترة الممتدة بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، تتميز بورقة أقنتة شائكة وفقدان ساق زهرة الوسادة وهي الخصوصية التي نجد لها صدى في بعض المواقع بإفريقيا.

حيث نجدها في مسجد القيروان[112] ،وتبسة وكذا حضرموت[113] ،وهي نماذج توحي بأن إنتشارهذه التيجان لم يقتصر على إيطاليا فحسب بل إمتد حتى إفريقيا كذلك ،وعليه فإن هذه التيجان مستوحات من النماذج الشرقية ولكنها من صنع الورشات المحلية.

2-3-2. التيجان الكورنثية التي تمتاز بورقة الأقنتة الملساء:

التيجان الحاملة لهذا النوع من الأوراق كانت أكثر إنتشارا بالموقع ،وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عن السبب الرئيسي وراء الإفراط في نحت التيجان الكورنثية الحاملة للورقة الملساء ،هل هو نابع من سهولة وسرعة صنعها وبالتالي سهولة مردودها المادي ،أم أن ثمنها كان أقل من ثمن التيجان الكورنثية ذات ورقة الأقنتة المنحوتة وهوالأمر الذي دفع إلى زيادة الطلب عليها كما يمكن أن يكون ناتج إلى كون الزبائن كانوا أحيانا يفضلون إستعمال هذا النوع من التيجان وبالتالي كان الحرفيون يفضلون إنتاجها ،وهو ما نستنتجه من وجودها كقطع زخرفية أستعملت في زخرفة عدد كبير من البنايات العمومية الخاصة بالموقع إذ نجد بأن سوق سيرتيوس زينت جل أعمدته بالتيجان ذات الورقة الملساء والذي يعود تشييده

[109] Teatini A : La Decorazione Architectonica di Uchi Mauis , Studio Preliminare sui apitellei , in Africa Romana T88 , VII , PP 372-373, n°10.
[110] Pensaben P : La Decorazione Architectonica , PP 398-401.
[111] Harrazi N : Les Chapiteaux , P 85, n° 97-99
[112] Harrazi N : Les Chapiteaux , P 85
[113] Pensaben P : La Decorazione , P 395

إلى القرن الثالث ميلادي[114] ،ونفس الظاهرة نجدها بمقاطعة مادوروس ،كما نضيف أن هذا النوع من التيجان الحامل لورقة الأقنتة الخالية من الزخرفة ليس بالرديئ وإنما تفنن الفنان في نحته و أعطى بذلك قطع زخرفية جميلة ،أما فيما يخص مراحل تشكيل هذا النموذج من التيجان فكان الحرفيين قبل وضعهم لمختلف التفاصيل النباتية على الورقة كان عليهم في بداية الأمر تشكيل ورقة ملساء ثم في المقام الثاني يقومون بنحت مختلف المكونات النباتية للورقة ،وعليه يمكن إعتبار تشكيل الورقة الملساء خطوة أولى تأتي من بعدها نحت تفاصيل هذه الورقة المنحوتة ،وفي نفس الوقت فإن التيجان البداتية كانت مصنوعة من المعادن وكانت أوراقها ملساء ،كما أنه في مدينة تيمقاد عندما بدأ بنحت التيجان الكورنثية الأولى في تلك الفترة كانت الأوراق الملساء و الأوراق المنحوتة متزامنة في كل من بلاد الإغريق و إيطاليا و مقاطعات رومانية أخرى ،ومن هنا كان للمهندس المعماري في مدينة تيمقاد الإختيار بين النوعين (الملساء والمنحوتة)[115].

❖ مكونات هذا النوع من التيجان :

- ✓ تتكون هذه التيجان اساسا من الكالتوس الذي يكون على هيئة جرس مقلوب ،عليه ينحت هذا النوع من الاوراق الخالية من الزخرفة ،وتتوضع هذه الأوراق على جسم الكالتوس بصفين من الأوراق ،وعموما فقد تتعدد صفوف الأوراق من تاج لآخر فقد يكون صف واحد كما قد يكونون إثنان أوثلاث صفوف من الأوراق الملساء ،وعلى الرغم من بساطة هذه الأوراق إلا أنها نحتت بإتقان وتفنن فقد كانت ذات النهايات المستديرة والحادة ومنها ماهو محزز[116].

وفي هذا النوع من التيجان لا يتم التصنيف بالإعتماد على زخرفة الورقة لكونها ملساء ،بل على أساس الشكل العام للورقة بالإضافة إلى بعض زخارف الصف الثالث كالكوليكولات والكؤوس النباتية وكذا اللوالب والحلزونات والوسادة.

وبناءا على هذا الإساس و إنطلاقا من هذه القاعدة نلتمس عدة أنواع تندرج ضمن هذه المجموعة من التيجان مع أن كل نوع أو نموذج ينقسم بدوره إلى عدة أقسام أو فروع وهي على النحو التالي :

2-3-2-1 . التيجان الكورنثية العادية :

تضم هذه المجموعة التيجان التي تحمل كل الأشكال الزخرفية المطابقة في رسمها للأشكال الزخرفية التي ميزت التيجان المنحوتة ،وتحتوي هذه التيجان على صفين من الاوراق مستطيلة الشكل بقمة مثلثية منفصلة تماما عن خلفيتها ، وتنبع بين أوراق صفها الثاني كوليكولات مسبطة على شكل بويقات تعلوها ياقة مختلفة الأنماط ،وكؤوس نباتية بنصفي

---

[114] Lassus J : Visite a Timgad , Alger , 1969 , P 57

[115] الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص 146.

[116] كردين سهيلة : مرجع سابق ، ص69.

ورقتين تفصل بينهما حزة محدبة تحمل للوالب والحلزونات ذات القنوات المبسطة والتي تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف كما تتميز هذه التيجان كذلك بكم رهيف للكالتوس تعلوه وسادة ذات حافة مشكلة من حلية مجوفة تعلوها ذاتئة مسطحة ،مع وجود سنفة في بعض الوحدات التي آخذت شكل شبه المنحرف المتوازي الأضلاع قاعدته الكبى إلى الأعلى مرتبطة بنصفي أوراق الكؤوس النباتية مع غياب ساق زهرة الوسادة .

أما الزهور المزخرفة للوساد فمعظمها تمثل في كتل ملساء تتوسط اضلاعها ،وعلى هذا الأساس يمكن ربط تيجان هذه المجموعة بالتيجان المنحوتة المعروفة في مدينة تيمقاد خلال الفترة الممتدة من منتصف القرن الثاني إلى الفترة السيفيرية .

2-3-2-1-1. التيجان الكورنثية ذات الأوراق المستطيلة حوافها الجانبية عمودية :

20)تاج كورنثي :(أنظر اللوحة " 12")

م ، ح : سوق سيرتيوس

م : كلس أبيض

ر ، ج : 52سم . ر ، و : 07سم . ض ، و : 52×52سم . ق ، س : 40سم

ح ، ح : جيدة نسبيا رغم فقدان بعض قمم الأوراق

ترتبط أوراق الصف الأول بقاعدته بواسطة كتل ملساء لا يتعدى سمكها سنتيمترين ،أما الكوليكولات فتميزها ياقة رهيفة ،ويمكن مقارنة هذا التاج ببعض النماذج الموجودة في شرشال[117] ،وفي تيبوبومايوس في رواق الباتروني وكذلك في الساحة العمومية لكل من مكثر ودوقة[118] ،والتي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلادي .

تتشابه تيجان هذه المجموعة معظمها مع بعضها البعض من الناحية النمطية كما أنها توجد كذلك بعض النماذج المشابهة لها في بعض المناطق كالتي توجد في مسرح الجم[119] ،والتي يعود تأريخها إلى بداية القرن الثالث ميلادي ،كما يمكن من خلال التيجان الكورنثية ذات الورقة الملساء للأعمدة الحرة في شرشال تحديد الإطار الزمني لتيجان تاموقادي ولو بصورة تقريبية[120] ،والمؤرخة في منتصف القرن الثالث ميلادي ،وكذلك في عنابة وجد تاج مصنوع من الرخام شبيه بهذه النماذج والمؤرخ بنهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث[121] ،وكذا في بلانيس مايور وجد تاج مصنوع من الكلس

[117] Pensaben P : Chapiteaux , n° 166 , P 58
[118] Ibid : n° 166 , P 58
[119] Lezine A : Notes Sur L emphiteatre de Thysdrus , Dans , Les Cahiers de Tunisie , 1960 , PP 29-50.
[120] Pensaben P : Les Chapiteaux , PP 57-58 , n 162-163.
[121] Pensaben P : Sull , P 182 , Nota 19

والمؤرخ بالقرن الثالث[122] ،هذا فضلا عن التيجان المنسوبة إلى الكاتدرائية الكبرى في تيبازة[123] ،وكذا في إحدى منازل بولاريجيا[124] ،التي تعود كذلك للقرن الثالث.

وحسب هذه المعطيات والخصوصيات يتبين لنا أن الحرفي في مدينة تاموقادي حافظ على النمط الأصيل للتاج الكورنثي مع بعض التغيرات الزخرفية الخاصة بالورشات المحلية في تيمقاد في هذه الفترة التي تعود إلى بدايات القرن الثالث الميلادي ،وقد تأثرة ورشات مدينة تاموقادي بورشات بعض المناطق المجاورة[125].

2-3-2-1-2. التيجان الكورنثية ذات لوالب وحلزونات تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف :

لاتختلف تيجان هذه المجموعة عن سابقاتها ولكن مع بروز الحزة الفاصلة بين نصفي أوراقها حيث تكون أقل حدة ،مع إختلافها عن سابقاتها في لونها وحلزوناتها والتي تظهر بقناة مبسطة تنكمش عند تلفيفتها الأخيرة لترتفع في نهايتها على شكل قرن خروف : الحلزونات تنفصل من جهتها الداخلية عن الكالتوس وتلتصق ببعضها البعض تارة وتارة أخرى ترتبط ببعضها البعض بواسطة رباط ،أما اللوالب تطول على جزء من حافة الوسادة التي تظهر بشكلا المعهود ،والمتمثل في حلية تعلوها ناتئة مبسطة وتزخرفها كتل ملساء ،ومن هذه التيجان ما يلي :

21)تاج كورنثي : (أنظر اللوحة "13")

م ، ح : المتحف الخاجي

م : كلس

ر ، ج : 36سم . ر ، و : 03سم . ض ، و : 31×31سم . ق ، س : 30سم .

ح ، ح : تكسرة بعض قمم الأوراق ، كما تعرضت بعض زهور الوسادة لبعض التهديمات

وهو شبيه بإحدى التيجان الموجودة بشرشال[126] ،المؤرخ في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع ميلاديين .

2-3-2-2. التيجان الشبه كورنثية ذات الورقة الملساء :

هذه التيجان تزخرفها أوراق شبه كورنثية ،وتختلف عن سابقاتها حيث تأخذ في معظمها شكلا مستطيلا ومحيطاتها الجانبية أحيانا عمودية وأحيانا أخرى مقوسة ،وقمها مثلثية الشكل ومعكوسة .أما الكوليكولات تظهر على

---

[122] Mahdjoubi : Recherches , P 438 , n° 3.

[123] Lancel C , Bouchnaki M : Tipaza de Mauritanie , Alger , 1971 , P 40

[124] Beschaouch A , Hanoune R , Thébert Y : Les Ruines de Bulla Regia , coll EFR 28 Roma , 1977 , PP 54-63.

[125] اونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص153

[126] Pensaben P : Les Chapiteaux , n°183 , P 64.

شكل أشرطة أخذت مكانها بين أوراق الصف الثاني ،تارة محدبة أو منبسطة ،وتارة على شكل بويقات رهيفة يلتقيها عبارة عن ناتئة مبسطة تنبع منها الكؤوس النباتية ،وعليه فهي تشتمل على معظم مكونات التاج الكورنثي الكلاسيكي ،وبناءا على ذلك يمكن إرجاع تأريخها إلى القرنين الرابع والخامس الميلاديين ،ويمكن مقارنتها ببعض التيجان المسماة بالتيجان البيزنطية ،المحفوظة في متحف قرطاج والتي صنفة حسب دارسها ضمن المنتجات المتأخرة[127] ،كما يمكن مطابقة أوراقها بتلك التي عثر عليها بمدينة جميلة[128] ،ومن التيجان التي تنتمي لهذه المجموعة **(أنظر صورة التاج رقم 22 اللوحة "14")** .

2-3-2-3. التيجان الكورنثية التي تفتقر إلى حلزونات :

تتميز تيجان هذه المجموعة بجميع المركبات النباتية التي تتوفر في التاج الكورنثي العادي ،مع إنعدام الحلزونات والتي تندمج في تيجان هذه المجموعة مع نصف الورقة الداخلية للكؤوس النباتية ،ومن التيجان التي تنتمي لهذه المجموعة **(أنظر صورة التاج رقم 23 اللوحة "15")**

2-3-2-4. التيجان الكورنثية التي تحتوي على صف واحد من الأوراق :

تتميز هذه التيجان بإحتوائها على صف واحد بأربعة أوراق ،ومن التيجن التي تبين لنا هذا النوع أو النمط من التيجان ما يلي :

22)ب تاج كورنثي:(أنظر اللوحة " 16")

م ، ح : التنحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 26سم . ر ، و : 04سم . ض ، و : 24x24سم . ق ، س : 20سم .

ح ، ح : تكسرت جميع قرون الوسادة والقوالب الموازية لها وكذلك كل قمم الأوراق ،وهو شبيه بإحدى التيجان الموجودة بجميلة[129] .

كما تجدر الإشارة إلى أنه هناك تيجان كورنثية لم تزين بكوليكولات ،وهو الأمر الذي أشارة إليه الباحثة نايدي فرشيو بأن عدم أستعمال الكوليكولات يعود إلى فترات زمنية متأخرة ،حيث يصبح الكوليكول غير موجود ويعود بحلزونات معمارية محمولة فوق عصى[130] ،وقد إحتلت هذه الحلزونات المعمارية الزوايا الأربعة للتاج أين كانت ترتكز على ورقتان كبيرتان واللتان تشكلان الكأس .

---

[127] Pinard M : Chapiteaux Byzantins de Numidie Actuellement Dépassés au Musée de Carthage , Dans Cahier de Byrsa , PP 231-239 , Plus Blanche

[128] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ، ص ص 206-209.

[129] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة (كويكول) ، ص ص 110-111.

[130] Ferchiou N : Op.Cit , P238

4-2. التيجان التوسكانية :

ترخرف مدينة تيمقاد بمجموعة من التيجان التوسكانية كبيرة ومتنوعة مثلها مثل بعض المدن الرومانية في بلاد المغرب[131] ،كما يعرف هذا النوع من التيجان بصلابته وقوته وعادة ما يستعمل لحمل أثقل الطوابق[132] ،وتتكون هذه التيجان عادة من ما يلي :

- ✓ وسادة مربعة
- ✓ حلية متنوعة الأشكال غير مزخرفة
- ✓ عصابة[133] .

وعليه يمكن مقارنتها بالتاج التوسكاني المعروف في باقي أنحاء الإمبراطورية الرومانية ،وقد قام الباحث الكسندر ليزين[134] ،بدراسة البعض منها التي عثر عليها في تونس والجزائر وصنفها في خمس مجموعات معتمدا في ذلك على شكل الحلية وهي على النحو التالي :

- حلية على شكل طوق Tore
- حلية على شكل تضليعة Doucine
- حلية مجوفة Cavet
- حلية ربع دائرية Quart de cercle
- مجموعة الحالات الخاصة

وعلى هذا الأساس يمكن الإستعانة بهذا التصنيف في تنميط التيجان التوسكانية لموقع تيمقاد رغم وجود بعض التغيرات والإختلافات الناتجة عن الإطار الزماني والمكاني وقد يكون الحرفي كذلك ،على الرغم من أن هذا الترتيب ليس له مدلول كرونولوجي محكم.

وبناءا على هذه المواصفات الزخرفية والأنماط المعمارية العامة للتيجان التوسكانية وأنطلاقا من الروايات والمعطيات التاريخية الرامية إلى أن هناك تشابه جد دقيق بين هذه التيجان والتيجان الدورية لدرجة صعوبة الفصل بين هذين الأخيرين ،حيث يشير بعض العلماء والباحثين الأثريين إلى أن التيجان الدورية ما هي إلا تطور للتيجان التوسكانية ،مع

---

[131] Khcrbach A : Les Chapiteaux de Banasa , Maauretanee Tangitane , Thèse de Doctorat Daetylographiee , Paris I Z1991.
[132] Lezine A : Chapiteau Tauscan en Tunisie , in Kartago VI,1955 , P14-29
[133] Pinouves : Op. Cit , P 83

وجود بعض التعديلات والإختلافات الطفيفة ،وعليه يمكن إدراج بعض هذه النماذج أو الأنواع ضمن التيجان الدورية وذلك حسب ما يمليه الشكل العام والبنية هذا فضلا عن المكونات الزخرفية لهذه التيجان وبناءا على ما نلاحظه في الموقع سنحاول تقديم عرض لأهم التيجان التوسكانية المتواجدة بالمدينة والتي تختلف إختلاف تام عن التيجان الدورية أي التيجان التوسكانية التي تدخل ضمن الحالات الخاصة وعليه فهي على النحو التالي .

2-4-1. تيجان التوسكانية بتضليعة ذات حلية منتفخة في الأسفل :

تحتوي هذه التيجان على حلية على شكل تضليعة تتميز بإنتفاخ مفرط في قاعدتها ،وكذلك تجويف واضح في جهتها العليا ومن النماذج التي تنتمي لهذه المجموعة ما يلي :

23) تاج توسكاني : (أنظر اللوحة " 17 ")

م ، ح : أحد منازل مدينة تراجان ، المطل على النهج الغربي والديكومانوس الغربي (المربعين 45-56)

م : كلس

ر ، ج : 50سم . ر ، و : 08سم . ر ، ح : 10سم . ض ، و : 40×58سم . ض ، س : 32×52سم .

ح ، ح : وجود بعض التخريبات على إحدى حواف الوسادة .

24) نصف تاج توسكاني لعمود مدمج : (أنظر اللوحة " 17 ")

م ، ح : أحد منازل مدينة تراجان ، المواجهة للكاردو الشمالي أي المربع (27)

م : كلس

ر ، ج : 22سم . ر ، و : 05سم . ر ، ح : 10سم . ض ، و : 16×50سم . ق ، س : 08×34سم .

ح ، ح : نلاحظ إنكسار بعض قرون الوسادة .

2-4-2. تيجان التوسكانية ذات تضليعة بدون ناتئة سفلى :

تنفرد تيجان هذه المجموعة بخصوصية تتمثل في إحتوائها على حلية تكون على شكل تضليعة ،مع إفتقارها للناتئة التي تحدها في الأسفل والتي تفصل بينها وبين العصابة[136] .

25) تاج توسكاني : (أنظر اللوحة " 18 ")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 30سم . ر ، و : 09سم . ر ، ح : 09سم . ض ، و : 50×50سم . ق ، س : 34سم .

---

[135] كردين سهيلة : مرجع سابق ، ص173

ح ، ح : تعرضت معظم أجزاء التاج للتهديم ،حيث أن الوسادة فقدت قرنين منها ،كما أن الوسادة خدشت في بعض جهاتها في حين إنكسرت بعض أجزاء قاعدة العصابة ،ويتميز هذا التاج بفقدانه للناتئة السفلى التي تفصل بين الحلية والعصابة .

26) تاج توسكاني : (أنظر اللوحة " 18 ")

م ، ح : المتحف الخارجي

م : كلس

ر ، ج : 30سم . ر ، و : 08سم . ر ، ح : 06سم . ض ، و : 47x47سم . ق ، س : 28سم .

ح ، ح : يبدو هذا التاج في حالة حفظ جيدة نوعا ما .

يتميز هذا التاج بعدم توازنه ،إذ نجد أن الحلية يختلف سمكها من جهة لأخرى وكذلك العصابة ،كما نلاحظ أن المساحة الخارجية للتاج يبدو عليها آثار المنحت أو المثقب ،وهو ما يسمح لنا بالتأكيد على أنه كان يحتوي على قشرة من الملاط ،أو يكون قد أستعمل كما هو دون تمليطه ،وعليه فإنه ذو نوعية رديئة قد تعود صناعته إلى فترات متأخرة كما أنه أستعمل بإحدى المنازل البسيطة .

2-4-3. تيجان توسكانية ذات عصابة يتوسطها زوج من الناتئات :

تتميز تيجان هذه المجموعة بإحتوائها على عصابة يتوسطها حزام يتشكل من ناتئتين ،ناتئة عليا بارزة ،و أخرى سفلى تكون أقل بروزا[136] .

27) تاج توسكاني : (أنظر اللوحة " 19 ")

م ،ح : بمنزل محاذي للنهج الغربي (المربع 89)

م : كلس

ر ، ج : 46سم . ر ، و : 09سم . ر ، ح : 10سم . ض ، و : 66x66سم . ض ، س : 50x50سم .

ح ، ح : جيدة

يحتو هذا التاج على وسادة مربعة ذات حواف مبسطة تغطي حلية على شكل تضليعة تحفها من الأعلى والأسفل ناتئة مبسطة ،تليها عصابة ضخمة ،مع وجود حزام مشكل من ناتئتين متتاليتين مبسطتين تتوسطاها حيث أن العليا بارزة والقلى أقل بروزا .

28) تاج توسكاني : (أنظر اللوحة " 19 ")

م ، ح : الديكمانوس الغربي

---

[136] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص251

م : كلس

ر ، ج : 40سم . ر ، و : 08سم . ر ، ح : 12سم . ض ، و : 63×63سم . ض ، س : 50×50سم .

ح ، ح : وجود بعض التخريبات على حافة الوسادة ، أفقدتها قرنين من قرونها .

ويتميز هذا التاج بكون ناتئته التي تتوسط العصابة محدبة أو على شكل طوق .

وعليه فأن الزائر لهذه المدينة أو الموقع الأثري والمتأمل في أطلالها سوف يلاحظ وبصورة جلية وواضحة أن هذه التيجان ومن خلال الأماكن التي تتوضع بها في الموقع فأنها عادة ما تستعمل في الأماكن العامة وخاصة منها الشوارع الرئيسية وهو ما تمت ملاحظته ونحن نجوب شوارع وأزقة المدينة ومختلف منشآتها المعمارية ومعالمها التاريخية .

الفصل الثالث :
جرد الثيجان الدورية بالموقع

3-1. التاج الدوري :

يعتقد ان هذا التاج استنبط واستمى اسمه من نسبته للدوريين وذلك لما ثبت من أن الطراز الدوري حمل اسمه نتيجة نسبته للدوريين ،وعموما يتكون التاج الدوري اساسا من ثلاثة مكونات أساسية وهي على النحو التالي ،وسادة وعادة ما تكون مربعة الشكل وتختلف مقاساتها من تاج لآخر وذلك حسب مكان استعماله ،ثم حلية وتختلف هي الأخرى من حيث الشكل وذلك تبعا لشكل التاج وطبيعة العمود ومكانه ،ثم آخيرا العصابة والتي تكون عبارة عن أسفل جزء من أجزاء التاج الدوري ،وغالبا ما تكون كل من الحلية والعصابة دائريتين أو اسطوانيتين .(أنظر الشكل 15) .

إذن وعلى هذا الأساس و انطلاقا من الطراز الدوري وبناءا على تعريف التاج الدوري واعتمادا على الملاحظة الميدانية من خلال ما تمت مشاهدته في الموقع وما تم استقراءه في مختلف المصادر وقراءته في طيات وثنايا المراجع ،فإن هناك تشابه وارتباط وثيق فيما بين التيجان الدورية والتو سكانية لدرجة أن البعض يرمي إلى أنه ليس هناك أي اختلاف فيما بينهم وان الاختلاف يكمن اساسا في التسمية بينما العنصر المعماري هو نفسه ،في حين أن البعض الآخر يقول بأن الاختلاف لا يتجلى في التاج بقدر ما يكمن في الطراز بحد ذاته وذلك من خلال وجود القاعدة وانعدامها ،وفضلا عن هذا هناك من يقول أن هذا الاختلاف ناتج اساسا عن وجود بعض التطورات الطفيفة من حضارة لآخرى أي ما بين الحضارة الإغريقية والرومانية .

وعموما وبناءا على هذه الاختلافات التابعة اساسا من الملاحظة والتي تصب كلها في منحى واحد وهو وجود تشابه وثيق ما بين النوعين ،وانطلاقا من المعاينة الميدانية للموقع فقد حاولنا قدر الإمكان جرد التيجان الدورية المتواجدة بالموقع وذلك في إطار وضع كتالوج أو دليل أثري لهذه التيجان ،وقد اعتمدنا اساسا في هذا الكتالوج على الأسلوب الذي ينطلق من مبدأ انتقاء النوعية وليست الكمية ،وذلك من خلال وضع نموذج لكل نوع أو صنف من التيجان الدورية بالمدينة ،وذلك بناءا على الشكل العام لهذه التيجان وانطلاقا من الزخرفة التي تميز بها الأجزاء الأساسية المكونة لها ،وكان الاعتماد بالدرجة الأولى على الحلية باختلاف أشكالها وتعدد أنواعها وكثرة أصنافها وأنماطها ،وعلى هذا الأساس ومن خلال ما تم سرده سابقا فقد توصلنا في النهاية إلى وضع تصنيف لأهم نماذج التيجان الدورية التي تم العثور عليها بالموقع وذلك في أطار تقسيمها إلى عدة مجموعا أو أقسام والتي هي على النحو التالي :

- تيجان ذات حلية مخروطية
- تيجان ذات حلية مدببة
- تيجان ذات حلية مجوفة
- تيجان ذات حلية تتوسط ناتئتين
- تيجان ذات حلية ربع دائرية

- تيجان مدمجة أو نصفية
- تيجان ذات الحالة الخاصة

وفي هذا الصدد تجدر بنا الاشارة إلى ان بعض هذه التسميات قد تطرق لها بعض الباحثين في عملية لوصف وتصنيف التيجان التوسكانية بكل من تونس والجزائر ومختلف البقاع من العالم ،والتي اعتمدنا عليها كقاعدة بدائية في هذا المجال مع انها ليس لديها أي مدلول كرونولوجي وانما تابعة اساسا من الاختلاف في الاطار الزماني والمكاني ،وذلك ان دل على شيء فإنما يدل على العلاقة الوثيقة فيما بين هذه التيجان ومن بين هاؤلا الباحثين نجد الباحث "ألكسندر ليزين" وكذلك الباحث "أونيس ميلود"[1] .

ومن هذا المنطلق فسنحاول اعطاء شرح مفصل لكل نوع أو صنف من هذه الأقسام على حدى ،مع ابراز أهم العناصر الزخرفية المكونة له وتحديد مدى اختلافها عن بعضها البعض هذا فضلا عن الاشارة إلى مقاساتها والمادة المكونة لها إضافتا إلى مكان وجودها وحالة حفظها مع نوع من الوصف لكل تاج بمفرده وذلك من خلال اعطاء نماذج لكل مجموعة من خلال عرض جملة من التيجان التي تم العثور عليها أثناء المعاينة الميدانية للموقع ،وعلى هذا الأساس فقد تم الوصول إلى بيت القصيد الذي يجب فيه علينا الاستغناء بالتصريح عن التلميح وبالعبارة عن الاشارة وذلك بذكر أنواع التيجان الدورية لموقع مدينة تيمقاد الأثرية ،وهي على النحو التالي :

3-2. أنواع التيجان الدورية بالموقع :

3-2-1. تيجان بحلية مخروطية :

يتكون هذا النوع من التيجان اساسا من ثلاثة عناصر أساسية وهي العناصر التي يتميز بها التاج الدوري خاصة عن غيره من التيجان والتي تمثل أساسا في كل من وسادة مربعة الشكل ذات الحواف أو الجوانب الملساء ،وحلية منبسطة مخروطية الشكل ،والتي تحدها نائتة علوية مبسطة تفصلها عن الوسادة واخرى سفلية تفصلها عن العصابة ذات الشكل المخروطي هي الأخرى كذلك ، وقد تم العثور على نماذج من التيجان مشابهة لهذا التاج في كل من شرشال وجميلة[2] .

1) تاج دوري :(أنظر اللوحة 20)

م ، ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ، ج : 45سم . ر ، و : 12سم ، ر ، ح : 12سم . ر ، ع : 26سم. ض ، و : 54×54سم . ق ، و : 74سم . ق ، س : 40سم .)

---

[1] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ،ص257

[2] أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ، ص ص 234-237

ح ، ح : جيدة نوعا ما مع فقدان أحد أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** يحتوي التاج على المكونات الأساسية والرئيسية للتاج الدوري الأصيل ، والتي تكمن أساسا في وسادة مربعة الشكل ، ثم حلية مخروطية الشكل يفصلها عن الوسادة ناتئة مسطحة بينما يفتقر التاج إلى الناتئة السفلى والتي تفصل الحلية عن العصابة.

2) **تاج دوري :(أنظر الصور "01" اللوحة 21)**

م ،ح : تاج لعمود حر ببيت التعميد

م : كلس

م ،ق (ر ،ج :47سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 20سم . ر ،ع : 17سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 65سم . ق ،س : 32سم)

ح ،ح : جيدة إذ أن مكوناته لاتزال تحافظ على حالتها الأصلية .

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج السابق ولكن مع وجود ناتئة سفلى مسطحة تفصل مابين الحلية والعصابة .

3) **تاج دوري :(أنظر الصورة "02" اللوحة 21)**

م ،ح : تاج لعمود حر ببيت التعميد

م : كلس

م ،ق (ر ،ج :49سم . ر ،و : 12سم . ر ،ح :24سم . ر،ع : 13سم . ض ،و : 52×52سم . ق ،و : 77سم . ق ،س : 34سم .)

ح ،ح : جيدة

❖ **الوصف :** يملك هذا التاج نفس المميزات التي يمتاز بها التاج المذكور قبله وذلك بإحتوائه على نفس المكونات أي أنهما يتشابهان في كل من الوسادة والحلية وكذا العصابة هذا فضلا عن وجود الناتئتين العليا والسفلى .

4) **تاج دوري :(أنظر الصورة "03" اللوحة 21)**

م ،ح : تاج لعمود حر

م :كلس

م ، ق (ر ،ج : 36سم . ر ،و : 8سم . ر ،ح : 12سم . ر،ع : 16سم . ض ،و : 46×46سم . ق ،و : 64سم . ق ،س : 34سم .)

ح ،ح : جيدة إلى حد كبير .

❖ **الوصف :** لا يختلف هذا التاج عن سابقيه سواء من حيث العناصر الأساسية او من حيث الأشكال الزخرفية .

5) **تاج دوري :(أنظر الصورة "04"اللوحة 21)**

م ،ح : تاج لعمو حر بأحد المنازل المجاور لطريق الديكيمانوس ماكسيموس باتجاه البوابة المؤدية لتازولت

م : كلس

م ، ق (ر ،ج : 51سم ، ر،و : 12سم . ر،ح : 16سم . ر،ع :23سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 78سم . ق ،س : 40سم .)

ح ،ح : يبدو في حالة جيدة نوعا ما مع أن بعض عوامل التلف التي تؤثر على المخلفات الأثرية تبدو واضحة على سطح التاج وهو ما قد يؤثر على التاج في مرحلة لاحقة من الزمن .

❖ **الوصف :** يتمتع هذا التاج بنفس الخصائص التي احتواها التيجان المذكورة أعلاه .

6) **تاج دوري : (أنظر الصورة "05" اللوحة 21)**

م ،ح : تاج لعمود حر بالطريق المؤدي لتازولت .

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 53سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 17سم . ر ،ع : 26سم . ض ،و : 47×47سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 38سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش على مستوى الوسادة وكذلك النائتة العلياء .

❖ **الوصف :** يحتوي التاج على نفس العناصر التي امتاز بها التيجان سالفة الذكر .

وعموما يمكن القول بأن هذه التيجان تمتاز أساسا بالصلابة والقدرة على التحمل وذلك من خلال ما تمت ملاحظته حيث على الرغم من الآمتداد والبعد التاريخي لها إلا أنها لاتزال تحافظ على حالتها الأصلية إلى يومنا هذا وعلى هذا الأساس يمكن وصفها بالقوة والمتانة كما أنها نحتت بدقة وبراعة .

7) **تاج دوري : (أنظر اللوحة 22)**

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 24سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 11سم . ر ،ع : 05سم . ض ،و : 42×42سم . ق ، و : 55سم . ق ،س : 30سم .)

ح ،ح : رديئة نوعا ما وذلك لكون التاج فاقد لطرفين من أطراف الوسادة مع وجود تهشمات على مستوى حواف كل من الوسادة والجزء السفلي للعصابة .

❖ **الوصف :** رغم رداءة الحالة التي عليها هذا التاج إلا أنه لا يختلف عن سابقيه من حيث المظهر العام .

8) **تاج دوري : (أنظر اللوحة 23)**

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 28سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 08سم . ر ،ع : 11سم . ض ،و : 42×42سم . ق ،و : 56سم . ق ،س : 22سم .)

ح ،ح : سيئة وذلك باعتبار أن التاج فاقد لأحد أطراف وسادته مع وجود خدوش على مستوى حواف الوسادة .

❖ **الوصف :** بالرغم من وجود بعض التغيرات الطفيفة والتي يعتقد أنها نابعة أساسا من التدهور نتيجة لعوامل خارجية طبيعية أو بشرية إلا أن هذا التاج يمتاز ويتمتع بنفس الخصائص والمميزات للتيجان السابقة .

9) **تاج دوري : (أنظر اللوحة 24)**

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 27سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 07سم . ر،ع : 10سم . ض ،و : 47×47سم . ق ،و : 55سم . 25سم)

ح ،ح : رديئة وذلك من خلال ما تمت ملاحظته على الوسادة التي فقدة أحد أطرافها هذا فضلا عن ما يظهر من خدوش على مستو حواف الوسادة والسطح السفلي للعصابة .

❖ **الوصف :** يختلف هذا التاج عن سابقيه من حيث اختفاء الناتئة السفلى ، أما فيما تبقى من العناصر فانه يحتويها كاملة مع وجود آثار التلف على بعضها كالوسادة والعصابة وذلك ناتج عن عوامل مختلفة .

10)تاج دوري : (أنظر اللوحة 25)

م ،ح : حديقة المدخل (الحديقة الخارجية)

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 27سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع : 07سم . ض ،و : 36×36سم . ق ،و : 50سم . ق ،س : 21سم .)

ح ،ح : رديئة نوعا ما وذلك لما يبدو عليها من آثار التهشم على مستوى كل من الوسادة والحلية وحتى العصابة والناتئين .

❖ **الوصف :** من خلال الملاحظة يمكن القول بأن هذا التاج قد فقد هيئة شكله العام وذلك بفقدانه لبعض أطراف وحواف الأجزاء الأساسية المكونة له ،ولكن على العموم فهو يحمل نفس الخصائص والمميزات والتي تتجلى أساسا في الحلية المخروطية الشكل .

11)تاج دوري :

م ،ح : بيت التعميد

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 40سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 16سم . ر ،ع : 14سم . ض ،و : 44×44سم . ق ،و : 64سم . ق ،س : 28سم .)

ح ،ح : يبدو في حالة جيدة ولكن مع وجود بعض الخدوش على احدى حواف الوسادة ، أما باقي المكونات فهو يتمتع بحالة جيدة إذ لا تزال تحافظ على حالتها الأصلية .

❖ **الوصف :** يحتوي هذا التاج على كل المكونات التي تتسم بها التيجان ذات الحلية المخروطية والوساد المربعة الشكل هذا فضلا عن العصابة الاسطوانية .

إذن وعلى ضوء ما تمت ملاحظته يبدو أن هذه التيجان سالفة الذكر ومهما كانت الحالة التي هي عليها ورغم بساطة شكلها العام إلا أنه يمكن وصفها وبدون أي تردد أو تحفظ بأنها نحتت بدقة وهو ما يدل على براعة الحرفي في هذه المنطقة ،وفضلا عن الدقة في النحت تجدر بنا الاشارة كذلك إلى قوتها وصلابتها وقدرتها على التحمل والتحدي لمختلف عوامل التلف وذلك ناتج أساسا عن مادة الصنع ألا وهي الحجر الكلسي والذي يتمتع بخاصية الصلابة .

12)تاج دوري : (أنظ اللوحة 27)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ، ق (ر ،ج :41سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 20سم . ر ،ع : 11سم . ض ،و : 46×46سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 36سم .)

ح ،ح : سيئة لدرجة أن اختفاء بعض مكوناته الزخرفية مع وجود خدوش وتهشمات على مختلف مستوياته .

❖ **الوصف :** بالرغم من رداءة حالته واختلافه عن سابقيه إذ أنه يحتوي على حلية متبعجة نوعا ما هذا فضلا عن كون الناتئتين مسطحتين ،إلا أنه لا يزال يحافظ على الملامح الرئيسية للتيجان ذات الحلية المخروطية وذلك لإحتوائه على كافة المكونات الرئيسية لهذا النوع من التيجان ابتداءا من الوسادة ذات الشكل المربع ومرورا بالحلية المخروطية ووصولا للعصابة الاسطوانية إضافتا إلى الناتئتين العليا والسفلى .

13)تاج دوري : (أنظر اللوحة 28)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 37سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 15سم . ر ،ع : 16سم ، ض ،و : 50×50سم . ق ،و :66سم . ق ،س : 30سم .)

ح ،ح : سيئة لدرجة فقدان بعض عناصره الزخرفية كالناتئة العليا .

❖ **الوصف :** يتميز هذا التاج عن سابقيه من التيجان ذات الحلية المخروطية بانعدام الناتئة العليا فيه ،كما أن وسادته تبدو أقل سمكا وارتفاعا من التيجان السالفة الذكر وقد يكون ذلك ناتج عن الاختلاف في أماكن الاستعمال إذ أن كل مكان لديه مقاسات خاصة به وذلك لتحقيق مبدأ التناسبية والذي يعد من بين أهم مباديء العمارة الرومانية .

ويمكن مطابقة هذه التيجان بأحد التيجان التي عثر عليها في كل من شرشال[3] ،وكذلك جميلة[4] .

3– 2– 2. تيجان بحلية مدببة :

يعد هذا النوع من التيجان احد التيجان الدورية النادرة بالموقع ،حيث يتميز هذا النوع من التيجان بحلية ذات الشكل المدبب ،ويحدها من الأعلى ناتئة مبسطة تفصلها عن الوسادة ذات الشكل المربع والتي تتميز بحوافها الملساء ،أما من الأسفل فيحدها زوج من الناتئات ليفصلها عن العصابة الاسطوانية الشكل .

✓ ملاحظة : قد تكون الناتئة السفلى منفردة كما قد تكون منعدمة في بعض الأحيان وذلك حسب التاج ومكان استعماله .

14)تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 29)

م ،ح : طريق موسكولا

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 37سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 16سم . ر ،ع : 13سم . ض ،و : 53×53سم . ق ،و : 66سم . ق ،س : 34سم .)

ح ،ح : تهدمت مختلف اطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** تبدو وسادة التاج مهشمة من مختلف جهاتها وهو ما حال دون بروز شكلها الأصلي المربع ،أما الحلية فهي على حالتها الصلية والتي تكون مدببة الشكل في هذا النوع من التيجان ،أما فيما يخص العصابة فهي في حالة جيدة نسبيا إذ أن بها خدوش على بعض أطرافها السفلية ،كما أن الحلية محاطة بناتئة من الجهة العلوية تفصلها عن الوسادة أما من الجهة السفلية فيحدها زوج من الناتئات لتفصلها عن العصابة .

[3] Pensaben P : Les Chapiteaux de Cherchell , n° 140 , P 50.

[4] أونيس ميلود : تيجان جميلة ،ص239

15)تاج دوري : (أنظر الصورة " 02" اللوحة 29)

م ،ح : طريق موسكولا

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 41سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع : 17سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 70سم . ق ،س : 38سم .)

ح ،ح : رديئة ،إذ تخربت الوسادة من مختلف نواحيها وحوافها .

❖ **الوصف :** يختلف هذا التاج عن سابقه باحتوائه على ناتئة وحيدة على المستوى السفلي للحلية لتفصلها عن العصابة ،أما الوسادة فتبدو فاقدة لشكلها الأصلي المربع بينما لاتزال العصابة على حالتهاذات الشكل الاسطواني.

16)تاج دوري : (أنظر الصورة "03" اللوحة 29)

م ،ح : طريق تازولت

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 34سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 13 سم . ر ،ع : 15سم . ض ،و : 49×49سم . ق ،و : 58سم . ق ،س : 33سم .)

ح ،ح : رديئة إذ أن وسادته تحطمت معظم أجزائها و تكسرة حوافها .

❖ **الوصف :** لقد فقد التاج شكله العام وذلك لتحطم وسادته على الرغم من أن آثار الترميم تبدو ظاهرة عليه ولكن دون جدوى لاتزال مكوناته الرئيسية عليها خدوش وتهشمات ،هذا فضلا عن وجود كسر على مستوى الجهة السفلية للعصابة ،بالإضافة إلى إختفاء جزء من الناتئة السفلية الثانية التي تفصل الحلية المدببة الشكل عن العصابة الاسطوانية .

17)تاج دوري : (أنظر اللوحة 30)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 39سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع : 19سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 33سم .)

ح ،ح : تكسر أحد أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** يتميز هذا التاج بانعدام الناتئة السفلية التي تفصل الحلية المدببة عن العصابة ،ولكن عموما مازال هذا التاج يحافظ على الملامح العنصر الرئيسي لتنميطه والتي يتجسد أساسا في الحلية المدببة الشكل أما الوساد فيبدو أنها فقدة أحد أطرافها هذا فضلا عن وجود خدوش على مستوى حوافها .

18) تاج دوري : (أنظر اللوحة 31)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 34سم . ر ،و :07سم . ر ،ح : 09سم . ر ،ع : 18سم . ض ،و : 46x46سم . ق ،و : 55سم . ق ،س : 25سم .)

ح ،ح : سيئة نظرا لتحطم أطراف الوسادة واختفاء بعض العناصر الزخرفية كالنائتات .

❖ **الوصف :** على الرغم من أن التاج يلتقي لجملة التيجان ذات الحلية المدببة إلا أنه يفتقر لكل من النائتة العلوية التي تفصل الحلية عن الوسادة وكذا السفلية التي تفصل الحلية عن العصابة ،ويمكن تفسير انعدام النائتات في هذا التاج من وجهين الأول أن الحرفي الذي قام بنحت التاج تنقصه الخبرة أي أنه في بداية ممارسته للمهنة الحرفية والوجه الثاني أنه كان في حالة استعجالية .

وقد وجدت تيجان مشابهة لهذا النوع من التيجان في كل من شرشال[5] ،والتي عود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين ،واخرى في بولاريجيا[6] ،في الحمامات الكبرى ،هذا فضلا عن ما تم العثور عليه في لامبيز بالمتحف الخارجي.

3-2-3. تيجان بحلية مجوفة :

يحتوي هذا النوع على المكونات الأساسية للتاج الدوري والمتمثلة اساسا في كل من الوسادة المربعة الشكل والحلية و العصابة ،ولكن تجدر بنا الاشارة إلى بعض الملاحظات الناتجة اساسا من شكل الحلية المجوف إذ أن هذا التجويف يصل في بعض الأحيان إلى درجة الشكل الربع دائري ،بينما تنخفض أحيانا آخرى درجة هذا التجويف لحد الاستقامة .

وفيما يلي سنحاول استعراض البعض من النماذج والأمثلة التي تدل على هذا النوع من التيجان .

19) تاج دوري : (أنظر اللوحة 32)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 38سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 19سم . ر ،ع : 09سم . ض ،و : 50x50سم . ق ،و : 70سم . ق ،س 27سم)

ح ،ح : تحطم أحد أجزاء الوسادة.

[5] Pensabene P : Les Chapiteaux de Cherchell , n° 138. 139. 140, P 50.
[6] Lezine. A : In Carthago , 6 , 1955 , Tav. I , 2 et Tav, I. 1 , P 14.

❖ **الوصف :** يحتوي التاج على وسادة ذات الشكل المربع والمبسطة ،و حلية مجوفة تفصلها ناتئة عن الوسادة وتتصل مباشرة بالعصابة دون وجود أي ناتئة .

20) تاج دوري : (أنظر اللوحة 33)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 32سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 16سم . ر ،ع :

07سم . ض ،و : 46×46سم . ق ،و : 62سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : جيدة

❖ **الوصف :** يختلف هذا التاج عن سابقه بوجود زوج من الناتئات على المستوى العلوي أي تفصل الحلية عن الوسادة ،كما أن هناك ناتئة اخرى سفلية تفصل الحلية عن العصابة هذا فضلا عن كون تجويفها قريب من الاستقامة ،وهو ما لم نجده في التاج السابق .

21) تاج دوري : (أنظر اللوحة 34)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و: 08سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع : 06سم .

ض ،و : 39×39سم . ق ،و : 52سم . ق ،س : 26سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** يختلف هذا التاج عن سابقيه بأن ناتئته السفلى تبدو مدببة ،كما أن حليته تبدو أكثر تجويفا .

22) تاج دوري : (أنظر اللوحة 35)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 35سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 17سم . ر ،ع : 09سم.

ض ،و : 63×63سم . ق ،و : 87سم . ق ،س : 47سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش على المستوى العلوي

للوسادة .

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج 19 ولكن مع وجود ناتئة سفلى تفصل الحلية عن العصابة.

23) تاج دوري : (أنظر اللوحة 36)

م ،ح : حديقة المدخل

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 29سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 15 . ر ،ع :

05سم . ض ،و : 48×48سم . 71سم . ق ،س : 30سم)

ح ،ح : جيدة مع وجود بعض الخدوش على مستوى الناتئة

السفلى .

❖ **الوصف :** يبرز في هذا التاج تجويف الحلية وهو ما لم نلاحظه إلى حد كبير في التيجان السابقة .

24) تاج دوري : (أنظر اللوحة 37)

م ،ح : تاج لعمود حر بأحد المنازل المجاورة لقوس تراجان في

الجهة الشرقية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

06سم . ض ،و : 48×48سم . ق ،و : 62سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** يتميز بنفس المواصفات التي اتصف بها التاج السابق تقريبا .

25) تاج دوري : (أنظر اللوحة 37)

م ،ح : تاج لعمود حر بأحد المنازل المحاذية لطريق تازولت

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 36سم . ر ،و : 12سم . ر ،ح : 18سم . ر ،ع :

06سم. ض ،و : 45×45سم . ق ،و : 67سم . ق ،س : 30سم)

ح ،ح : جيدة

❖ **الوصف :** تتمتع بنفس العناصر الزخرفية للتاج السابق .

26) تاج دوري : (أنظر اللوحة 37)

م ،ح : تاج لعمود حربأحد المنازل المحاذية لطريق تازولت

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 33سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 17سم . ر ،ع :

05سم . ض ،و : 49×49سم . ق ،و : 63سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** يمتلك هذا التاج نفس المكونات والخصائص التي امتاز بها التيجان السابقين .

وعموما ومن خلال ما تمت ملاحظته يمكن القول بأن الحلية المجوفة تشغل الجزء الأكبر من المساحة الأجمالية للتاج ،كما أن هذه التيجان تمتاز هي الاخرى بقدرة عالية على الصمود وهو ما يثبته مقاومتها طيلة هذه العور الزمنية.

تبدو لنا هذه التيجان مطابقة لبعض التيجان التي عثر عليها بتبربومايوس ، وكذلك في أوتيكا وبولاريجيا[7] .

3-2-4. تيجان ذات حلية تتوسط ناتئتين :

وتتميز هذه التيجان بوجود الحلية محاطة بناتئة عليا تفصلها عن الوسادة وأخرى سفلى تفصلها عن العصابة ،مع وجود بعض الاختلافات البسيطة في بعض التفاصيل فيما بين تيجان هذه المجموعة .

وعموما تحتوي هذه التيجان على نفس مكونات الأنواع السابقة وذلك بحكم انطوائهم تحت ما يعرف بالتاج الدوري ولكن ذلك لا يمنع من وجود بعض الاختلافات في بعض العناصر الزخرفية ،إذ سنحاول ابراز مكمن اختلاف هذه التيجان عن سابقاتها وذلك بالإعتماد اساسا على ما يعرف بالناتئة سواءا العلوية أم السفلية .

وعلى هذا الأساس نصل لمربط الفرس ونستعرض أهم النماذج التي عثر عليها بالموقع والتي تنتمي لهذا النوع من التيجان وذلك كالآتي :

27) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 38)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

[7] Lezine. A : Chapiteaux Toscans Trouvés en Tunisie , in Carthago , 6, 1955, Tav. IV.4, Tav. IV. 1, Tav. V. 6. , PP. 24-26

م :كلس

م ،ق (ر،ج : 24سم . ر ،و : 04سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع

: 10سم . ض ،و : 42×42سم . ق ،و : 55سم . ق ،س :

21سم)

ح ،ح : تكسر أحد أطراف الوسادة مع وجود بعض الخدوش

على حوافها.

❖ **الوصف :** يلتقي هذا التاج لجملة التيجان التي تتوسط حليتهم ناتئتين وهو ما يبدو واضحا جليا في هذا التاج ،إذ أن حليته تتوسط ناتئتين مسطحتين العليا تفصل مابين الحلية و الوسادة بينما تفصل الناتئة السفلى الحلية عن العصابة ،كما أن الحلية في هذا التاج يبدو فيها نوع من التجويف وهي تتوسط فضلا عن الناتئتين ،وسادة منبسطة ومربعة الشكل بحوافها الخالية من أية زخارف من الاعلى ،وعصابة اسطوانية الشكل من الأسفل .

28) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 38)

م ،ح : حديقة المدخل العام

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 24سم . ر ،و : 07سم . ر ،ح : 12سم . ر ،ع :

04سم . ض ،و : 39×39سم . ق ،و : 54سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج السابق

29) تاج دوري : (أنظر الصورة "03" اللوحة 38)

م ،ح : حديقة المدخل العام

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 28سم . ر،و : 07سم . ر ،ح :11سم . ر ،ع : 09سم.

ض ،و : 45×45سم . ق ،و : 56سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : تكرة أحد أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج السابق.

30) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 39)

م ،ح : تاج لعمود حر برواق الكاردو ماكسيموس

م : كلس.

م ،ق (ر ،ج : 33سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

15سم . ض ،و : 44×44سم . ق ،و : 62سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : تكسر أحد أطراف الوسادة و الخلية .

❖ **الوصف :** يحتوي التاج على كافة المواصفات التي تؤهله لأن يدرج ضمن هذا النوع من التيجان كما يمكنه أن يعطينا نوع من اعادة التصور للأماكن التي كان يستعمل فيها هذا النوع من التيجان وخاصة منها التي عثر عليها مبعثر في مختلف الأماكن في الموقع ،وذلك بحكم الاشتراك في المواصفات الزخرفية وحتى التقارب من حيث المقاسات الاجمالية .

31) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 39)

م ،ح : تاج لعمود حر لرواق الكاردو ماكسيموي

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر،و : 08سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

08سم . ض ،و : 40×40سم . ق ،و : 52سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود خدوش عل مستوى أطراف الوسادة.

❖ **الوصف :** يشبه التاج الذي قبله .

32) تاج دوري : (أنظر الصورة "03" اللوحة 39)

م ،ح : المنزل الثالث بالرواق الثاني من الجهة الشرقية للكاردو

ماكسيموس .

م :كلس .

م ،ق (ر ،ج : 27سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 15سم . ر ،ع : 06سم.

ض ،و : 38×38سم . ق ،و :50سم . ق ،س : 30سم)

ح ،ح : جيدة.

❖ **الوصف :** لا يختلف عن سابقيه سواء من ناحية المكونات الاساسية أو من حيث التفاصيل الزخرفية .

33) تاج دوري : (أنظر الصورة "04" اللوحة 39)

م ،ح : تاج لعمود حر بالسوق الشرقي

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 26سم . ر ،و : 07سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

05سم . ض ،و : 35×35سم . ق ،و : 47سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : رديئة و خاصة الوسادة والتي تكسرت جميع أطرافها .

❖ **الوصف :** شبيه بالتيجان السابقة إلا أن حليته تبدو مدببة قليلا ،أما بقية المكونات فهي نفسها.

34) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 40)

م ،ح : تاج لعمود حر بالسوق الشرقي .

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 24سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 13سم . ر ،ع :

05سم . ض ،و : 34×34سم . ق ،و :46سم . ق ،س : 22سم)

ح ،ح : رديئة إذ ان الوسادة تكسرت أطرافها وبالتالي فقدة ملامحها

العامة ذات الشكل المربع .

❖ **الوصف :** نفس مواصفات التاج السابق .

ومن الناحية التاريخية ،يصعب تحديد تاريخ مضبوط لهذا التاج ويمكن تاريخه في القرن الثالث ميلادي ،وذلك لتتائه لسوق الشرقية التي يعود تاريخها لنصف الثاني من نفس القرن[8] .

35) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة 40)

م ،ح : تاج لعمود حر ببيت الحدائق أو بيت الضويوف المجاور

للفوروم من الجهة الشرقية .

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 31سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 12سم . ر ،ع :

11سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 61سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : رديئة وذلك نظرا لتكسر كل من الوسادة والحلية

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج رقم 33 .

36) تاج دوري : (أنظر الصورة "03" اللوحة 40)

م ،ح : تاج لعمود حر ببيت الحدائق أو بيت الضويوف المجاور

للفوروم من الجهة الشرقية

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 38سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح :12سم . ر ،ع :

16سم . ض ،و : 52×52سم . ق ،و : 61سم . ق ،س :

36سم .)

ح ،ح : سيئة ،نظرا لتكسر أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** يتشابه هذا التاج مع سابقيه من التيجان من حيث الشكل العام والمكونات الرئيسية ،ولكن مع وجود اختلاف بسيط في الحلية والذي يتمثل اساسا في وجود نوع من التجويف الخفيف بها.

[8] Lassus J : Visite à Timgad , P 52.

37) تاج دوري : (أنظر الصورة "04" اللوحة 40)

م ،ح : تاج لعمود حر ببيت الحدائق أو بيت الضويوف المجاور

للفوروم من الجهة الشرقية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 25سم . ر ،و : 05سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

06سم . ض ،و : 41×41سم . ق ،و : 54سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : جيدة إذ ان التاج لا يزال يحافظ على حالته الأصلية .

❖ **الوصف :** يشتراك مع التاج السابق في نفس المواصفات .

38) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 41)

م ،ح : تاج لعمود حر برواق الطريق المجاور لسوق سيرتيوس

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

12سم . ض ،و : 43×43سم . ق ،و : 51سم . ق ،س : 33سم)

ح ،ح : تكسرت أحد أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** يتميز هذا التاج بكون حليته جائت في شكل قالب منحصرة بين نائتتين مسطحتين .

39) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 41)

م ،ح : رواق طريق موسكولا

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 26سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

07سم . ض ،و : 55×55سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 40سم)

ح ،ح : تكسرت أحد أطراف الوسادة

❖ **الوصف :** له نفس مواصفات التاج رقم 30 .

40) جزء من تاج دوري : (أنظر الصورة "03"اللوحة 41)

م ،ح : رواق طريق موسكولا

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 20سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 07سم . ر ،ع :

07سم . ض ،و : 40×40سم . ق ،و : 58سم . ق ،س : 25سم)

ح ،ح : سيئة إذ أن التاج فقد أحد أجزائه كما أنه مقسوم على نصفين .

❖ **الوصف :** شبيه بالتاج الذي قبله.

وعموما يمكن ارجاع الاختلاف الذي شهدته هذه التيجان في مختلف العناصر الزخرفية إلى التطور الكرونولوجي من جهة ،ومن جهة أخرى إلى اختلاف الورشات التي نحتت فيها هذه التيجان وتعدد الحرفيين ،وقد يكون ذلك نتيجة التسابق في السوق لاجل كسب الزبائن ،وبعيدا عن كل هذا قد يكون ذلك ناتج عن الحالة التي كان عليها الحرفي أثناء نحت التاج أي قد يكون هذا التباين والاختلاف ناتج عن كون بعض التيجان نحتت في حالة سلم والاخرى في حالة عدم استقرار كل هذه الأسباب تؤخذ بعين الاعتبار في تفسير هذا الاختلاف الحاصل في الزخارف باعتبارها تدخل كلها في عوامل التأثير على الحرفي باعتباره المسؤل الأول عن صنع التيجان .

وقد عثر على نماذج من التيجان مشابهة لهذه التيجان في جميلة[9] ،ونلاحظ ان استعمال هذا النوع من التيجان لم يقتصر على فترة فقط بل امتد استعماله بداية من القرن الثاني إلى فترات متأخرة ،ويرجع ذلك اساسا إلى بساطته وسهولة نحته وبالتالي لايتطلب يد عاملة ماهرة .

3-2-5. تيجان ذات حلية ربع دائرية :

يظهر هذا النوع من التيجان بحلية ربع دائرية أوعلى شكل قوس دائري ،ترتبط بها مباشرة من الجهة العلوية الوسادة ذات الحواف الخالية من أية زخرفة ،مع وجود ناتئة تفصل بينهما ،بينما تحدها من الناحية السفلية العصابة ذات الشكل الاسطوانيمع وجود ناتئة سفلية تفصل بينهما اي أن الحلية تتوسط ناتئتين ،وتجدر الاشارة في هذا الاطار إلى أن هذه التيجان تتميز بالندرة خاصة في موقع تيمقاد ،ويمكن تفسير ندرة هذه التيجان إلى أنها مكلفة سواءا من الناحية المادية إذ

[9] اونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة ،ص185

أنها تتطلب كمية معتبرة من مادة الصنع أي الحجارة الكلسية وهو ما يتطلب من الحرفي جهد لإنجازها ،وكذلك من الناحية الزمنية حيث أن انجازها يتطلب وقت ،وبناءا على ذلك أقلع الحرفيين عن هذا النوع من التيجان .

من النماذج التي عثرنا عليها في موقع تيمقاد والتي تحمل هذه المواصفا ت ما سنقوم بعرضه فيما يلي :

41) تاج دوري : (أنظر اللوحة 42)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 39سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

20سم . ض ،و : 48x48سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 33سم)

ح ،ح : تكسرت أحد أطراف الوسادة .

❖ **الوصف :** يعتبر هذا التاج تاج نموذجي لهذا النوع من التيجان ذات الحلية الربع دائرية أو المقوسة ،و ذلك لتمتعه بكل المواصفات التي يتصف بها هذا النوع أو النموذج من التيجا ن والتي تتمثل أساسا في حلية ربع دائرية وتحدها ناتئة عليا تفصلها عن الوسادة ذات الشكل المربع والتي عادة ما تتميز بسمكها الكبير في هذه التيجان ،كما تحدها ناتئة سفلى تفصلها عن العصابة ذات الشكل الاسطواني .

ولقد عثر على نماذج مشابهة لهذا التاج في العديد من المناطق المجاورة على غرار جميلة[10] ،و مادوروش[11] وشرشال[12] ، هذا فضلا عن تلك التي عثر عليه في بعض المواقع التونيسية وبالضبط تلك التي عثر عليها في بولاريجيا والتي تحمل نفس مكونات هذا التاج و هو ما أشار له الباحث ليزين بأنها تتكون من وسادة مربعة تليها ناتئة عليا تفصلها عن الحلية ،ثم الحلية الربع دائرية وتليها ناتئة سفلى تفصلها عن العصابة[13] .

أما من الناحية الكرونولوجية فمن الصعب تحديد تأريخ هذا النوع التيجان بصورة دقيقة ،وذلك لجهلنا أولا بمكان وجودها الأصلي الذي يلعب دورا محوريا في تأريخ التيجان من اخلال إنتمائها لمنشأة ما ،ولكن عموما يمكن القول بأن هذا النوع من التيجان قد عرف في بعض المناطق المجاورة للمتوسط في فترات مختلفة ،وخاصة في الفترات المتأخرة ،أو في بداية العهد الامبراطوري[14] ،وكانت تستعمل خصوصا في المنشآت و المباني الدينية المسيحية ،أما فيما يخص تيجان الموقع

---

[10] أونيس ميلود :تيجان مدينة جميلة (كويكول) ،ص 186
[11] كردين سهيلة :مرجع سابق ،ص 167
[12] Pensaben P : Les Chapitcaux , n°130 , P 49
[13] Lezine A : Chapiteau Op.Cit , p26 ,PL.VI-7.
[14] Pensaben P : Scavi di Ostia , VII , P 62.

الذي نحن بصدد دراسته فلا نملك أي أدلة تمكننا من تحديد تأريخا دقيقا له ،ولكن حسب الباحث أونيس ميلود فإن تأريخه يرجع إلى القرن الثاني ميلادي[15] .

3-2-6. تيجان نصفية أو مدمجة :

يظهر هذا النوع من التيجان بحلية شبه مجوفة تحدها ناتئة علوية تفصلها عن الوسادة ،وناتئة سفلية تفصلها عن العصابة ذات الشكل النصف دائري وعادة ما تكون الناتئة العلوية في هذه التيجان أكثر سماكتا من الناتئة السفلية ،كما أن هذه التيجان يظهر فيها عنصر زخرفي جديد أضافتا ألى كل من الوسادة والحلية والعصابة نجد ما يعرف بالأذنين حيث يشبه الشكل العام لهذه التيجان شكل رأس الإنسان .

وعلى هذا الاساس ومن هذه القاعدة التنميطية ذات الاسس العلمية يمكننا عرض بعض النماذج التي عثرنا عليها أثناء المعاينة الميدانية في الموقع وذلك فيما يلي :

42) تاج دوري : (أنظر اللوحة 43)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 26سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 13سم . ر ،ع :

05سم . ط ،و : 44سم . ع ،و : 28سم . ق ،و : 48سم . ق ،س

: 26سم . ع ،ذ :08سم . ر ،ذ : 18سم .)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش على مستوى

حواف الوسادة وكذلك على مستوى الحلية.

43) تاج دوري :(أنظر اللوحة 44)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 25 . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 11سم . ر ،ع

[15] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ،ص215

:06سم . ط ،و : 47سم . ع ،و : 32سم . ق ،و : 55سم . ق

،س : 36سم . ع ،ذ : 08سم . ر ،ذ : 17سم)

ح ،ح : جيدة مع وجود بعض الخدوش على مستوى الجهة

الأمامية للوسادة .

44) تاج دوري : (أنظر اللوحة 45)

م ،ح : معبد جينوا

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 24سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 09سم . ر،ع :

07سم . ط ،و : 46سم . ع ،و : 23سم . ق ،و : 50سم . ق ،س :

32سم .ع ،ذ : 08سم . ر ،ذ : 16سم)

ح ،ح : وجود تهشمات على مستوى طرفي الوسادة .

❖ **الوصف :** تشترك هذه التيجان في نفس المكونات المجسدة لشكلها العام (وسادة ثم ناتئة عليا ثم حلية ثم ناتئة سفلى وبعدها عصابة وتحاط حواف كل من الحلية والعصابة بعنصر زخرفي شبيه بأذني الانسان ،حيث يدل شكل هذه التيجان على انها كانت تستعمل خاصة لتزيين الأعمدة المدمجة وحسب ندرة هذه التيجان وانطلاقا من حالة حفظها التي تدل على قدرتها على التحمل والصمود ،يعتقد أنها كانت تستعمل لتزيين المنشآة ذات الطابع الخاص كالمعابد وغيرها ،كما يمكن تفسير ندرتها بغلاء ثمنها على الرغم من عدم وجود دليل على القيمة المالية لأي نوع من التيجان إلا أن المعطيات الأثرية و الميدانية تعطي تفسيرا لهذه الظاهرة ،وكما يمكن ارجاع ذلك لطبيعة الورشة والذوق الفني للحرفي .

وعلى هذا الأساس فإن هذه التيجان تبدو صنعت بدقة عالية فيها نوع من الانفراد بالذوق الفني للحرفي وحسب شكلها يمكن القول بأنها ذات صناعة محلية وذلك لكوننا لا نجد لها ما يشابهها سواءا في المناطق المجاورة أو في مختلف المقاطعات الرومانية في آرجاء المعمورة.

وبناءا على ندرة هذا النوع من التيجان لدرجة أننا لم نجد لها ما يشابهها في مختلف المواقع المجاورة للمتوسط ،سوى ما أشارإليه الباحث الإسباني كارلو بيرنا في موقع كواديكس .

3-2-7. التجان ذات الحالات الخاصة :

3-2-7-1. تيجان ذات عصابة يتوسطها أو يحدها من الأسفل ناتئة محدبة : وينقسم هذا النوع من التيجان إلى قسمين وذلك بناءا على مكان توضع الناتئة من العصابة وهو ما سنحاول تفصيله فيما يلي :

3-2-7-1-1.تيجان ذات العصابة التي تتوسطها ناتئة :

لا يختلف هذا النوع من التيجان عن سابقيه من حيث المكونات العامة للتاج الدوري والتي تمثل اساسا في كل من حلية تتوسط ناتئتين يفصلانها عن كل من الوسادة ذات الشكل المربع من الأعلى والعصابة ذات الشكل الاسطواني من الاسفل ،و يتميز هذا النوع من التيجان بوجود ناتئة تتخلل العصابة وعادة ما تكون هذه الناتئة ذات الشكل المحدب .

ومن النماذج التي عثرنا عليها في موقع تيمقاد والتي نلتمس فيها وبصورة واضحة جلية وجود ناتئة محدبة تتخلل العصابة ما سنستعرضه فيما يلي :

45) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 46)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى .

م : كلس .

م ،ق (ر ،ج : 37سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

17سم . ض ،و : 48×48سم . ق ،و : 68سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : تحطم طرفين من أطراف الوسادة ،مع وجود بعض الخدوش

على مستوى حواف كل من الوسادة والحلية وكذا الجزء السفلي

للعصابة .

❖ **الوصف :** يلتقي هذا التاج لجملة التيجان التي تندرج تحت لواء ما يعرف بالتيجان ذات العصابة التي تتوسطها ناتئة محدبة وذلك لتمتعه بنفس الخصائص والمميزات سواء من حيث الشكل العام لهذا التاج أو من حيث العناصر والتفاصيل الزخرفية التي يحتويها .

46) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 46)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 31سم . ر ،و : 11سم . ر ،ح : 07سم . ر ،ع :13سم.

ض ،و : 48×48سم . ق ،و : 70سم . ق ،س : 30سم)

ح ،ح : جيدة إذ أنه مكتمل الأجزاء.

❖ **الوصف :** مطابق للتاج الذي قبله ولكن مع انعدام وجود الناتئة العليا للحلية والتي تفصلها عن الوسادة .

47) تاج دوري : (أنظر اللوحة 47)

م ،ح : حديقة المدخل العام

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 21سم . ر ،و : 07سم . ر ،ح : 07سم . ر ،ع :

. ض ،و : 45×45سسم . ق ،و : 62سم . ق ،س : 30سم)

ح ،ح : فقد التاج جزء كبير من عصابته فضلا عن وجود خدوش على مستوى حواف الوسادة .

❖ **الوصف :** يختلف هذا التاج عن سابقيه بانعدام الناتئة السفلى التي تفصل ما بين الحلية والعصابة ذات الشكل الاسطواني بينما يحتوي على الناتئة العليا والتي تفصل الحلية عن الوسادة ذات الشكل المربع ،هذا فضلا عن شكل الحلية والتي نجدها في هذا التاج ذات الشكل المجوف .

48) تاج دوري : (أنظر الصورة "01"اللوحة48)

م ،ح : تاج لعمود حر جنوب الحمامات الغربية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

06سم . ض ،و : 40×40سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : جيدة .

49) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 48)

م ،ح : تاج لعمود حر جنوب الحمامات الغربية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 34سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 16سم . ر ،ع : 10سم

.ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 64سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : تكسر أحد أطراف الوسادة و الحلية .

50) تاج دوري : (أنظر الصورة "03"اللوحة 48)

م ،ح : تاج دوري لعمود حر جنوب الحمامات الغربية

م : كلس

م ، ق (ر،ج : 30سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع : 10سم

. ض ،و : 58×58سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : جيدة مع وجود خدوش على مستوى حواف الوسادة .

51) تاج دوري : (أنظر الصورة "04" اللوحة 48)

م ،ح : تاج لعمود حر جنوب الحمامات الغربية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 32سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 12سم . ر ،ع :

10سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و :62سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : جيدة .

52) تاج دوري : (أنظر الصورة "05" اللوحة 48)

م ،ح : تاج لعمود حر برواق طريق تازولت بجوار البوابة

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 36سم . ر ،و : 12سم . ر ،ح : 18سم . ر ،ع :

06سم . ض ،و : 50×50سم . ق ،و : 64سم . ق ،س : 34سم .)

ح ،ح : جيدة .

53) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 49)

م ،ح : تاج لعمود حر بأحد المنازل المحاذي لطريق تازولت .

م : كلس

م ،ق : (ر،ج : 28سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

08سم . ض ،و : 45×45سم . ق ،و : 56سم . ق ،س : 32سم)

ح، ح : جيدة .

54) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة 49)

م ،ح : تاج لعمود حر بأحد المنازل المجاور للمكتبة من الجهة

الشرقية

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع :

08سم . ض ،و : 46×46سم . ق ،و : 59سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : تكسرت أحد أطراف الوسادة ،وكذلك حواف الناتئة العليا .

55) تاج دوري : (أنظر الصورة "03"اللوحة 49)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 38سم . ر ،و : 12سم . ر ،ح : 18 . ر ،ع : 08سم .

ض ،و : 52×52سم . ق ،و : 70سم . ق ،س : 38سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش والتخريبات على مستوى

حواف الوسادة وكذا المستوى السفلي للعصابة .

❖ **الوصف :** تتميز هذه التيجان بالرغم من اختلاف مقاساتها وأماكن تواجدها بانعدام الناتئة السفلى التي تفصل مابين الحلية ذات الشكل المجوف و العصابة الاسطوانية الشكل ،هذا فضلا عن كون الناتئة العليا والتي تفصل الحلية عن الوسادة ذات الشكل المربع السميك في هذا النوع من التيجان جاءت على شكل عنق أو مخروطية وهو ما لم نشاهده في التيجان سالفة الذكر .

3-2-7-1-2. تيجان ذات عصابة تحدها ناتئة من الأسفل :

تحمل هذه التيجان نفس الخصائص و المكونات التي تحملها تيجان المجموعة السابقة والمتمثلة اساسا في وسادة سميكة ذات الشكل المربع وحلية مجوفة نوعا ما محفوفة تارة بناتئتين احداها من الأسفل و الاخرى من الأعلى ،وتارة بناتئة واحدة إما من الاسفل و إما من الاعلى ،هذا فضلا عن العصابة ذات الشكل الاسطواني .

ولكن و على الرغم من الاشتراك في كل هذه العناصر ،إلا أن هناك اختلاف جوهري وهو مكمن الفصل بينهما والمتمثل اساسا في احتواء هذا الاخير على ناتئة محدبة تحد العصابة من الناحية السفلية .

وبناءا على هذا الاساس وانطلاقا من هذه المواصفات سنقوم بالإستشهاد على هذا النوع بنماذج من التيجان التي عثرنا عليها بمدينة تيمقاد وذلك فيما يلي :

56) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 50)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 33سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 10سم . ر ،ع :

14سم . ض ،و : 51×51سم . ق ،و : 68سم . ق ،س : 41سم .)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** اضافتا إلى الناتئة المحدبة التي تحد العصابة من الناحية السفلية ،يحتوي التاج على ناتئتين تفصلان الحلية عن كل من الوسادة من الأعلى و العصابة من الأسفل .

57) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 50)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 26سم . ر ،و : 10سم، ر ،ح : 05سم . ر ،ع :

11سم . ض ،و : 37سم . ق ،و 50سم . ق ،س : 32سم .)

ح ،ح : سيئة إذ أن التاج مقسم إلى جزئين .

58) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 51)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية لكبرى

م :كلس

م ،ق (ر ،ح : 30سم . ر ،و : 11سم . ر ،ح : 07سم ، ر ،ع :

12سم . ض ،و : 48×48سم . ق ،و : 70سم . ق ،س : 38سم)

ح ،ح : جيدة .

59) تاج دوري : (أنظر الصورة "02" اللوحة 51)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى .

م :كلس

م ،ق (ر،ج : 22سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 04سم . ر ،ع : 08سم .

ض ،و : 38×38سم . ق ،و : 51سم . ق ،س : 33سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش على مستوى حواف

الوسادة

60) تاج دوري : (أنظر الصورة "01" اللوحة 52)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 27سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 07سم . ر ،ع : 10سم .

3-2-7-2-1. تيجان ذات حلية يحدها من الأعلى زوج من الناتئات :

بناءا على المعطيات السابقة وانطلاقا من ما لاحظناه ونحن نقف على أطلال تيمقاد سنحاول عرض بعض النماذج التي توضح لنا الرؤيا وتعطينا تصور لهذه التيجان وذلك فيما يلي :

65) تاج دوري :(أنظر الصورة "01" اللوحة 55)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 32سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 15سم ر ،ع :)

09سم . ض ،و : 46x46سم . ق ،و : 62سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : جيدة .

66) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة 55)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 10سم . ر ،ح : 12سم . ر ،ع : 08سم

. ض ،و : 44x44سم . ق ،و : 60سم . ق ،س : 28سم)

ح ،ح : متدهورة ، إذ أن به إنكسار على مستوى كل من الوسادة و الحلية

فضلا عن الناتئات العليا وكذلك المستوى السفلي للعصابة .

67) تاج دوري : (أنظر الصورة "03"اللوحة 55)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 29سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 11سم . ر ،ع : 09سم . ض

،و : 37x37سم . ق ،و : 50سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : متدهورة إذ أن التاج فقد جزء كبير من وسادته .

❖ **الوصف :** رغم الاختلاف والتباين الموجود مابين هذه التيجان خاصة فيما يخص المقاييس إلا أنها تشترك في خاصية زخرفية جوهرية ميزتها عن غيرها من التيجان والمتمثلة اساسا من في وجود ناتئتين علويتين تفصلان الحلية عن الوسادة .

3-2-7-2-2. تيجان ذات حلية يحدها من الأسفل زوج من الناتئات :

تختلف هذه التيجان عن سابقاتها من حيث مكان توضع الناتئتان من الحلية أي أنها بدلا من أن تكون الناتئتين تحدان الحلية من الأعلى أصبحت تحدانها من الأسفل وهو ما سنلاحظه من خلال استعراض أحد النماذج التي تدل وبصورة واضحة على هذا النوع من التيجان وذلك فيما يلي :

68) تاج دوري : (أنظر اللوحة56)

م ،ح : حديقة المدخل العام

م : كلس

م ،ق (ر،ج : 38سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 14سم . ر ،ع : 15سم .

ض ،و : 44×44سم . ق ،و : 61سم ، ق ،س : 29سم)

ح ،ح : جيدة نوعا ما مع وجود بعض الخدوش على مستوى الوسادة

❖ **الوصف :** اضافتا إلى المكونات الرئيسية للتاج الدوري يحتوي هذا التاج على عنصر زخرفي جديد ميزه عن سابقيه سواءا في المجموعة أو في التيجان الدوري بصفة عامة .

3-2-7-3. تيجان بدون عصابة :

تعتبر العصابة احدى العناصر الزخرفية الهامة التي تميزت بها التيجان الدورية على مر العصور الزمنية وفي مختلف الفترات التاريخية الكرونولوجية إذ أن العصابة قديمة قدم التاج الدوري في حد ذاته .

ولكن الملفت للنظر والدافع للحيرة هو أننا وجدنا أنفسنا أمام شكل جديد من التيجان الدورية له مميزاته وخصائصه التي يختلف بها عن غيره من التيجان الدورية ومن أهم مميزاته بل والميزة الاساسية التي تميزت بها هذه التيجان هو افتقارها للعصابة ،وهو ما سنقوم بتوضيحه فيما يلي وذلك بعرض بعض التيجان التي تحمل هذا الشكل أي تفتقر للعصابة .وذلك فيما يلي :

69) تاج دوري : (أنظر الصورة "01"اللوحة 57)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 38سم . ر ،و : 09سم . ر ،ح : 29سم . ض ،و :

43x43سم . ق ،و : 53سم . ق ،س : 24سم)

ح ،ح : تكسرت أحد أطراف الوسادة .

70) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة57)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 08سم . ر ،ح : 22سم . ض ،و :

40x40سم . ق ،و : 53سم . ق ،س : 23سم)

ح ،ح : جيدة

71) تاج دوري : (أنظر الصورة "03"اللوحة 57)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 21سم . ر ،و : 11سم . ر ،ح : 10سم . ض ،و :

34x34سم . ق ،و : 44سم . ق ،س : 26سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** باعتبار أن هذه التيجان ميزتها الاساسية هي اختفاء العصابة ،إلا أننا لانملك أي معلومات ولا أدلة حول إذاما كان فقدان هذه التيجان للعصابة ناتج عن احدى عوامل التلف المختلفة أو انها نحتت على شكلها الذي وجدناها عليه ،وهو الأمر الذي نرجح لدينا ،وذلك لأننا لم نجد أي أثر للعصابة

اي أنه لوكان اختفائها ناتج عن عوامل التلف لترك ما يدل عليها ،ولذلك فهي تحتت على هذه الحالة ،قد يكون ذلك ناتج عن تطور لدى الحرفيين في نحت التيجان وذلك للإقتصاد في الوقت والجهد .

3-2-7-4. تيجان بحلية مجوفة تتوسط ناتئتين محدبتين :

تتكون تيجان هذه المجموعة اضافة إلى كل من الوسادة المربعة الشكل والحلية المجوفة والعصابة ذات الشكل الاسطواني ،نجد ناتئتين محدبتين تحدان الحلية المجوفة احداها من الاعلى تفصلها عن الوسادة والاخرى من الاسفل تفصلها عن العصابة ،وهو ما سنلاحظه فيما يلي :

72) تاج دوري : (أنظر الصورة "01"اللوحة 58)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 38سم . ر ،و : 09سم . ر ،ن ،م ،ع : 06سم ، ر ،ح :

07 سم . ر ،ن ،م ،س : 06سم .ر ،ع : 10سم . ض ،و : 51×51سم

. ق ،و : 68سم . ق ،س : 38سم)

ح ،ح : تحطم طرفي الوسادة مع وجود خدوش على مختلف مستويات

التاج .

73) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة 58)

م ،ح : شمال الحمامات الشمالية الكبرى

م :كلس

م ،ق (ر ،ج : 36سم . ر ،و : 09سم . ر ،ن ،م ،ع : 07سم . ر ،ح

: 07سم . ر ،ن ،م ،س : 07سم . ر ،ع : 06سم . ض ،و :

46×46سم .ق ،و : 65سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : تكسر طرفين من أطراف الوسادة ،مع وجود خدوش على

مختلف مستويات التاج .

❖ **الوصف :** أهم ما تميز به هذه التيجان عن غيرها هو وجود الناتئتين المحدبتين التي تفصل الحلية عن كل من الوسادة من الأعلى والعصابة من الاسفل، والتي من خلال شكلها اقل ما يقال فيها أنها صعبة الانجاز أو النحت وهو الامر الذي يمكن تفسيره بتطور الذوق الفني للنحات اثناء انجازه لهذه التيجان .

3-2-7-5. تيجان ذات حلية مربعة وعصابة يحدها من الأعلى ثلاث نتوءات :

تميز تيجان هذه المجموعة باحتوائها على حلية مغايرة تماما للأنواع التي شهدناها من قبل ،حيث أن الحلية في هذه التيجان تأتي مربعة الشكل ،يلتصق بها من الاسفل عصابة ذات الشكل الاسطواني مع وجود ثلاث ناتئات مدببة تعلو العصابة وتفصلها عن الحلية .

ولقد تم العثور على نماذج من هذه التيجان أثناء المعاينة الميدانية للموقع وهو ما سنقوم بإستعراضه فيما يلي :

74) تاج دوري : (أنظر الصورة "01"اللوحة 59)

م ،ح : تاج لعمود حر برواق الطريق المحاذي لسوق سيرتيوس

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 30سم . ر ،و : 06سم . ر ،ح : 08سم . ر ،ع :

16سم . ض ،و : 36×36سم . ق ،و : 50سم . ق ،س : 32سم)

ح ،ح : حسنة مع وجود بعض الخدوش على مستوى حواف الوسادة

75) تاج دوري : (أنظر الصورة "02"اللوحة 59)

م ،ح : تاج لعمود حر برواق الطريق المحاذي لسوق سيرتيوس

م : كلس

م ،ق (ر ،ج : 33سم . ر ،و : 07سم . ر ،ح : 09سم . ر ،ع :

17سم . ض ،و : 41×41سم . ق ،و : 57سم . ق ،س : 34سم)

ح ،ح : جيدة .

❖ **الوصف :** إن الميزة الجوهرية التي تتميز بها تيجان هذه المجموعة هو حليتها المربعة والتي تحدها ناتئتين تفصلانها عن كل من الوسادة والعصابة ،هذا فضلا عن وجود ناتئات تعلو العصابة لتفصلها عن الحلية والتي نلاحظ أن بها نوع من التجويف الخفيف .

وعموما فليس من السهل تحديد تاريخ مدقق لتيجان الدورية ،إذ أنه لا المعطيات التميطية ولا البنيوية لهذه التيجان تزودنا بدلائل دقيقة تسمح لنا بوضعها في إطارها الكرونولوجي الدقيق ،ولكن قد حاولنا استقراء الجانب الآركيولوجي الأثري لهذه التيجان بتحديد أماكن تواجدها إذ تبدو منتشرة في مختلف أنحاء وأطراف المدينة ،ولم يقتصر وجودها على مرحلة من مراحل التطور العمراني الذي شهدته مدينة تيمقاد .

ولكن يحتمل أن إستعمال التيجان الدورية كان منذ نشأة المدينة في بداية القرن الثاني الميلادي[18] ،إلى تاريخ توقف الحركة العمرانية في القرن السادس الميلادي.

3- 3. تحليل مادة الصنع :

لقد كانت المدن النوميدية الداخلية حسب الباحث ستيفان قزال تستورد مختلف القطع الزخرفية والكتل المعمارية لتزيين معالمها[19] ،وما وجود حطام السفنة الأجنبية على سواحل المهدية بتونس[20] التي تحمل على متنها مختلف القطع الزخرفية المتنوعة إلا دليل قاطع على تجارة القطع الزخرفية فيما بين الدول المتوسطية منذ العصور القديمة ومدى إنتشار تجارة هذه القطع الزخرفية عبر مدن البحر المتوسط ،والتي كان مصدرها محاجر جزر البروكونيز والقسطنطينية وغيرها[21] ،وتعتبر مدينة تاموقادي تيمقاد حاليا إحدى المدن النوميدية الداخلية الهامة التي لم تعرف إستراد التيجان أو بعض القطع الزخرفية الأخرى ،حيث تعتبر أغلب التيجان المستعملة في الزخرفة المعمارية وتزيين معالمها هي من صنع الورشات المحلية و إبداع الحرفيين المحليين .

وبناءا على هذا الأساس و إنطلاقا من تصنيف وتميط بل و جرد التيجان الدورية لمدينة تاموقادي كان لا بد من الغوص والخوض في ماهية المادة الأثرية او بالأحرى المادة الأولية لصناعة هذه التيجان الأثرية بمدينة تيمقاد التاريخية ، وذلك من خلال تتبع وتفسير كل ما يتعلق بالحجارة بإعتبارها المادة الأساسية والأولية لصناعة هذه التيجان ، وطريقة صقلها والأدوات المستعملة في ذلك وكذا ورشات العمل.

3- 3- 1. الحجارة (المادة الأولية) :(أنظر اللوحة 61)

[18] Lezine. A : Chapiteaux Toscans Trouvés en Tunisie, Carthago , 6, 1955 , PP. 13-29.
[19] Gsell ST : K.M.A , 2éme partie m'daourouche , P 26.
[20] Merlin A : Et Poirssot L , les Eléments Architecturaux Trouvés en mer Prés de Mahdia, dans Karthago , 7, 1956 . P54
[21] Harazi N : Les Chapiteaux , P 85 , CF. Pensabene , les Chapiteaux , P 75

إنطلاقا من الواقع وإعتمادا على الموقع الأثري تاموقادي ،فإن ما نلاحظه من خلال مختلف الدراسات الأثرية والتقارير الميدانية التي أجراها مختلف العلماء الآركيولوجيين والباحثين الأثريين والخبراء والمهندسين على الزخرفة المعمارية بالمدينة بمختلف أشكالها وبتعدد معالمها و أنواعها ،إلا أن كل هذا لم يتطرق بأي شكل من الاشكال إلى الإشارة أو التلميح إلى محاجر المدينة والتي لم تحظى لأية دراسة معمقة تسمح لنا بتصنيف هذه المحاجر تصنيفا دقيقا وبالتالي تصنيف نوعية الصخور التي صنعت منها تيجان مدينة تاموقادي ،ولكن على العموم ومن خلال ما تمت مشاهدته وبناءا على ما تم العثور عليه بالموقع تجدر بنا الإشارة أو ذكر بعض أنواع الصخور التي كانت مادة أولية لصناعة و إعداد تيجان مدينة تاموقادي ،والتي كان من أهمها ما يلي :

- ✓ الكلس أو الحجر الرملي بنوعيه الأبيض والرمادي : وهو عبارة عن حجارة متكونة اساسا من كربونات الكالسيوم ،كما توجد بها بكميات أوفر كربونات المغنيزيوم ،و الكلس الذي يحتوي على حوالي 45 بالمائة من كربونات المغنيزيوم يسمى "دولومي".

وكل الحجارة الكلسية تحتوي على بعض الشوائب كأكسيد الحديد ،من الصوان (السيليس) من الطين وكذا من بعض المواد الأخرى .

وتتميز الكلس أساسا بخاصية وحيدة وهي والتي تتجسد في تعرضه لتقلبات الطقس ،فإنه يتغطى بمادة صلبة ،وتدعى الحجارة بالحجارة الكلسية عندما تدخل فحمات الكلس في تكوينها بنسبة أكثر من 50 بالمائة ،وتعد الحجارة الكلسية كتل صخرية تغلبت عليها فحمات الكالسيوم .

ولا نستطيع أن نطلق اسم الحجارة الكلسية على أي نوع من الحجارة ما لم تتوفر فيه ما يلي :

- أن يكون مقاوما للأحماض
- أن تكون الكتلة الغير قابلة للذوبان لاتفوق كتلة الفحمات[22]

- ✓ الحث أو الحجر الرملي الكلسي الرخوي

أما فيما يتعلق بالرخام والذي أستعمل كمادة لصناعة التيجان في مختلف المناطق والمواقع الأثرية سواءا الداخلية منها أو الساحلية على غرار شرشال[23] ،فإننا نلاحظ إنعدام إستعماله كمادة لصناعة تيجان مدينة تاموقادي ،وذلك راجع لعدة أسباب ولعلى من أبرزها إرتفاع تسعيرة نقله رغم عدم وجود معلومات حول ثمنه ،هذا فضلاعن وجود يد عاملة مؤهلة لتحويله ونحته وخاصة أن السكان الأوائل للمدينة كانوا من الجند المتقاعدين قليلي الدخل ،هذا بالإضافة إلى عدم وجود محاجر للرخام قريبة من المستوطنة .

[22] Noel P : Op.Cit , P72
[23] Pensabene P : Les Chapiteaux , PP 15-47.

أما عن المادة التي أستعملت لصناعة تيجان تاموقادي ، فهي الكلس بنوعيه :الأبيض والرمادي ،والذي أستعمل بكثرة خلال القرنين الثاني والثلث الميلاديين ،إذ شهدت المدينة في هذه الفترة حركة عمرانية مزدهرة ،فكان إستعمال هذه المادة بكثرة في البنايات العمومية خاصة مثل الكابتول والمنازل الفخمة ،ولكن في الفترة المسيحية أي حوالي نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميل ديين فنلاحظ إستعمال مادة الحث في صناعة بعض التيجان .

3-3-2. أدوات النحت : (أنظر اللوحة 60)

من خلال الدراسة التحليلية لمختلف تيجان الموقع الأثري يمكن الإشارة إلى البصمات التي تعود إلى إستعمال بعض الآلات ،وذلك من خلال آثارها في نحت تفاصيل مكونات التيجان ،ولكن وحتى الآن لا زال الباحثون والأثريون يجهلون كل ما له صلة بالتقنيات و الأدوات والتقنيات الخاصة بنحت وزخرفة الحجارة في مدينة تاموقادي وذلك من خلال آثارها الواضحة على هذه الحجارة ،مع الإستعانة بالمراجع المتخصصة في هذا الميدان ،وهو ما يساعد على معرفة أشكالها وحجمها و أساليب إستعمالها ،ومن أهم الأدوات المستعملة في صناعة ونحت تيجان مدينة تاموقادي ما يلي :

- **النحت بواسطة المثقب (النحت المنقط):**

ويكون هذا النوع من النحت بواسطة مثقب ،وذلك لإنجاز مختلف التفاصيل الزخرفية ،إذ يقوم النحات بإستعمال المثقب والمطرقة ثم يقوم بعملية النقر حسب ما يتطلبه العنصر الزخرفي وطبقا لما تمليه الحاجة الفنية ، وقد أستعمل المثقب كآلة رئيسية للنحت والزخرفة منذ العصور القديمة[24] ،و خاصة لإنجاز الأجزاء الزخرفية الصعبة[25] ،كما أن آثار استعمال هذه الآلة تبدو واضحة جلية وظاهر للعيان في مختلف معالم العالم الإغريقي والروماني[26] .

ونلاحظ آثار هذه الآلة على جل تيجان مدينة تاموقادي .

أما عن النوع الثاني من آلات النحت وآثارها على تيجان المدينة فهي النحت بواسطة المنقط بطريقة تختلف نوعا ما عن سابقتها ،ويحتمل أن هذا النوع من النحت قد تم إنجازه كذلك بواسطة المثقب ،لأن هذه الآلة يمكنها إنجاز خمسة أنواع من النحت[27] .

كما أن هناك نوع ثالث من النحت وهو النحت المرصع والذي يتم الحصول عليه بواسطة المنحت المسنن ،إذ أن آثاره على التيجان هي آثار المنحت ذو سنتين أو ثلاثة سنات ،وهو ما نلاحظه على مختلف تيجان مدينة تاموقادي ،

[24] Merlin R : Manuel d'Architecture Greque et Matériaux et Téchnique , I , P180.
[2525] Bassac J.C : l.Outillage Traditionnel du Taeilleur de Pierre , 1982 , P110.
[2626] Bassac J.C : Op . Cit , P114
[27] Ibid : op . cit , P 112.

غير أن هذه الآلة ذات إستعمال قليل في عملية النحت النهائي ،وهو ما تبدوا آثاره بارزة على بعض القطع الزخرفية غير المكتملة في بلاد الإغريق[28] .

وتدفعنا مقارنة آثار هذه الآلة بآثار الآلات الأخرى إلى الجزم بأن المنحت المسنن يستعمل في مرحلة لاحقة تأتي بعد إستعمال المثقب وفي نفس الوقت قبل المواد الكاشطة ،وتجدر الإشارة إلى أن المنحت المسنن ذو سنتين أو ثلاث سنات ،بأحجام مختلفة كانت مستعملة إبتداءا من الآلات ذات الأسنان الكبرى ،ثم الآت ذات الأسنان الصغرى ،ولم يقتصر إستعمال هذه الآلة على الحرفيين في مدينة تاموقادي فحسب ،بل أستعملت منذ العصور القديمة الإغريقية والرومانية بشكل مكثف في المباني ولا سيما في مجال الزخرفة ،مع أن إختفاء إستعمال هذه الآلة كان في نهاية العهد الإمبراطوري لتظهر من جديد في عصور النهضة الإيطالية .

- **النحت بواسطة الآزميل أو المنحت :**

نلمح إستعمال الآزميل على جل تيجان الموقع وهو كذلك يعتبر من آلات النقر بواسطة المطرقة وقد أستعملت هذه الآلة منذ القديم في مختلف الحضارات الإنسانية والبشرية على غرار كل من المصريين القدامى ، كما شاع إستعمالها من قبل الإغريق بشكل مكثف خلال القرن الخامس قبل الميلاد في بلاد الإغريق[29] ،هذا فضلا عن إستعمالها عند الرومان ،أينما وجد أي نشاط معماري ولم تختف آثار هذه الآلة إلا في فترة متأخرة من الإمبراطورية الرومانية ،وكان إستعمال هذه الآلة بشكل مكثف ،وذلك ناتج عن كونها بسيطة وفعالة ،كما يمكن إستعمالها في جميع مراحل الزخرفة ،كما أنها تصلح للإستعمال في جميع أنواع الحجارة صلبة كانت ام لينة[30].
ويمكن القول بأن هذه الآلات كانت تستعمل أساسا قبل الأعمال النهائية للزخرفة (أنظر اللوحة 61).

- **عملية التمليس :**

أما فيما يخص هذه العملية فتكون بالتدخل قبل بداية النحت أي أنها تكون بعد استخلاص قطعة الحجر ،ثم تتم تهيئة القطعة على شكل ناقوس بواسطة المنشار[31] ،و في مرحلة لاحقة تتم عملية نزع الشوائب والزوائد الموجدودة مع العلم ان ذلك لايتم إلا بواسطة الكاشط والمكشط ،واللذان يعملان على إزالة بقايا الحجارة الناتجة عن استعمال المثقب و الأزميل ،كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الآلات تترك لنا مساحات ملساء غير محددة[32] ،وهو ما يدعوا ويتطلب تدخل أدوات التمليس والتي يتم إستخدامها في نهاية عملية النحت ، كالمبرد الذي يعمل على إصلاح الشكل المنجز وذلك لغرض تهذيب العمل بأكمله ،وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن الآلات التي تستعمل للتمليس لا تستعمل فيها المطرقة .

---

[28] Ibid : Op . Cit , P 147.
[29] Ibid : Op . Cit , P135.
[30] أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية لمدينة تيمقاد ، ص 265
[31] Bassac J.C : Op . Cit , PP 189-276.
[32] كردين سهيلة : مرجع سابق ، ص 189

و تجدر الإشارة إلى أن استعمال الكاشطة تمتاز بفعالية كبيرة في الكلس الصلب وفي بعض أنواع الرخام ، أما استعمالها في الحجارة اللينة فهو قليل نوعا ما وتستخدم أساسا بعد المنحت .

وعموما لا بد من أن نشير إلى أن آلات النحت البارزة على التيجان لا تزودنا بأي معلومات حول تواريخ هذه التيجان ،وذلك لان هذه الآلات قد تم إستعمالها منذ فترات زمنية قديمة والبعض منها لا يزال يستعمل إلى يومنا هذا.

3-3-3. ورشات العمل :

في الواقع لا توجد أي أدلة أو مؤشرات ملموسة سواءا كانت أدبية أو أثرية حول الورشات التي تم فيها إنجاز تيجان مدينة تاموقادي ،ولكن يمكن التنبئ بوجود ورشات داخل أسوار المدينة كما هو الحال في بعض المدن الرومانية وخاصة في روما وهو ما أشار إليه الباحث موريل حيث أن هذا الأخير تحدث عن وجود ورشات الرخام داخل مدينة روما[33] ، ومما يدل على وجود ورشات داخل تامو قادي ، هو وجود بعض التيجان غير مكتملة النحت ، وهو ما يدل على أن الحرفيين كانوا ينحتون هذه التيجان داخل أسوار المدينة ،ومن المحتمل انها كانت تقتم ورشة خاصة بكل بناية وهو ما أشارة إليه الباحثة سوزن جارمان حول الورشات الخاصة بالفسيفساء في مدينة تاموقادي ،والتي توصلت فيها إلى نتيجة ترمي إلى وجود ورشات خاصة بكل مبنى[34] ،وعلى هذا الأساس فإن حرفيي مدينة تاموقادي يشتغلون في نفس الموقع ،وعلى الرغم من كونهم محليين إلا أنهم يشتغلون على مستوى جهوي[35] .

وفي هذا السياق تجدر بنا الإشارة إلى أن بعض الدراسات التاريخية قد أشارة إلى وجود تصنيف للورشات في إطار تدخلها للزخرفة المعمارية ،حيث تؤكد هذه الدراسات على وجود أربعة مستويات أساسية لهذه الورشات وهي كالتالي :

1. الورشات التي يعمل بها الحرفيين ذوي الأصول الرومانية ،أي القادمين من روما والمختصين في زخرفة الرخام في إطار برامج العمارة الرسمية .
2. ورشات تشغل حرفيين متنقلين من أصول إيطالية.
3. ورشات تشغل حرفيين محليين ينشطون على مستوى جهوي .
4. ورشات محلية لا يتعدى نشاطها أسوار المدينة

[33] Morel J.P : La Topographie de l.Artisanat et du Commerce Dans la Rome Antique , Dans , Espace Urbains et Histoire coll de l.école francaise de Rome 98 , 1997, PP 129-131.
[34] Germain S : Les Mosaïque de Timgad , étude Descriptive et Analytique , C.N.R.S, 2eme Edition, Paris , 1973.
[35] Pensabene P : « Classisociali et Programmide Coratiuinellprovincieoccidentalé »en XIV Congrès Internationale Darquelogie Classica , Terragons , 1973 , PP 293-315.

خـــاتمة

خاتمـــــــة :

تعتبر الزخرفة المعمارية إحدى جوانب الحياة الثقافية للشعوب والحضارا ت القديمة ،وذلك أن أي شكل من أشكال الزخرفة لن يكون ناتج من فراغ أو عشوائي ،بل هو إبداع فني نابع من عبقرية المهندس المعماري وخاصة في الحضارة الرومانية التي تعتبر إحدى أعظم وأعرق الحضارات الإنسانية على مر العصور والفتراة الزمنية ،فقد إتخذ الرومان الهندسة المعمارية كأداة لتعبير عن حياتهم ووسيلة لإيصال حضارتهم عبر الأجيال ،وقد تجلت عظمت الرومان في روعة مبانيهم التي شيدوها ومنشآتهم التي تركوها ،لتعيش خالدة ولتكون دليلا راسخا على عبقريتهم الفذة في مجال البناء والعمارة وهو المجال الذي برغ فيه نجمهم بقوة وبراعة ،وتعتبر تيمقاد من أهم المراكز الحضارية التي خلفها الرومان في شمال إفريقيا والتي زينت معالمها ومنشآتها المترامية بالتيجان بمختلف أنواعها وتعدد أشكالها ،والتي تعبر بصورة واضحة عن عقلية معينة وذوق فني مميز ،وما النحت على الحجارة إلا تجسيد لصورة واضحة وقوية بأشكالها وألوانها لنمط معيشة معينة في زمان ومكان معينين ،فالنحات البسيط الذي يتحدى للنقش على الحجارة ويواجه صلابتها إنما يجسد جانبا من جوانب شخصيته وذوقه ونمط معيشة مجتمعه .

وعموما فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة استخلاص جملت من الاستنتاجات التي تفسر لنا طابع الحياة المعمارية لمدينة تاموقادي ،وتعطينا نظرة عن مظاهر الابداع والابتكار لفنها الزخرفي وتوضح لنا مدى تأثرها بمختلف المدن الرومانية خاصة فيما يتعلق بالتيجان كعنصر معماري وزخرفي هام وتتجلى هذه الاستنتاجات أساسا فيما يلي :

- اعتبار موقع أو مدينة تيمقاد احدى المراكز البيشرية والحضارية الرومانية الكبرى بالشمال الافريقي وذلك من خلال احتوائها على مختلف المنشآت المعمارية والعناصر الزخرفية التي تمتاز بها المدن الرومانية .
- سمحت لي الدراسة التنميطية لتيجان موقع مدينة تاموقادي المعتمدة اساسا على مبدأ النموذجية في الانتقاء ،بالكشف عن خبايا الفن فيها ،وذلك من خلال استقراء مختلف العناصر الزخرفية المكونة لها .
- نلاحظ أن عدم وجود الكثير من هذه التيجان في مواقعها الأصلية ورداءة حالتها أدى إلى محو الكثير من بصماتها الفنية الأصلية .
- انفراد تيجان موقع تاموقادي بذوق فني مميز ولمسة حرفية خاصة تدل على عبقرية الحرفي وبراعة الفنان وعمق نظرته ،كما أن هذا الانفراد يدل وبصورة واضحة على أنها ذات الانتاج المحلي .
- أكدت عملية مقارنة تيجان الموقع بتيجان مناطق مختلفة على غرار قرطاج ،وشرشال ،ومريدا ،و مكثر ،وجميلة ،و مادوروش ،على اشتراك هذه التيجان في مواصفات زخرفية جوهرية ،وهو ما يدل على وجود نوع من التأثر فيما بينها رغم محليتها ،وقد يفسر ذلك على أنه نابع اساسا من كون معظم الحرفيين قد تدربوا وترعرعوا في الورشات الرومانية الأصلية أي في روما الأم.

- وجود التيجان الدورية التي تمتاز بالصلابة والقوة متزامية ومتناثرة في مختلف أنحاء وأطراف الموقع ،يدل وبصورة واضحة على استعمال المنشآت والمباني ذات الطابق بالموقع .
- يمكننا من خلال هذا المصنف معرفة إلى حد بعيد الذوق الفني والحس الابداعي للحرفي والفنان التاموقادي في تلك الفترة .
- الاعتماد على المقارنة كوسيلة لتحديد تأريخ هذه التيجان ،وذلك لغياب الأدلة الاثرية والأدبية .
- يمكن الجزم من خلال هذه الدراسة بأن تيجان الموقع لم تخضع لقواعد الزخرفة المعمارية التي وضعها المهندس المعماري الروماني فيتروفيوس ،إلا أنها حافظت على الشكل العام لصنف التاج .

والخلاصة التي تصب فيها هذه الدراسة هو التأكيد على أصالة هذا الفن الذي حافظ على خصوصيات أهل المنطقة دون الاندماج كلية ضمن المجرى العام للفن الروماني ،إذ عرف مبدعوه كيف يتكيفون مع النماذج الرومانية دون الانصهار فيها أو تقليدها تقليدا خالصا ،كما استطاعوا اظفاء طابعهم ولمستهم الخاصة وتكييف هذا الفن حسب ذوقهم وتقاليدهم ومعاييرهم المحلية .

قائمة الملاحق

❖الصور

❖الطرز

❖اللوحة (01)

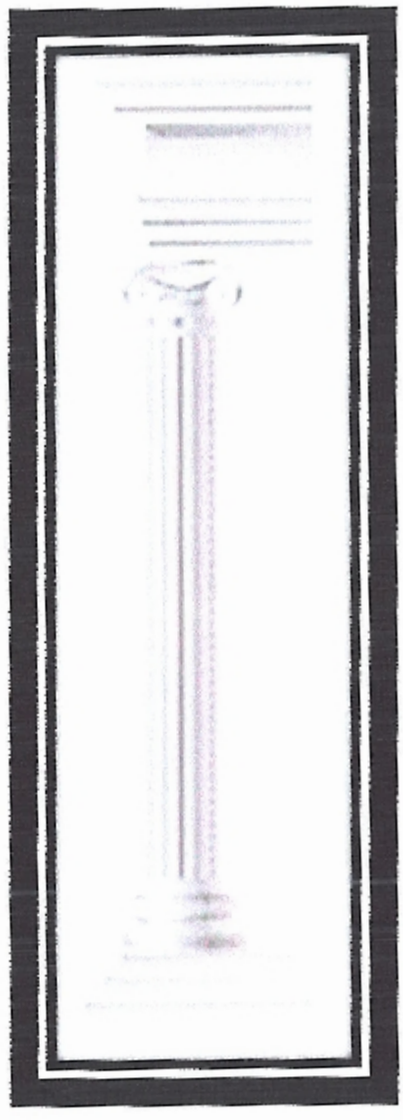

صورة (01)

الطراز الأيوني

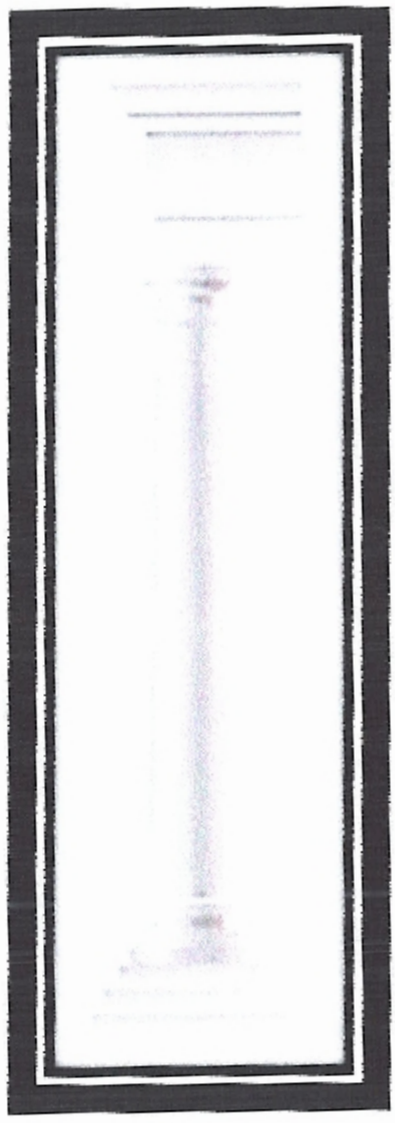

صورة (02)

الطراز التوسكاني

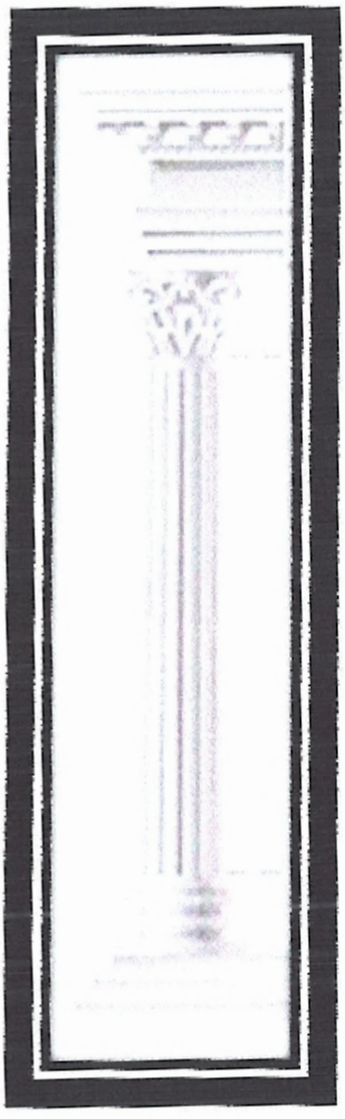

صورة(03)

الطراز الكورنثي

❖اللوحة (02)

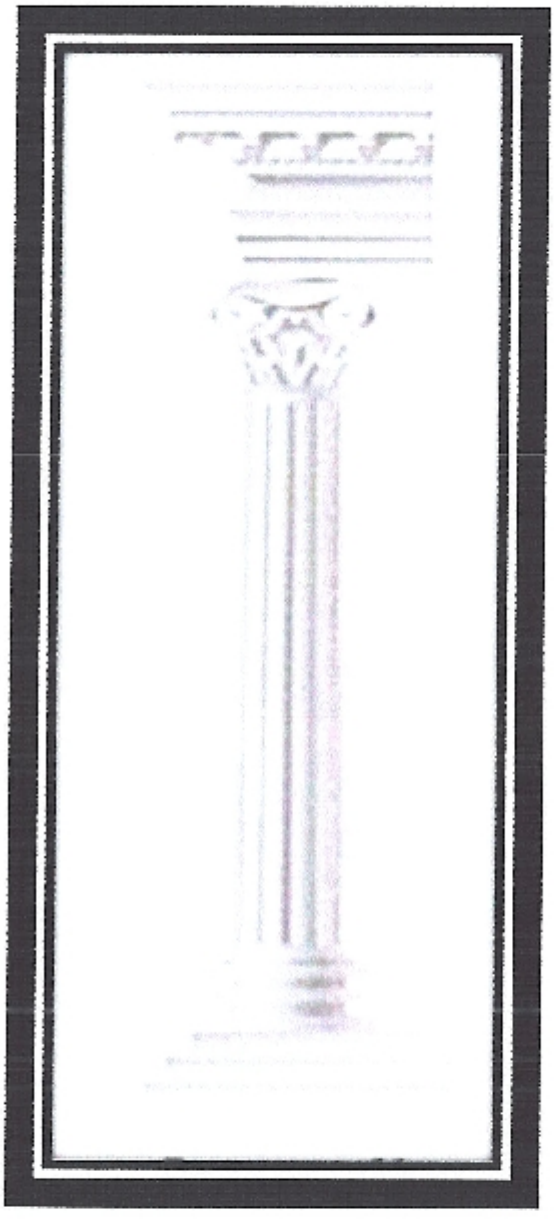

صورة (01)

الطراز المركب

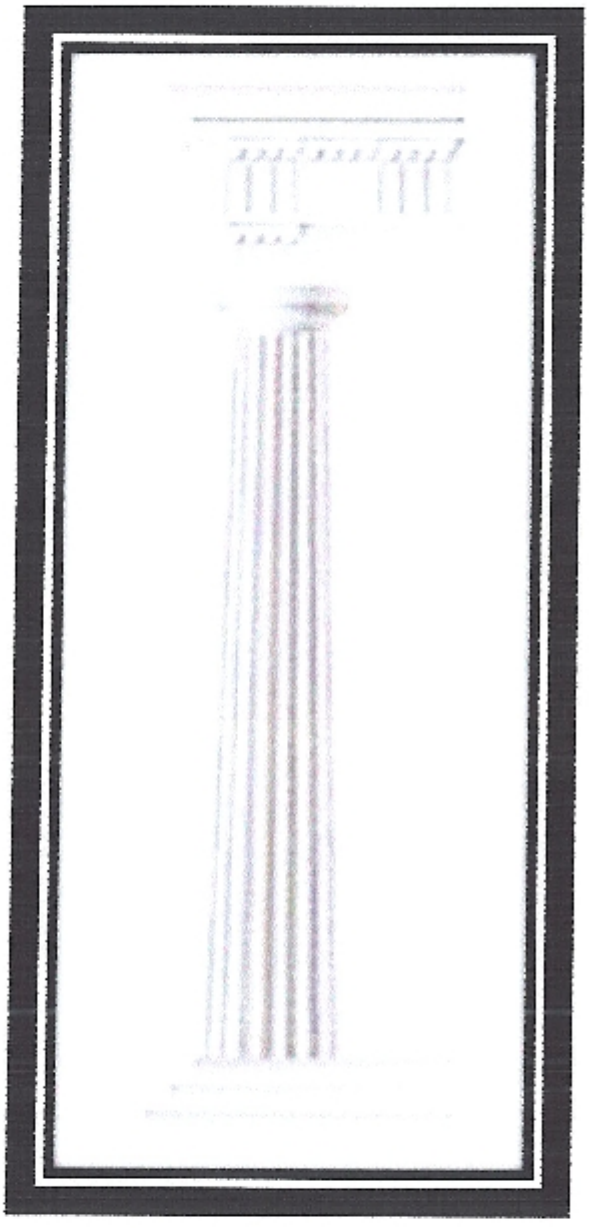

صورة (02)

الطراز الدوري

❖التاج الأيوني :
❖اللوحة (03)

التاج رقم (01) صورة (أ) صورة (ب)

التاج رقم (02)

➢ صور لتيجان أيونية منحوتة بوسادة عريضة ولكن لا تغطي الدردزينات

❖ اللوحة (04)

التاج رقم (03) صورة (أ)

صورة (ب)

التاج رقم (04)

التاج رقم (05)

➢ صور لتيجان أيونية بحلية تزخرفها كيمة أيونية

❖اللوحة (05)

التاج رقم (06)

التاج رقم (07)

➢ صور لتيجان أيونية تعلوها منضدة بوسادة عريضة لا تغطي الدردزينات

❖اللوحة (06)

التاج رقم (08)

صورة " ب "

التاج رقم (09) صورة " أ "

➢ صور لتيجان أيونية ذات وسادة تغطي الحلية والدردزينات

❖التاج المركب :

❖ اللوحة (07)

التاج رقم (11)

التاج رقم (10)

➢ صور لتيجان مركبة ذات الورقة اللينة

التاج رقم (12)

➢ صورة لتاج مركب ذات ورقة ملساء

❖التاج الكورنثي :

❖اللوحة (08)

التاج رقم (13)

التاج رقم (14)

التاج رقم (15)

➢ صور لتيجان كورنثية يحوي صفها الثاني من الأوراق ناتئة مركزية يحدها زوج من التعريقات

❖اللوحة (09)

التاج رقم (16)

التاج رقم (17)

➢ صور لتيجان كورنثية بتعريقات مقوسة

❖اللوحة (10)

التاج رقم (18) صورة " أ "

صورة " ب "

صورة " د "

صورة " ج "

التاج رقم (19)

➢ صور لتيجان كورنثية بتعريقات متوازية وبنحت ناتئي

❖اللوحة (11)

التاج رقم (20) " أ "

➢ صورة لتاج الكورنثي ذو الورقة الشائكة المحلية

❖اللوحة (12)

التاج رقم (20) " ب "

التاج رقم (20) " د "

➢ صور للتيجان الكورنثية العادية بأوراق مستطيلة محيطاتها الجانبية عمودية

❖ اللوحة (13)

التاج رقم (21)

➢ صورة لتاج كورنثي ذات لوالب وحلزونات مبسطة تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف

❖ اللوحة (14)

التاج رقم (22) " أ "

➢ التاج شبه الكورنثي ذو الورقة الملساء

❖اللوحة (15)

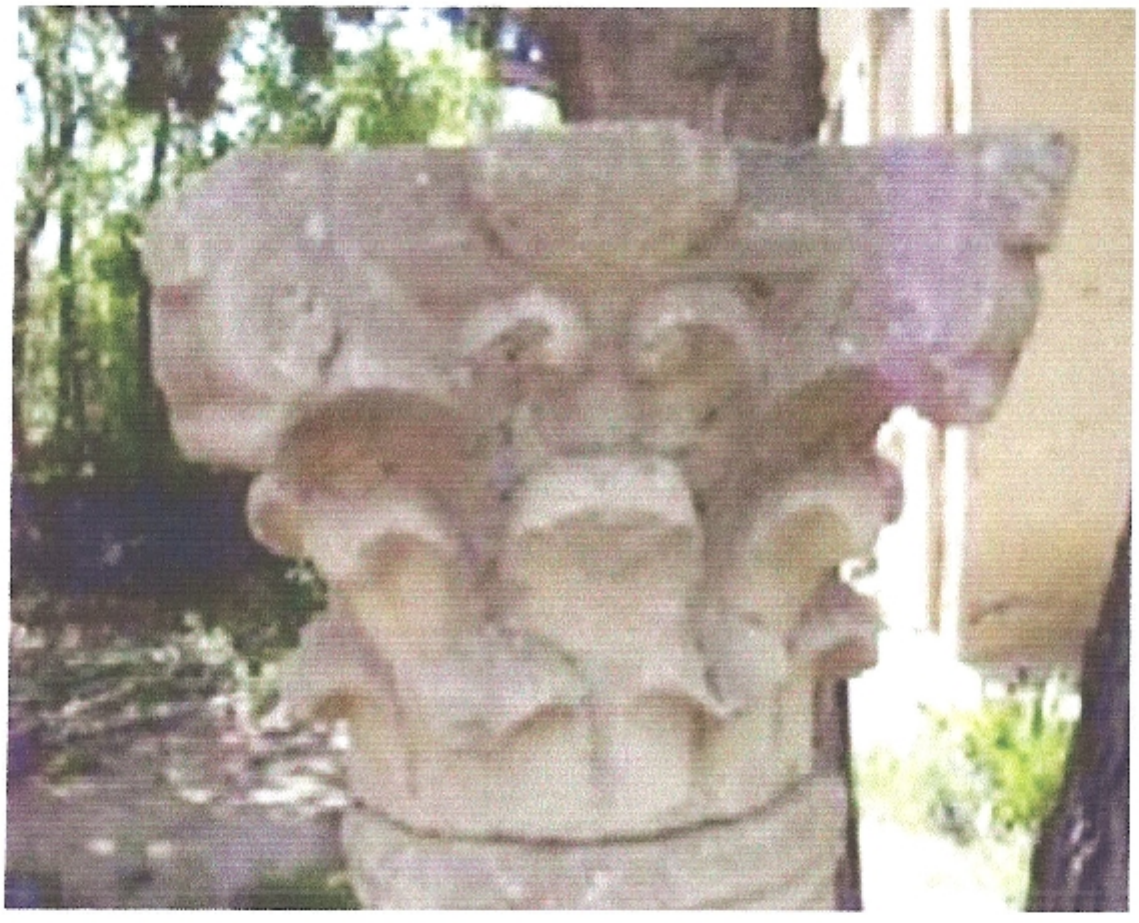

التاج رقم (23)

➢ صورة لنموذج من التيجان الكورنثية التي تفتقر للحلزونات

❖اللوحة (16)

التاج رقم (22) " ب "

➢ صورة لنموذج من التيجان الكورنثية التي تحمل صف واحد من الأوراق

❖التاج التوسكاني :

❖اللوحة (17)

التاج رقم (23)

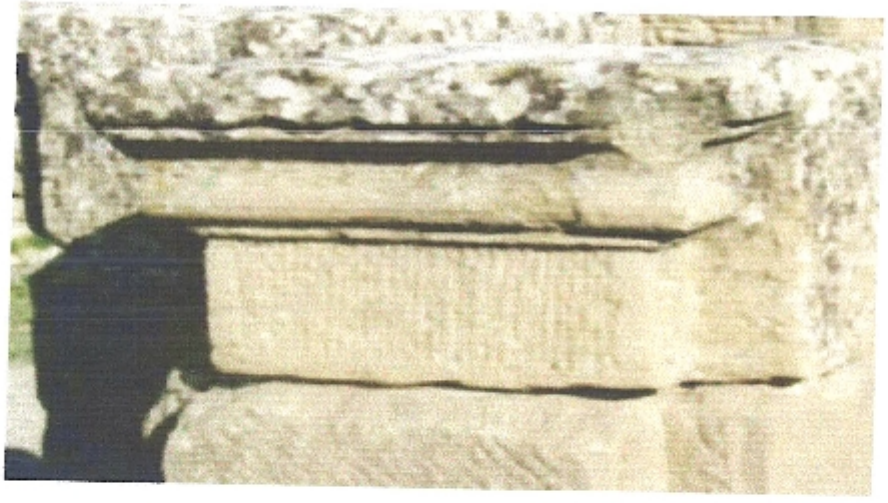

التاج رقم (24)

➢ صور لنموذج من التيجان التوسكانية ذات تضليعة وبحلية منتفخة في الأسفل

❖ اللوحة (18)

التاج رقم (25)

التاج رقم (26)

➢ صور لنموذج من التيجان التوسكانية ذات تضليعة بدون ناتئة سفلى

❖ اللوحة (19)

التاج رقم (27)

التاج رقم (28)

➢ صور لنماذج من التيجان التوسكانية ذات عصابة يتوسطها زوج من الناتئات

❖اللوحة (20) :

❖التاج الدوري :

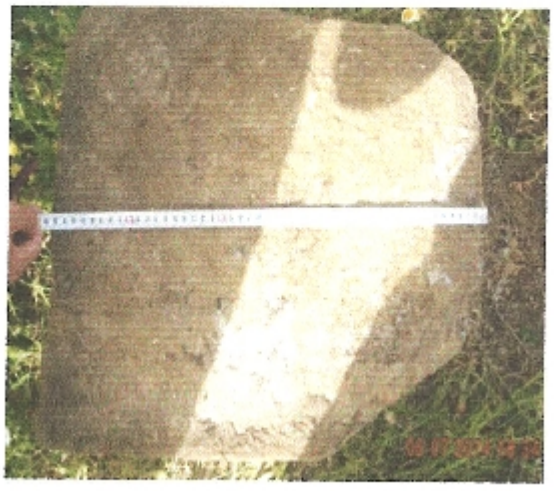

❖ اللوحة (21) :

صورة (01)

صورة (02)

صورة (03)

صورة (04)

صورة (05)

❖ اللوحة (22) :

❖اللوحة (23) :

❖ اللوحة (24) :

❖اللوحة (25) :

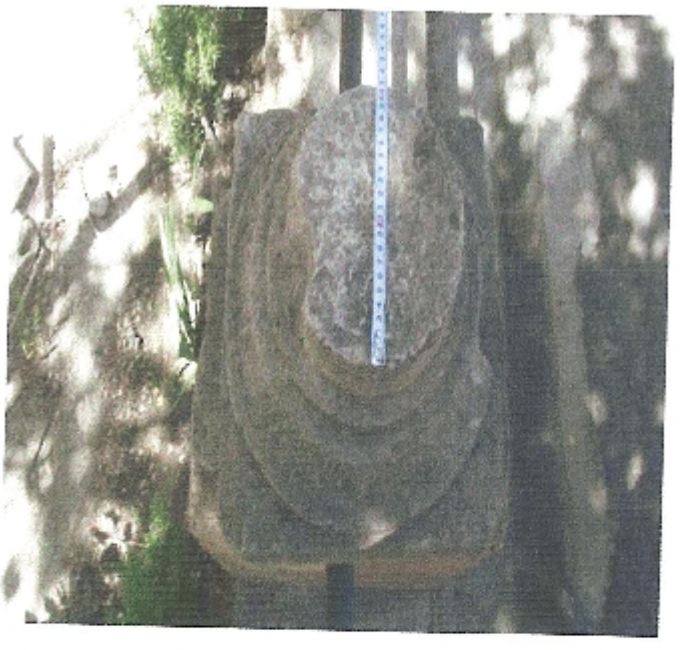

❖ اللوحة (26) :

❖ اللوحة (27) :

❖اللوحة (28) :

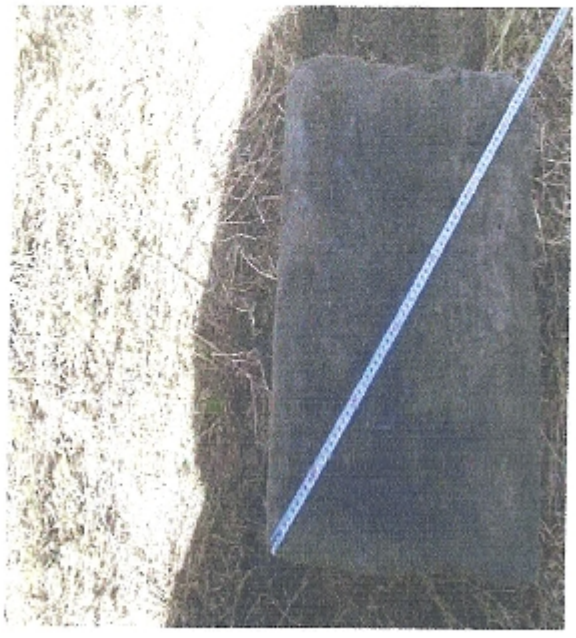

➢ صورالتيجان ذات الحلية المخروطية :

❖اللوحة (29) :

صورة (01)

صورة (02)

صورة (03)

❖اللوحة (30) :

❖اللوحة (31) :

➢ صور لتيجان ذات الحلية المدببة

❖ اللوحة (32) :

❖اللوحة (33) :

❖اللوحة (34) :

❖اللوحة (35) :

❖اللوحة (36) :

❖ اللوحة (37) :

➢ صور لتيجان ذات الحلية المجوفة

❖اللوحة (38) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (03)

اللوحة (39) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (03)

الصورة (04)

❖اللوحة (40) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (03)

الصورة (04)

❖اللوحة (41) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (03)

❖اللوحة (42) :

➢ صور تيجان بحلية تتوسط ناتئتين :

❖اللوحة (43) :

❖اللوحة (44) :

❖ اللوحة (45) :

➢ صور تيجان مدمجة

❖اللوحة (46) :

الصورة (01)

الصورة (02)

❖اللوحة (47) :

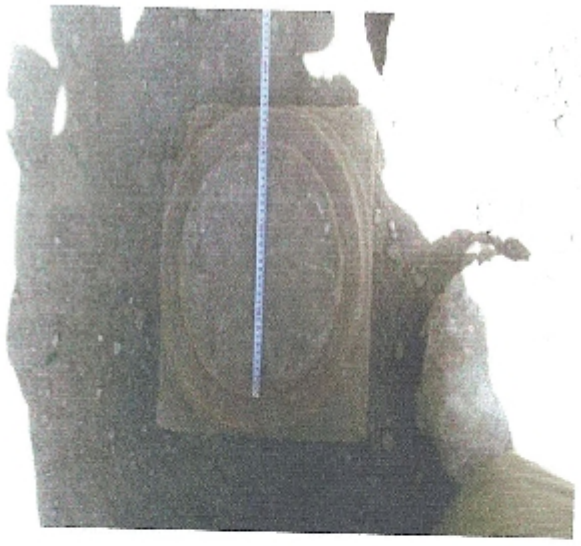

❖اللوحة (48) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (05)

الصورة (03)

الصورة (04)

❖اللوحة (49) :

الصورة (01)

الصورة (02)

الصورة (03)

➢ التيجان ذات العصابة التي تتوسطها ناتئة :

❖اللوحة (50) :

الصورة (01)

الصورة (02)

❖ اللوحة (51) :

الصورة (01)

الصورة (02)

❖ اللوحة (52) :

الصورة (01)

الصورة (02)

❖ اللوحة (53) :

الصورة (01)

الصورة (02)

❖ اللوحة (54) :

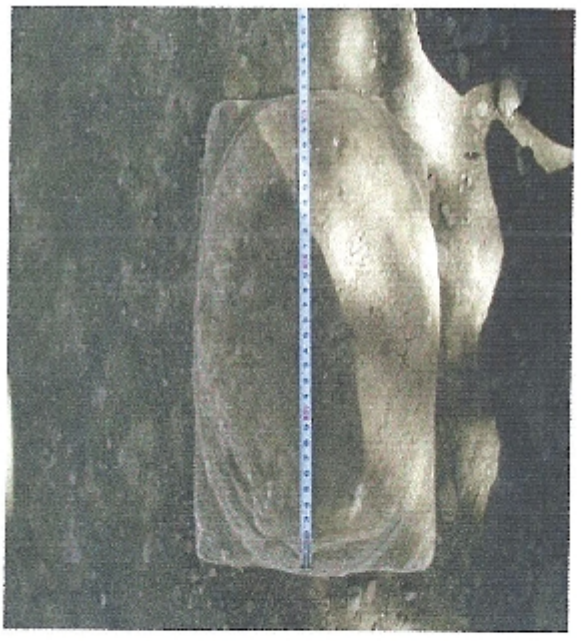

➢ صورتيجان ذات عصابة يحدها من الأسفل نائتة محدبة

❖ اللوحة (55) :

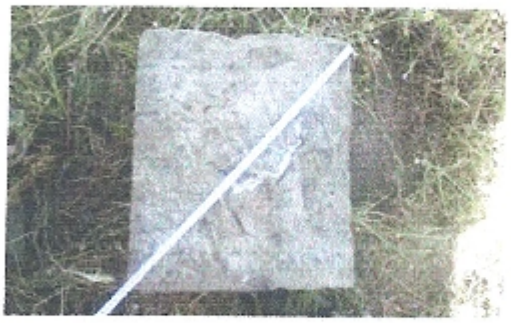

الصورة (01)

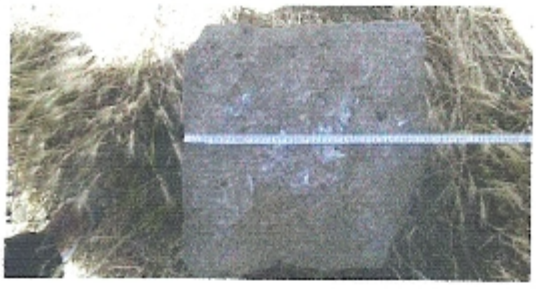

الصورة (02)

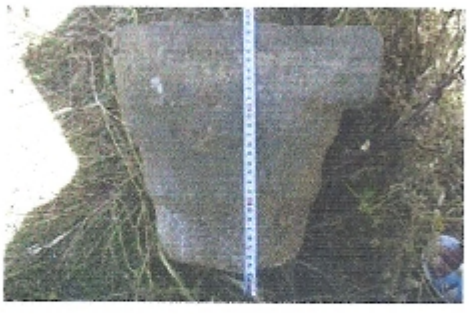

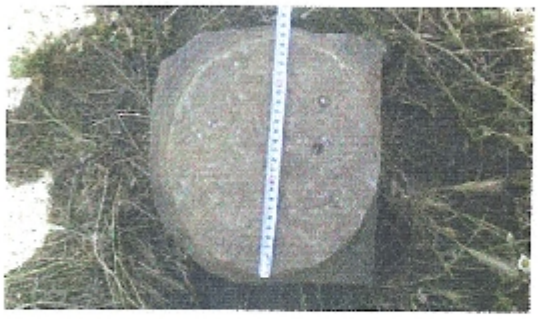

الصورة (03)

➢ صور تيجان ذات حلية يعلوها زوج من الناتئات

❖ اللوحة (56)

❖تيجان ذات حلية أسفلها زوج من الناتئات

➢ صورتيجان بحلية أسفلها زوج من الناتئات

❖ اللوحة (57) :

الصورة (01)

الصورة (02)

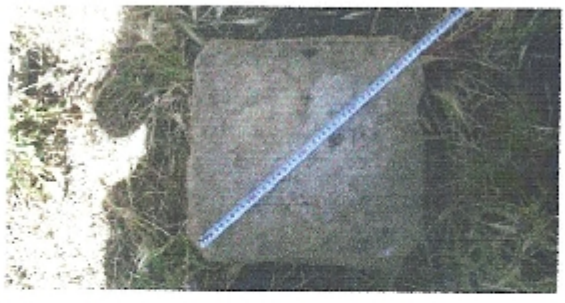

الصورة (03)

➢ صورتيجان بدون عصابة

❖ اللوحة (58) :

❖ تيجان ذات الحلية المجوفة التي تتوسط ناتئتين محدبتين

الصورة (01)

الصورة (02)

➢ صور لتيجان ذات الحلية المجوفة التي تتوسط ناتئتين محدبتين

❖اللوحة (59) :

❖تيجان ذات حلية مربعة

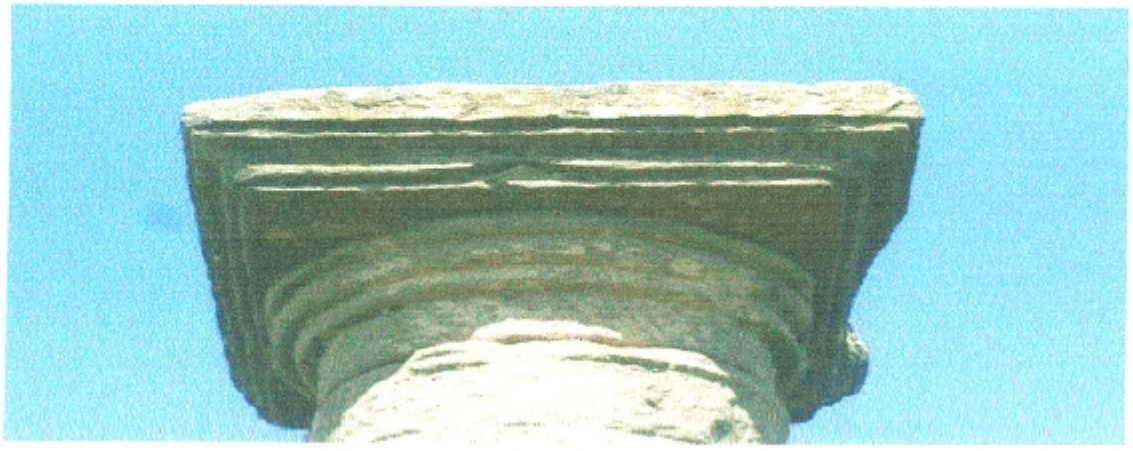

الصورة (01)

الصورة (02)

❖للوحة (60)

➢ صورة لبعض الأدوات المستعملة في نحت وصناعة الحجارة

❖مفتاح الصورة :

1- المطرقة
2-الأزميل
3-الأزميل المسنن
4-الأزميل الرفيع
5-المثقب
6-الأزميل المسطح
7-الكاشط
8- مطرقة من نوع maillet

❖اللوحة (61)

➢ صور لمحجرة تيمقاد

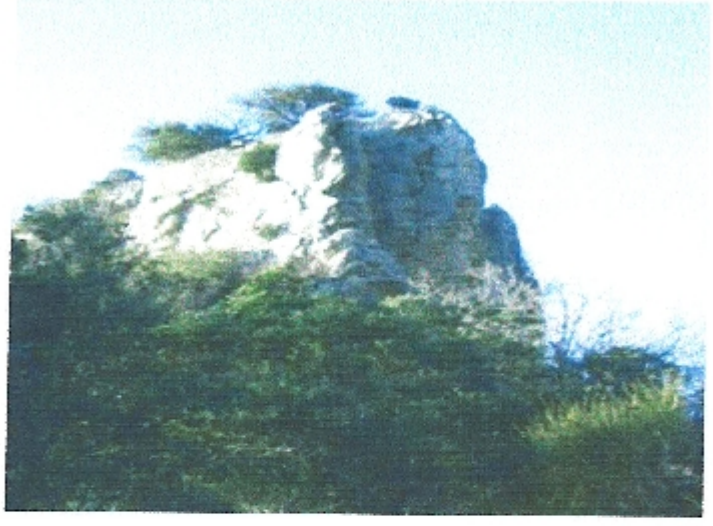

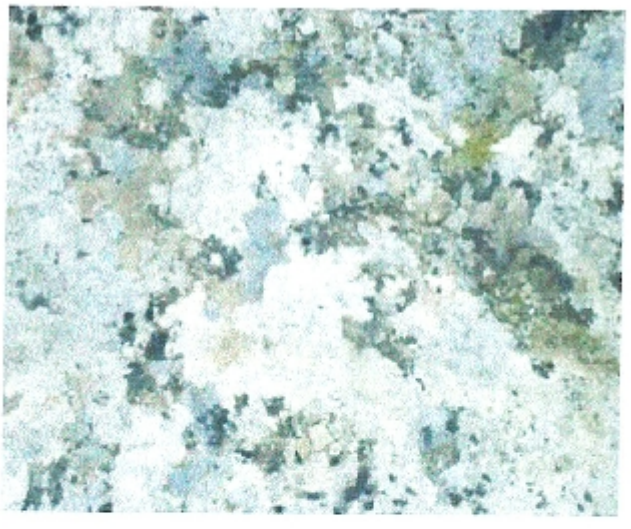

➢ صورة لنوعية كلس تيمقاد

صورة لمحاجر منطقة الأوراس

❖ الأشكال :

❖ العمود ومتعلقاته :

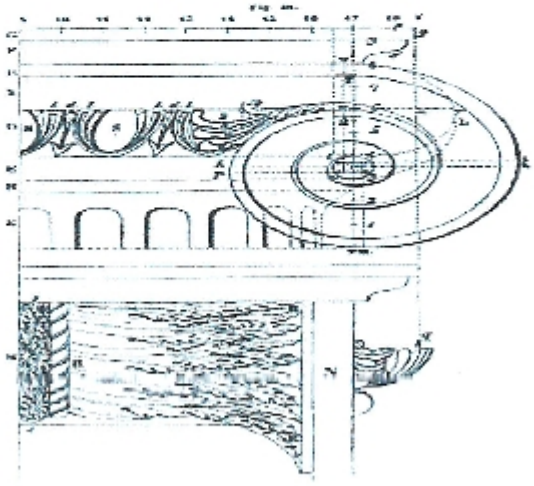

التاج (الشكل 07)

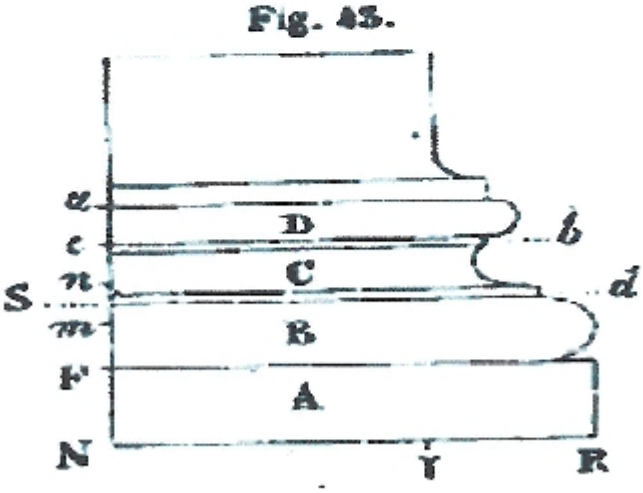

القاعدة (الشكل 06)

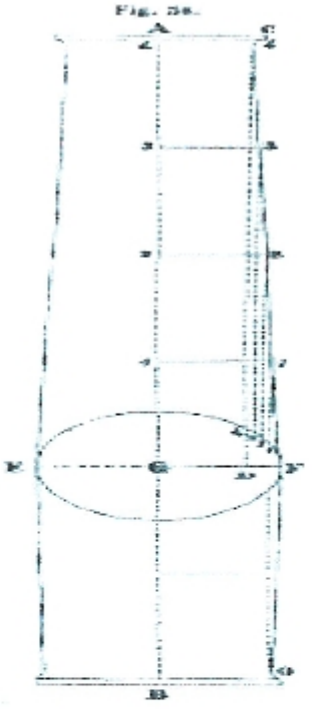

البدن أو العمود (الشكل 08)

❖التيجان :

❖التاج الأيوني :

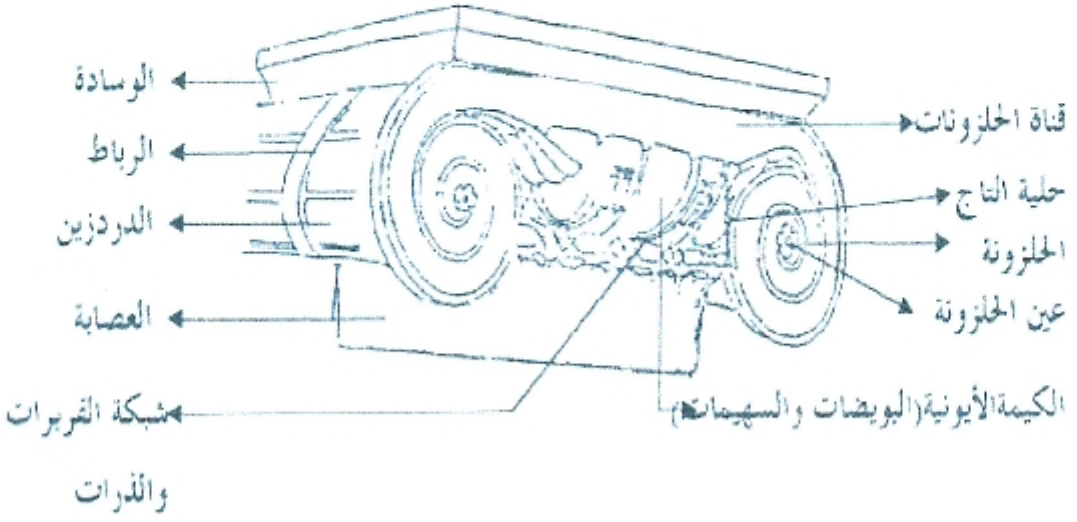

رسم نظري للتاج الأيوني (الشكل 09)

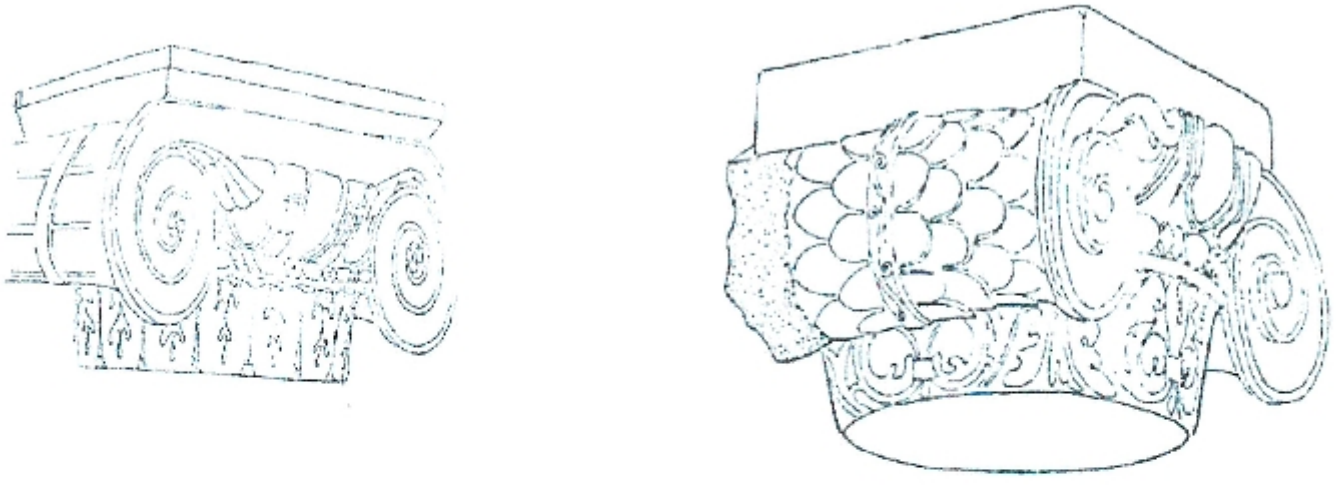

رسم نظري لنماذج من التيجان الأيونية الإفريقية (الشكل10)

❖ التاج المركب :

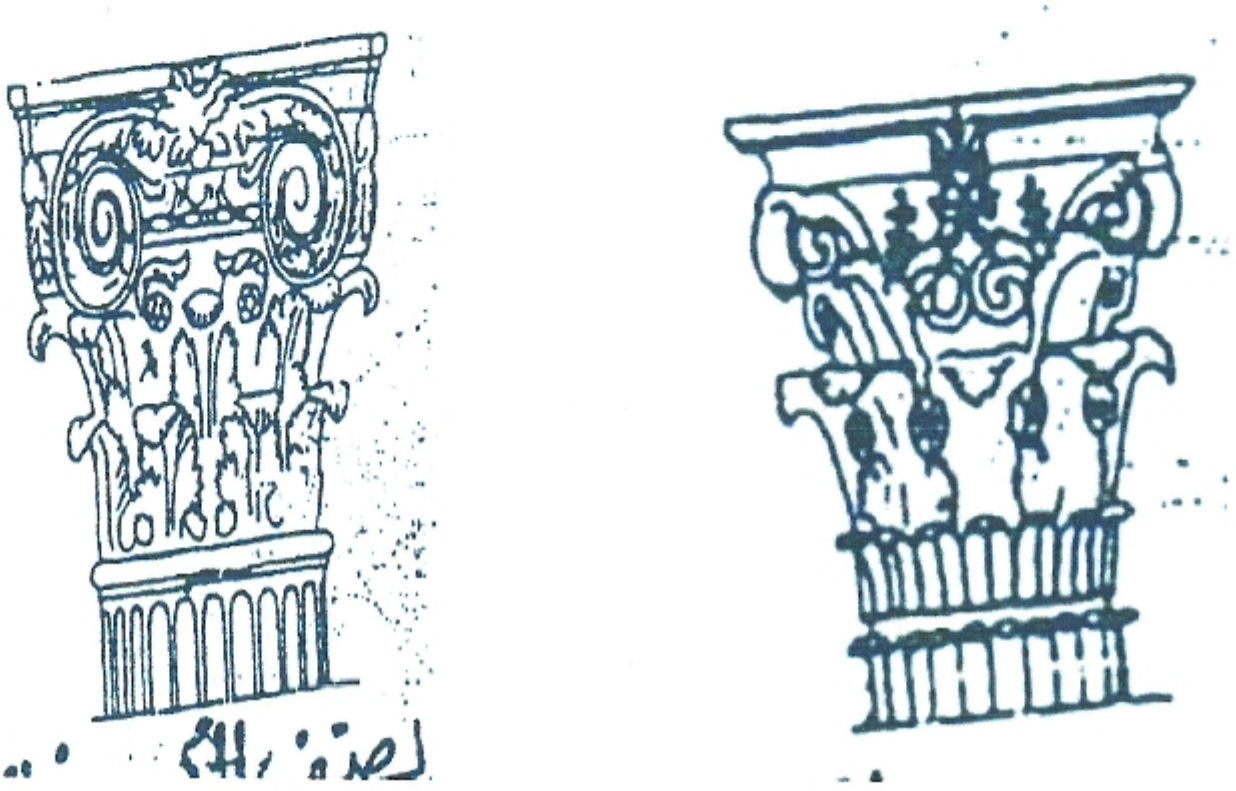

نماذج لأشكال التيجان المركبة (الشكل 11)

❖التاج الكورنثي :

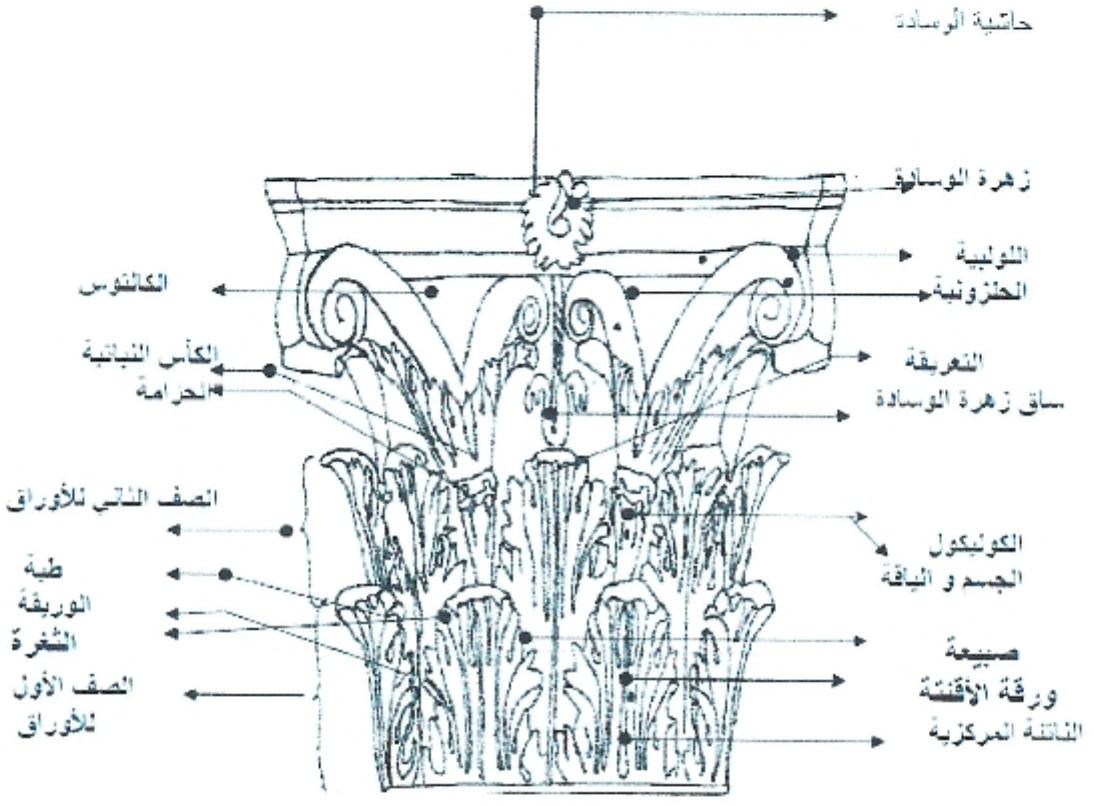

رســـــم نظري للتاج الكورنثي (الشكل 12)

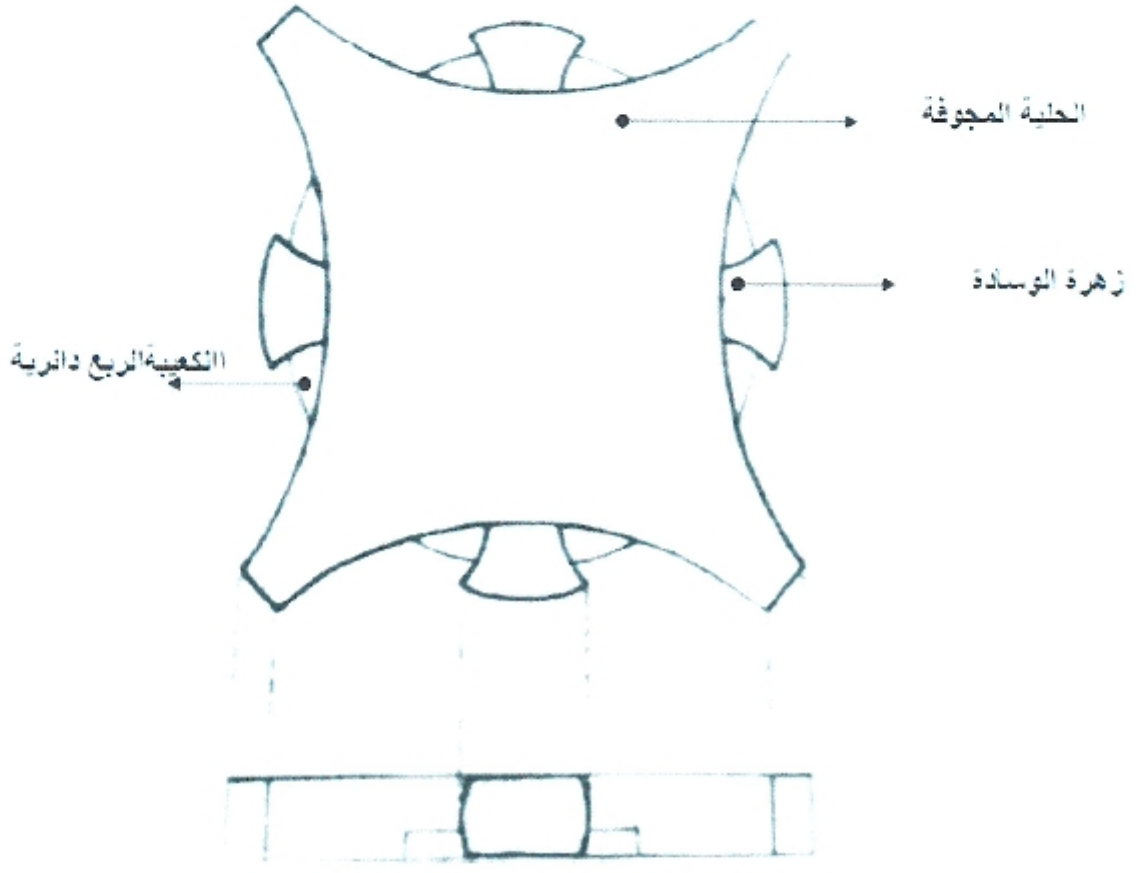

رســـــم نظري لوسادة التاج الكورنثي (الشكل 13)

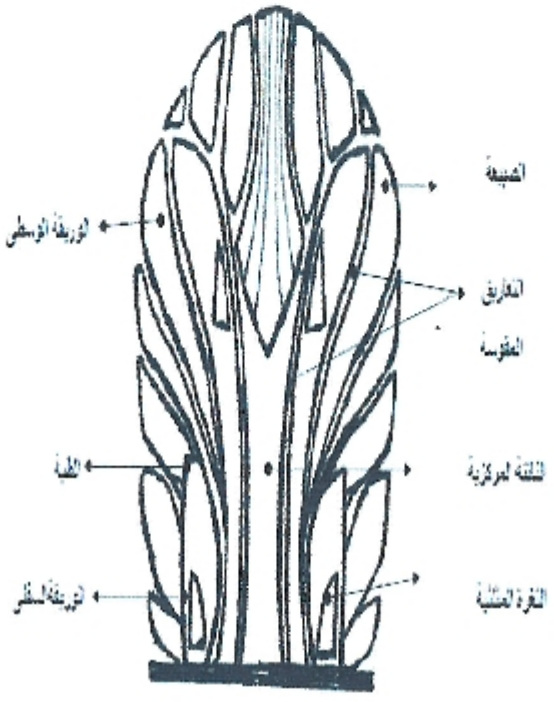

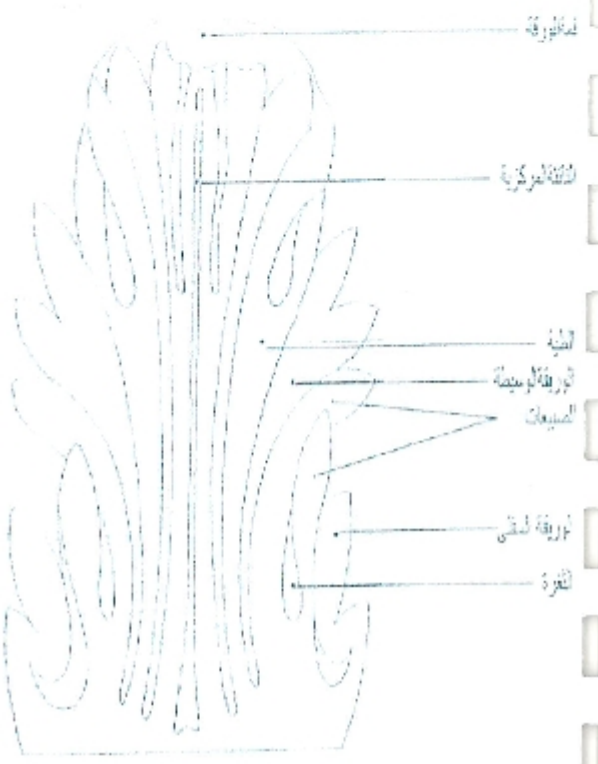

رســـــم نظري لماذج من ورقة الأقنتة (الشكل 14)

❖ التاج الدوري :

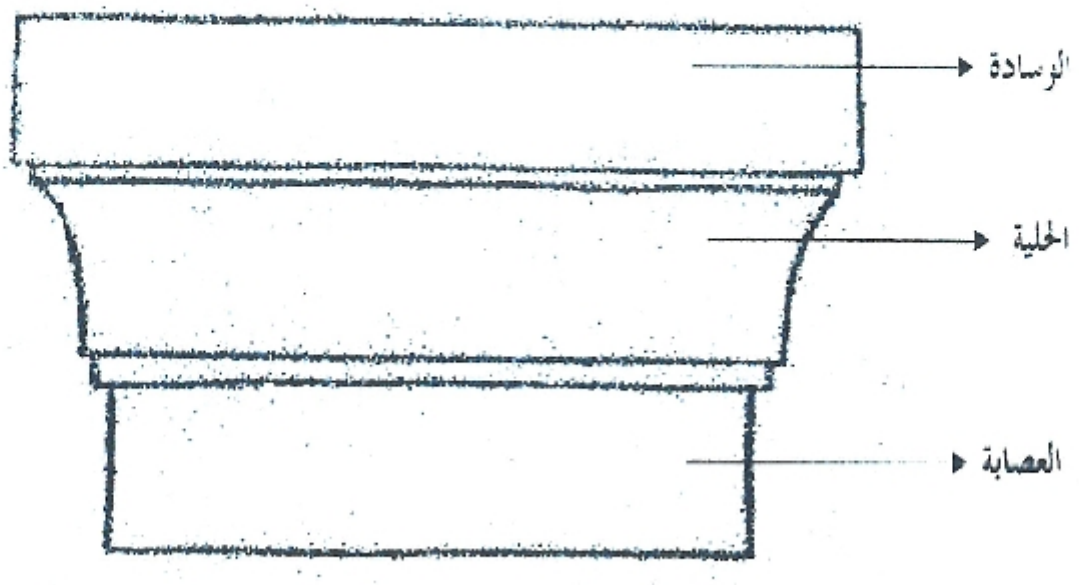

رسم نظري للتاج الدوري (الشكل 15)

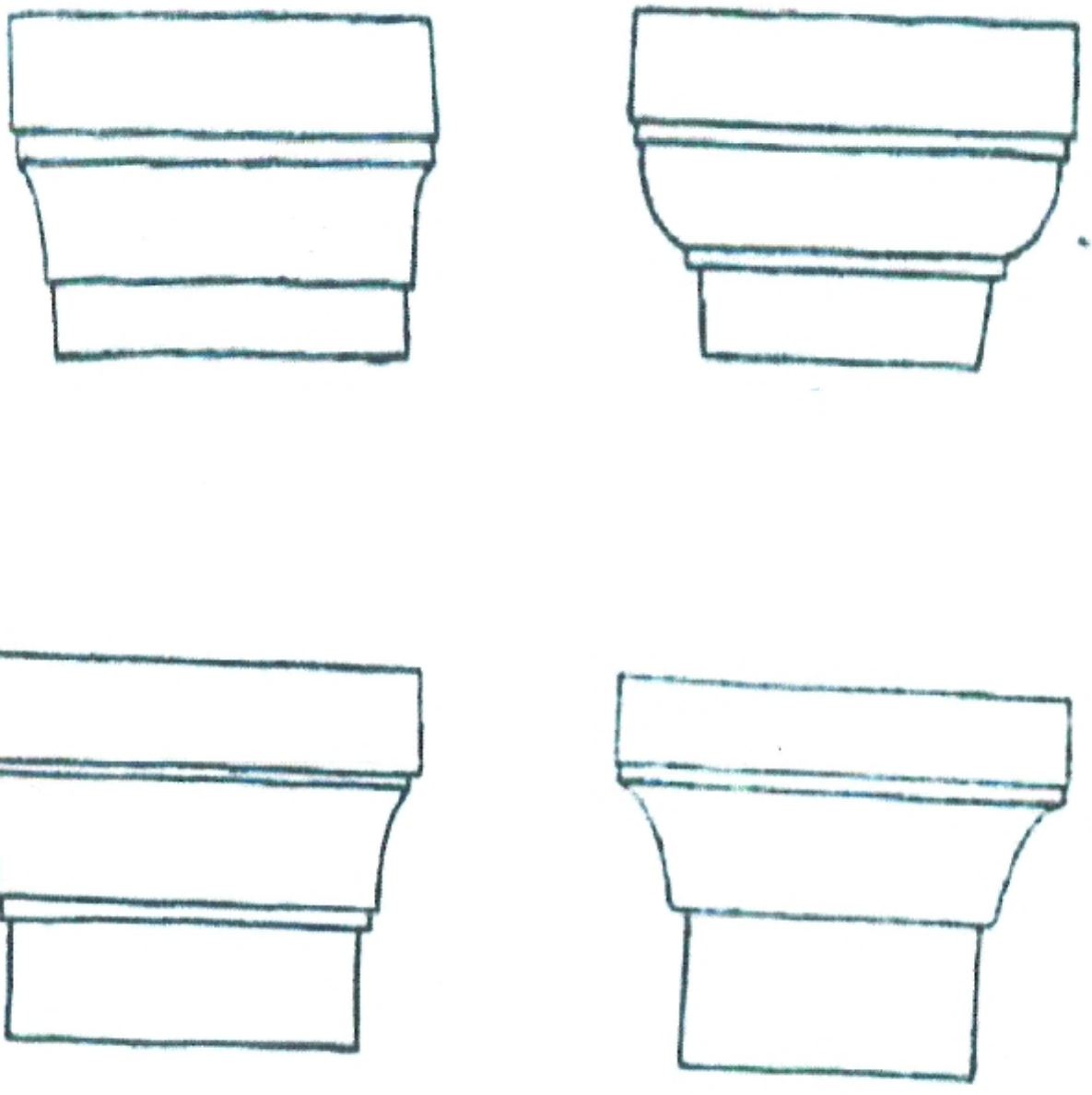

رسم نظري لأهم نماذج التيجان الدورية التي عثر عليها بالموقع

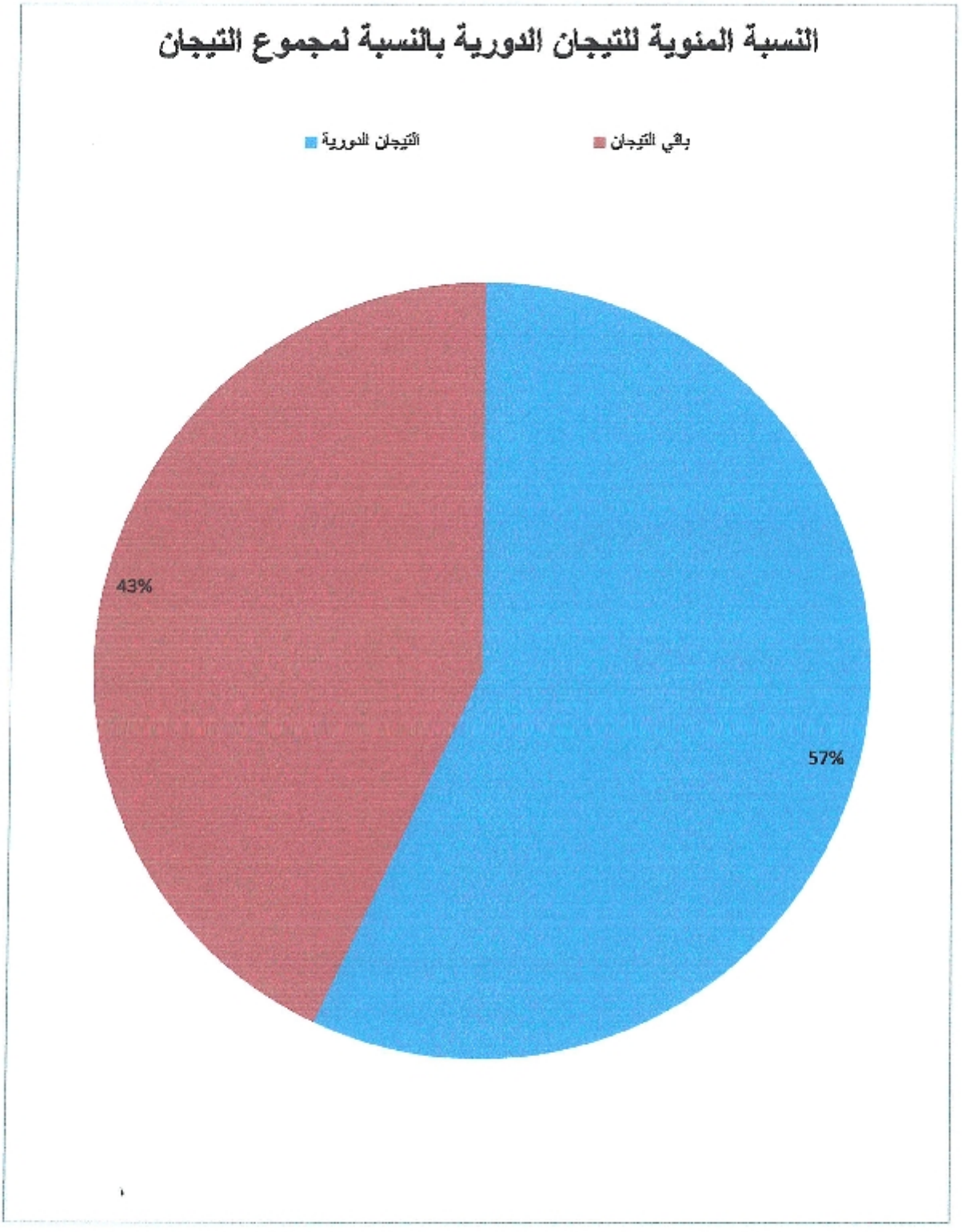
النسبة المئوية للتيجان الدورية بالنسبة لمجموع التيجان
التيجان الدورية
باقي التيجان
43%
57%

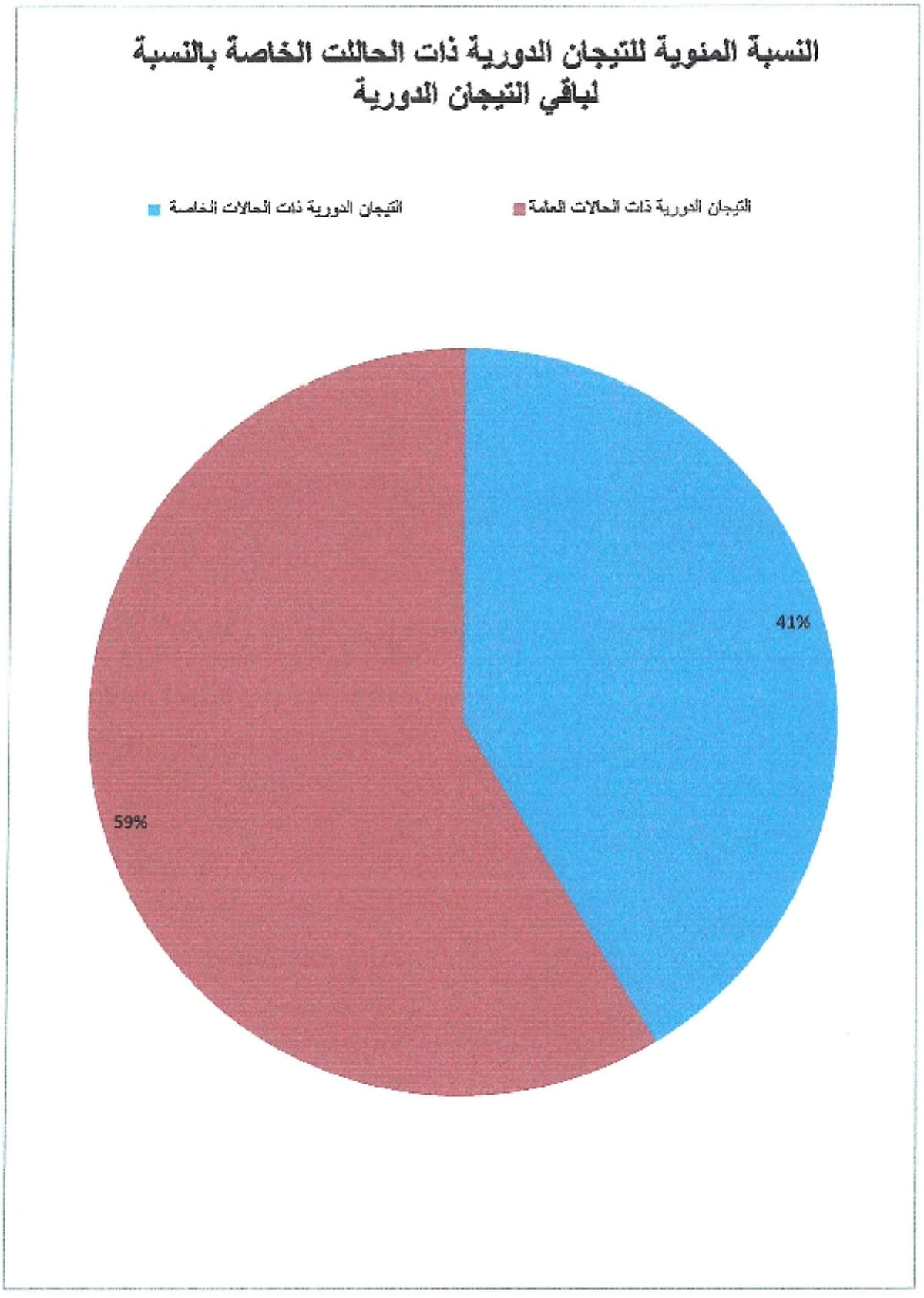
النسبة المئوية للتيجان الدورية ذات الحالت الخاصة بالنسبة لباقي التيجان الدورية
التيجان الدورية ذات الحالات الخاصة
التيجان الدورية ذات الحالات العامة
41%
59%

❖ المخططات :

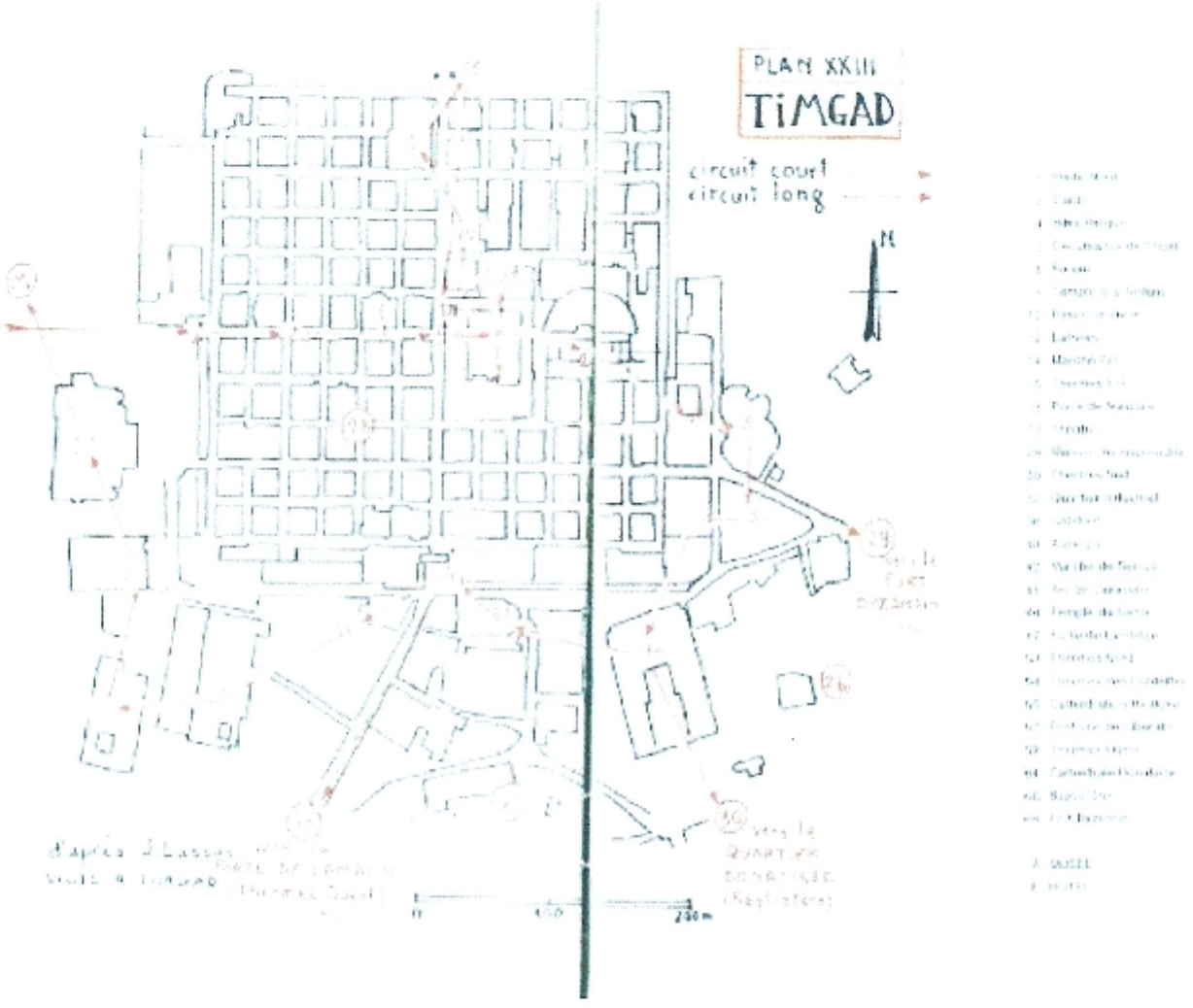

مخطط عام للمدينة مع إبراز أهم معالمها التاريخية ومنشآتها المعمارية

❖مفتاح المخطط

1- Porte nord

2- Cardo maximus

4 – Bibliothéque

5 – Decumanus de trajan

6 – forum

8 – temple a la fortune

10 – Basilique sivile

12 - latr ines

13 – Porte de masmla

14 - Marché est

15 – Thermes est

22 – theatre

29 – Maison Hermaphrodite

30 – thermes sud

32 – quartier industriel

36 – capitole

40 – Auberge

42 – Marché de sertius

44 – arc de caracalla

46 – Tample de génie

47 – Porte de lambése

53 – thermes nord

54 – thermes des filadelfes

55 – cathédrale orthodoxe

57 – fontaine de liberales

59 – thermes ouest

64 – Cathédrale donatiste

66 – Baptistere

69 – fort byzantin

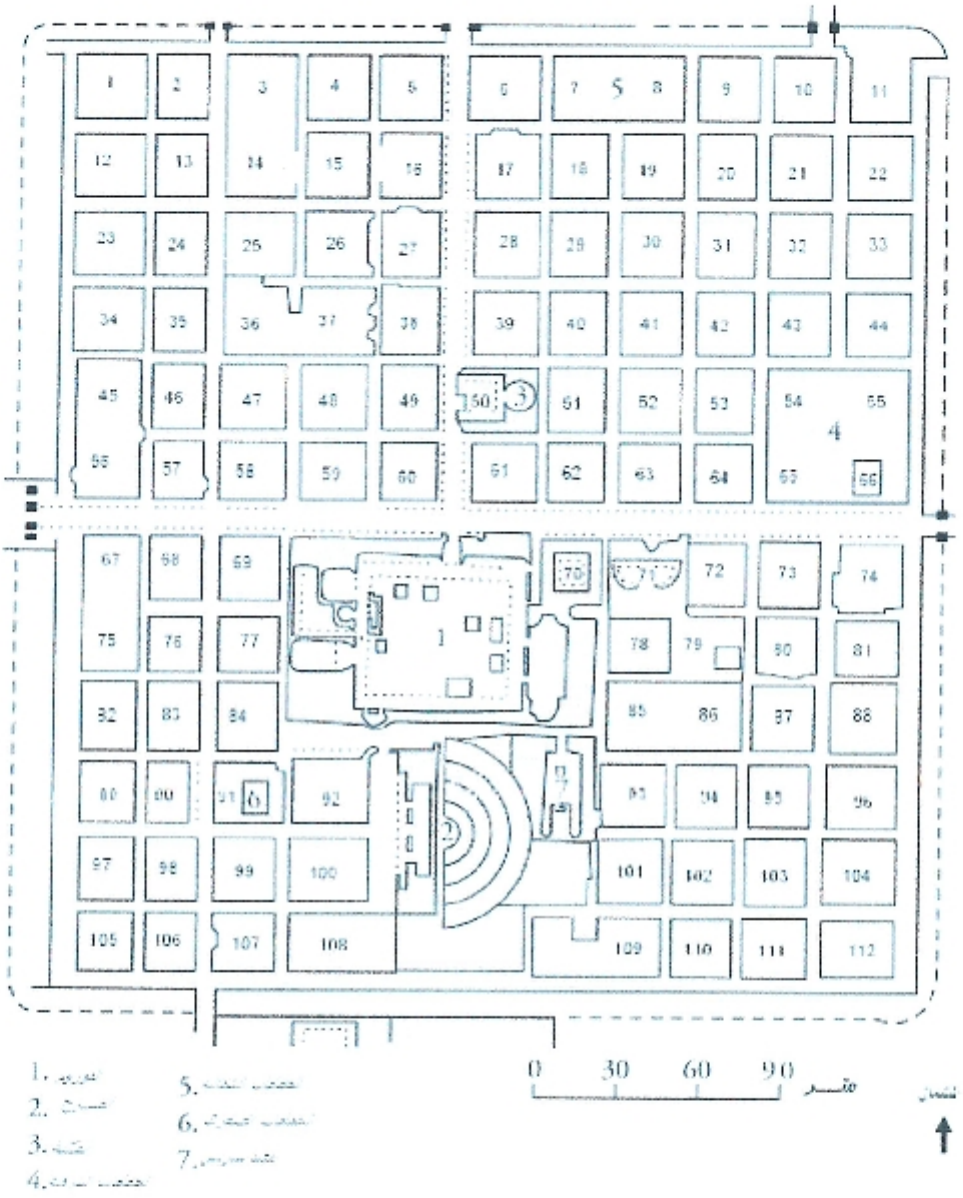

مخطط مدينة تراجان أو المدينة الأولى

قائمة المصادر والمراجع

❖قائمة المراجع :

✓ المراجع باللغة العربية :

• الكتب :

(1) إبراهيم المشهداني : مبادئ و أسس الجغرافيا الزراعية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1970

(2) أوستين ملر : ترجمة محمد متولي –إبراهيم رزقانة ، علم المناخ ، المطبعة النموذجية .

(3) حليمي عبد القادر علي : جغرافية الجزائر ، طبيعية – بشرية – إقتصادية – مطبعة الإنشاد ، دمشق سوريا ، 1968 ،

(4) عبير عبد المحسن قاسم : العمارة الرومانية بين الواقع والخيال ،جامعة الاسكندرية ،فرع دمنهور ،2007

يسري عبد الرزاق الجوهري : شمال إفريقيا – دراسة في الجغرافيا التاريخية والإقليمية نشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 ،

(5) عباس فاضل السعدي : محافظة بغداد ، دراسة في الجغرافيا الزراعية ، بغداد ، 1976 ،

• الأطروحات :

(1) أونيس ميلود : الزخرفة المعمارية في مدينة تيمقاد ، دراسة وصفية تحليلية للتيجان ، أطروحة دكتوراه العلوم في الآثار القديمة معهد الآثار جامعة الجزائر ،2012-2013 .

(2) بشير مسعودي : دراسة في جغرافية السكان ، ولاية باتنة ، دكتوراه دولة في التهيئة ،جامعة قسنطينة ، 2009.

• الرسائل :

(1) أونيس ميلود : تيجان مدينة جميلة (كويكول) ،ماجستير في الاثار القديمة ، معهد الاثار،جامعة الجزائر ،2003-2004

(2) آيت عبد الغاني صونيا : الري في مدينة تيمقاد ، تموين تصريف ، وتوزيع المياه ، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة ، معهد الآثار ،جامعة الجزائر ، 2005-2006 ,

(3) بتة مرزوق :الزخرفة العمائرية في عمارة المغرب الأوسط ، دراسة أثرية فنية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ،2008-2009

(4) كردين سهيلة : تيجان مدينة مادوروس ،جرد و دراسة حول الزخرفة المعمارية ،ماجستير في الاثار قديمة ،معهد الاثار ،جامعة بوزريعة ،2009-2010

(5) سويسي فوزية : نمو مدينة باتنة وحتمية التحول نحو الأطراف ، ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006

(6) عيلاش وردية : أنصاب مدينة تيمقاد ، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة ، جامعة الجزائر ، معهد الآثار ، 2009-2010

• القواميس والمعاجم :

(1) سهيل ادريس : المنهل ،قاموس فرنسي عربي ،ط45 ،دار الأدب ،بيروت لبنان ،2013.

(2) سهل النوي : معجم مصطلحات علم الأرض ، ط1 ، 1979 ،

✓ المراجع باللغة الأجنبية :

• الكتب :

(1) Adam J.P : La Constuction Romaine , Materiaux et Techniques , 1995

(2) Boissier G : Afrique Romaine , 3eme édition , Hachette éd , Paris , 1907

(3) Ballu A : Les Ruines de Timgad, Antique, Thamugadi , Paris , 1911

(4) Ballu A : Le Ruines de Timgad Antique Tamugadi , Paris , 1897 , ed . Ernest Leroux , Paris , 1897

(5) Boeswilwald E Cognot R , Ballu A : Timgad Une Cite Africaine Sous l'empire Romain , Paris , 1905

(6) Ballu A : Les ruines de Timgad Antique Thamugadi , Nouvelles Décourverte, Ed, Leroux, Paris, 1897

(7) Beschaouch A , Hanoune R , Thébert Y : Les Ruines de Bulla Regia , coll EFR 28 Roma ,1977 ,

(8) Bassac J.C : l.Outillage Traditionnel du Taeilleur de Pierre , 1982

(9) Cagnat R : le Trasé Primitif de Thamugadi , Dans , C . R . A . L 1904

(10) Courtois (C H) : Timgad Antique Thamugadi , Alger , 1951

(10) Courtois CH : Timgad , Antique Thamugadi , Alger , 1951

(11) Dia Martos A : Capitels Corenthos Romano di Hispania , Merida , 1985

(12) Flay F : Travels in Ths Foots Teps Of Bruce in Algeria And Tunisia , london 1877

(13) Ferchiou N : Décors Architectonique d' Afrique Proconsulaire

(14) Gsell ST : Atlas , Archiologique de l' Algérie , Paris 1911

(15) Gsell ST : Les Monuments Antique de L'algerie , Paris, 1901

(16) Guerbabi A : Chronométrie et Architacture Antique , Le Gnomen du Forum de Thamugadi , 1992

(17) Germain S : Les Mosaïque de Timgad , étude Descriptive et Analytique , C.N.R.S, 2eme Edition, Paris , 1973

(18) Idem : Chronique Africaine , Extrait de Melange d'Archéologie et d'Histoire T.I .Paris. 1922

(19) Jaques H : Essai Sur Les Origines des Touaregs , Paris, 2003

(20) Larousse P : Petit Dictionnaire Larousse illustré , 1977

(21) Lezin A : Carthage – utique , étude d' Architecture et d' Urbanisme , Paris , 1968

(22) Lassus J : Visite a Timgad , Alger , 1969

(23) Lezine A : Carthage Utique , Etude d Architecteure et D Rbanisme , Paris , 1968

(24) Lezine A : Notes Sur L emphiteatre de Thysdrus , Dans , Les Cahiers de Tunisie , 1960

(25) Morizot P : Archéologie Aérienne de l 'Aurés , CTHS Editions , paris , 1997

(26) Maguelonne J : Chroniques , Timgad , In RSAC , 1907 , P 272 : G.-Ch. Picard, la Civilisation de l Afrique Romaine , Ed . Plon Paris , 1959

(27) Noel P : Technologie De La Pierre De Taille , Dict Des Termes Couramment Employés Dans L Extraction, édition, Paris, 1968

(28) Picard G-CH : La Civilisation de l' Afrique Romaine , Paris

(29) Pinard M : Chapiteaux Byzantins de Numidie Actuellement Dépassés au Musée de Carthage , Dans Cahier de Byrsa

(30) Teatini A : La Decorazione Architectonica di Uchi Mauis , Studio Preliminare sui apitellei , in Africa Romana T88 , VII

(31) Tissot CH : Géographie Comparée de la Province Romaine d Afrique , T. 2, Paris ,1888

(32) Vitruve : Le 10 Livers d' architecture du Vitruve , Corrigés et Traduiten Francais Par M.. Perrault , Livre 2 , Chap 4

(33) Vitruve : Les dix Livres d'Architectur , Pierre Mardaga , Bruxelles , 1979

- **المجلات والمقالات والتقارير :**

(1) Alessandro T : La Decorazione Archtettonica di Uchi Maius , Studio Preleminare Sur Capitelli dans , Africa Romana , T8 , VII , Atti dell VIII Convégno di Studio , N°4 sassari

(2) Bohec y : l'armée Romane en Afrique , l' Approt des Inscriptions Reléere Par j Marsillet Jaubert, in A.A.T28,1991

(3) Ballu A : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1902 – 1903 in BACTH , 1904

(4) Bourouiba R : Apport de L'Algérie a L'architecture Religieuse Arabo-islamique , O P U, 1Alger , 1985

(5) Ballu A : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1922-1923 ,in RSAC 1923

(6) Courtois ch : Timgad : Le Sit , Le Role et l' histoire" , Document n° 59 du 25 Fevrier , 1952, P1, Conservé au Archives des Services des Antiquités Publié Par Le Site www.alger-roi.net

(7) Cqgnqt R : Rapprot des Fouilles Exécutées a Timgad en 1892 in BACTH 1893

(8) Carcopino J : La Table de Patronat de Timgad, In R . A . , n° 57 , Alger, 1913

(9) Christofle M : Rapport sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Effectués en 1930 Par le SMH Alger , 1935

(10) Dondin – Payre M : Un Document Cartographique Inédit Sur L' occupation de L'espace Dans les Aurés a L'époque Romaine , in AR n° X, att del Convegno Distudio , Oristare 1992

(11) Daremberg et Saglio : Dictionnaire des Antiquités Grecque et Romaine T1.Hachette, Paris 1908,

(12) Derauche V : L'Acanthe de L'Arc d'Adrian et Ses Dérives en Grèce Propre Dans , B.C.H. C X I, 1987

(13) Ferchiou N : Recherches Sur le Décor Architectonique Attribué au Capitols d , Althiberos et la Question de sa Datation , Dans Africa XXI , fig , 10

(14) Gsell S : Announa , Alger , Paris , 1918 , P 51 , Pensaben P : Sull Impiego de Marmo de Cap de Garde , Condizioni Guiridich e Sinificato Economico Delle Cave in éte Imperial , in Studi Moscellanei , 22 , 1974-1975

(15) Harazi N : Les Chapiteaux n° 7 Plus n° 6 Planche des Confronts

(16) Heilmeyer N.D : Korinthische , Normalkapitille , Studen zur Greschich der Romischen Architekturdekoration, in M.D.A.I .R , 16, Esganzwngescheft , Hedelberg , 1970

(17) Harazi (N) : A Propos des Chapiteaux Trouvés Dans la Fouille de la Bazilique Juxtant la Maisson des Auriges Crées , Dans. C.E.D.A.C, Carthage, Bulletin 8 , Juin 1987

(18) Ibid : Rapport Sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1905 in BACTH , 1906

(19) Ibid : Rapport Sur la Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1906 , in BACTH , 1907

(20) Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Thamugadi 1910 , in BACTH, 1911

(21) Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouiles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1914 , in BACTH , 1915

(22) Ibid : Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutes a Timgad 1910 in BACTH , 1915 , in BACTH , 1916

(23) Ibid : n° 4 Planche des Confront , P 210 , Voir Aussi . Millela M : La Decorazione Architecttonica da Mactaris in Africa Romana atti del VI Conegro di Studio Sassari PP 16-18 Dizembre 1988

(24) Ibid : n° 5 Planche de Confront , P 10 , CF , Harazi N : Les Chapiteaux n° 5 Planche des Confronts

(25) Kherbach A : Les Chapiteaux de Banasa , Maauretanee Tangitane , Thèse de Doctorat
Daetylographiee , Paris I Z1991

(26) Leglay M : Un Centre de Syncretisme en Afrique : thamugadi de numidie . in A.R Nviii, atti de dell VIII Conregno di studio , Cagliari , 1990

(27) Lassus J , Leglay M : Un Centre de Syncrétisme en Afrique Thamugadi de Numidie , in AR, n° VIII, att , del VIII Conregno di Studio , Cagliasi 1990

(28) Lezine A : .Les Chapiteaux Toscans Trouvés en Tunisie Dans karthago 10 , 1959

(29) Lassu J : Visite a Timgad Alger 1969 , P 68 , Tourenc S : La Dedicace de Temple de Genie de lav Colonie de Timgad Dans , ant , afr , 2 , 1968

(30) Masquerai P : Une Mission dans Le Sud de la Province de Constantin Dans Rev Afrique 1876-1877

(31) Masquere E : Voyage Dans L'aouras, Etude Historique , In BSGP, T. 12, 1876

(32) Maguelonne J : Rapport Sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad in 1908 BACTH, 1909

(33) Masquery E : Raprot Sur La Mission Dans Le Sud de La Province de Constantine in RA 1876

(34) Martin A : Chapiteaux Lonquces de la Asclepan d' athene B , C , H . 1944-1945 ,

(35) Mladenouva J : l.ecole d.Afrodicia en Treace Dans , Rivista di Archéologia , Afrodisia, Rome , 1943 , et Erin (K.T) , the III 1979 , Notes 3 et 4 et Squaciapeina M , la Scula , di Scole of Aphrodisia , Dans Archéologie , 1961

(36) Merlin A : Et Poirssot L , les Eléments Architecturaux Trouvés en mer Prés de Mahdia, dans Karthago , 7, 1956

(37) Morel J.P : La Topographie de l.Artisanat et du Commerce Dans la Rome Antique , Dans , Espace Urbains et Histoire coll de l.école francaise de Rome 98 , 1997

(38) Procope : de Césarée , La Guerre Contre Les Vandales, Paris, 1990 , Liv . II , 13, 20

(36) Pavis H : D'escurac , Flamina et Societe dans La Colonie de Timgad, In A.A., T.15, 1980

(37) Pensabene P : Les Chapiteaux de Cherchel étude de le Decoration Architectonique 3e Sipplement au Bulletin d' Archéologie Algérienne Alger 1982 n° 10

(38) Pensaben P : Scavi de Ostia , VII n° 105 – 197 Fededi B : Les Chapiteaux de Volubolis

(39) Pensaben P : Villa de Piazza Armerina , Dans M.E.F.R.H , 83 , 1971

(40) Pensaben P : Considerazioni Sull Transporto di Manufatti Marmorei in eta Imperiale a

(41) Pensaben P : Consideration sul Trosporto di Manufatti Marmorei in eta Imperial in Roma e in Aultre Centre Occidentali, in Dach , VI, 1972, P. 327. Id, la Decorzione., Roma e in Altri Centre Occidentalé in D d.arch , VI , 1972

(42) Pensabene P : « Classisociali et Programmide Coratiuinellprovincicoccidentalé »en XIV Congrès Internationale Darquelogie Classica , Terragons , 1973

(43) Rachid Bourouiba : L' art Religieux Musulman En Algerie , S .N .E .D , Alger ,fig 14 ,XV ,1983

(43)Rinn L : Géographte Ancienne de L'algérrie In R. A, 37eme Année , n° 211, 1893

Sintes C , et Rebahi Y : Algérie Antique , ed Musée d'arles de La Provence Antiques , 2003

(44) Roth. C : L'Acanthe Dans le Décors Architectonique Proto Augustéen en Provence, R..A.N XVI , 1983

(45) Salama P : Entrée et Circulation Dans Timgad (Etude Préliminaire), in A.R., n° X, 11-13 Décembre, 1992 , Sassari

(46) Walker S : Corinthian Capital With Renged Voids, Dans A.A.1979

✓ المواقع الإلكترونية :

(1) Htpp://Whc . Unesco. Org /fr/list/194

(2) http : //www . architectur de la romane . es . fr

(3) http://www.topomapper.com/

قائمة الفهارس

❖ فهرس الخرائط :

رقم الخريطة	عنـــــــــــــــــوان الخريطـــــــــــــــــة	رقم الصفحة
01	خريطة توضح موقع تيمقاد	06
02	خريطة توضح جيومورفولوجية تيمقاد	07
03	خريطة توضح طوبوغرافية تيمقاد عبر القوقل ماب	09
04	خريطة توضح التركيب الصخري للمنطقة	11
05	خريطة توضح جيولوجية المنطقة	12
06	خريطة توضح الغطاء النباتي للمنطقة	16

❖ فهرس المخططات :

رقم المخطط	عنـــــــــــــــــوان المخـــــــــــــــــطط	رقم الصفحة
01	مخطط عام للمدينة مع ابراز أهم معالمها التاريخية ومنشآتها المعمارية	182
02	مخطط مدينة تراجان أو المدينة الأولى	185
03	مخطط يوضح أهم الاماكن التي تتوضع بها التيجان الدورية بالموقع	186

❖فهرس الأشكال :

رقم الشكل	عنـــــــــــــــوان الشكـــــــــــل	رقم الصفحة
01	منحنى يبين معدل درجات الحرارة وكمية تساقط الامطار بالمنطقة خلال الفترة الممتدة من 1913 - 1953	14
02	رسم يوضح شكل القاعدة	171
03	رسم يوضح شكل التاج	171
04	رسم يوضح شكل العمود	171
05	رسم نظري للتاج الأيوني	172
06	رسم نظري لبعض نماذج التيجان الأيونية الافريقية	172
07	نماذج لأشكال للتيجان المركبة	173
08	رسم نظري للتاج الكورنثي	174
09	رسم نظري لوسادة التاج الكورنثي	175
10	رسم نظري لنماذج من ورقة الأقنثة	176
11	رسم نظري للتاج الدوري	177
12	رسم نظري لنماذج من التيجان الدورية	178
13	دائرة نسبية تمثل النسبة الميئوية للتيجان الدورية من مجموع التيجان	180
14	دائرة نسبية تمثل النسبة الميئوية للتيجان الدورية ذات الحالات الخاصة	181

❖ فهرس الصور :

رقم اللوحة	عنـــــــــــــــوان اللوحـــــــــــــــة	رقم الصفحة
اللوحة 01	صور توضح بعض أنواع الطرز (الأيوني ،التوسكاني ،الكورنثي)	110
اللوحة 02	صور توضح كل من الطراز (المركب ،الدوري)	111
اللوحة 03	صور للتيجان أيونية منحوتة بوسادة عريضة لاتغطي الدردزينات	112
اللوحة 04	صور للتيجان أيونية بحلية تزخرفها كيمة أيونية	113
اللوحة 05	صور للتيجان أيونية تعلوها منضدة بوسادة عريضة لا تغطي الدردزينات	114
اللوحة 06	صور للتيجان أيونية ذات وسادة تغطي الحلية و الدردزينات	115
اللوحة 07	صور للتيجان مركبة ذات الورقة اللينة وذات الورقة الملساء	116
اللوحة 08	صور للتيجان كورنثية يحوي صفها الثاني من الاوراق ناتئة مركزية يحدها زوج من التعريقات	117
اللوحة 09	صور للتيجان بتعريقات مقوسة	118
اللوحة 10	صور لتيجان كورنثية بتعريقات متوازية وبنحت ناتئ	119
اللوحة 11	صور للتاج الكورنثي ذو الورقة الشائكة المحلية	120
اللوحة 12	صور للتيجان الكورنثية العادية بأوراق مستطيلة محيطاتها الجانبية عمودية	121
اللوحة 13	صور لتاج كورنثي ذات لوالب وحلزونات مبسطة تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف	122
اللوحة 14	صور للتاج شبه الكورنثي ذو الورقة الملساء	123
اللوحة 15	صور لنموذج من التيجان الكورنثية التي تفتقر للحلزونات	124
اللوحة 16	صور لنموذج من التيجان الكورنثية التي تحمل صف واحد من الاوراق	125
اللوحة 17	صور لنموذج من التيجان التوسكانية ذات تضليعة وحلية منتفخة في الاسفل	126
اللوحة 18	صور لنموذج من التيجان التوسكانية ذات تضليعة بدون ناتئة سفلى	127
اللوحة 19	صور لنماذج من التيجان التوسكانية ذات عصابة يتوسطها زوج من الناتئات	128
اللوحة 20 إلى اللوحة 28	صور لتيجان دورية ذات حلية مخروطية	129
اللوحة 29 إل اللوحة 31	صور لتيجان دورية ذات حلية مدببة	138
اللوحة 32	صور لتيجان دورية ذات الحلية المجوفة	141

إلى اللوحة 37		
اللوحة 38 إلى اللوحة 42	صور لتيجان دورية ذات حلية تتوسط ناتئتين	147
اللوحة 43 إلى اللوحة 45	صور لتيجان دورية مدمجة	152
اللوحة 46 إلى اللوحة 49	صور لتيجان دورية ذات عصابة تتوسطها ناتئة	155
اللوحة 50 إلى اللوحة 54	صور لتيجان دورية ذات عصابة يحدها من الاسفل ناتئة محدبة	159
اللوحة 55	صور لتيجان دورية ذات حلية يعلوها زوج من الناتئات	164
اللوحة 56	صور لتيجان دورية ذات حلية أسفلها زوج من الناتئات	165
اللوحة 57	صور لتيجان دورية بدون عصابة	166
اللوحة 58	صور لتيجان دورية ذات الحلية المحوفة التي تتوسط ناتئتين محدبتين	167
اللوحة 59	صور لتيجان دورية ذات حلية مربعة	168
اللوحة 60	صورة لبعض الأدوات المستعملة في نحت وصناعة الحجارة	169
اللوحة 61	صور لنوعية حجارة تيقاد ومحاجرها	170

❖فهرس الموضوعات :

الموضوع :	الصفحة
الإهداء	
التشكرات	
خطة الرسالة	
قائمة المصطلحات	
قائمة المختصرات	
مقدمة	" أ "
الفصل الأول : المعطيات الطبيعية والتاريخية	5
1-1. المعطيات الطبيعية	6
1-1-1. الموقع الجغرافي	6
1-1-2. طوبوغرافية المدينة	8
1-1-3. جيولوجية المنطقة	10
1-1-4. المناخ	12
1-1-5. الغطاء النباتي	15
1-2. المعطيات التاريخية	17
1-2-1. نشأت وتأسيس المدينة	17
1-2-2. أصل التسمية	17
1-2-3. لمحة تاريخية عن تاموقادي (تيمقاد)	18
1-2-4. تخطيط المدينة	20
1-3. تاريخ الأبحاث	20

الفصل الثاني : أهم الطرز وأنواع التيجان بالموقع 25

2-1. أهم الطرز والأنظمة المعمارية 26

2-1-1. النظام المعماري 26

2-1-2. الطراز الأيوني 26

2-1-3. الطراز التوسكاني 26

2-1-4. الطراز الكورنثي 26

2-1-5. الطراز الدوري 27

2-1-6. الطراز المركب 27

2-2. أنواع التيجان 32

2-2-1. التاج الأيوني 32

2-2-1-1. التيجان الأيونية المنحوتة 33

2-2-1-1-1. تيجان أيونية بوسادة كبيرة لا تغطي الدردزينات 34

2-2-1-2. تيجان أيونية تعلوها منضدة 36

2-2-1-2-1. تيجان أيونية ذات حلية مزخرفة 36

2-2-1-2-2. تيجان بوسادة كبيرة لا تغطي الدردزينات 39

2-2-1-2-3. تيجان أيونية بوسادة كبيرة الحجم تغطي حلية التاج ودردزيناته 40

2-2-2. التاج المركب 43

2-2-2-1. التاج المركب الذي يمتاز بالورقة اللينة 43

2-2-2-2. التاج المركب الذي يمتاز بالورقة الملساء 44

3-2. التاج الكورنثي 45

1-3-2. التيجان الكورنثية التي تمتاز بورقة الأقنثة المنحوتة 45

1-1-3-2. التيجان الكورنثية بالورقة المنحوتة اللينة 48

1-1-1-3-2. تيجان كورنثية بأوراق مجوفة 49

2-1-1-3-2. تيجان كورنثية ذات وسادة بسيطة 49

3-1-1-3-2. تيجان بأوراق الصف الثاني بنائة مركزية يحدها زوج من التعريقات 50

4-1-1-3-2. تيجان بتعريقات منحنية 52

5-1-1-3-2. تيجان بتعريقات متوازية ومنحوتة 53

6-1-1-3-2. تيجان كورنثية بالورقة الشائكة 55

1-6-1-1-3-2 . التيجان الكورنثية بالورقة الشائكة المستوردة 55

2-6-1-1-3-2. التيجان الكورنثية بالورقة الشائكة المحلية 56

2-3-2. التيجان الكورنثية التي تمتاز بورقة الأقنثة الملساء 58

1-2-3-2. التيجان الكورنثية العادية 59

1-1-2-3-2. التيجان الكورنثية ذات الأوراق المستطيلة حوافها الجانبية عمودية 60

2-1-2-3-2. التيجان الكورنثية ذات لوالب وحلزونات تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف 61

2-2-3-2. التيجان الشبه كورنثية ذات الورقة الملساء 61

3-2-3-2. التيجان الكورنثية التي تفتقر إلى حلزونات 62

4-2-3-2. التيجان الكورنثية التي تحتوي على صف واحد من الأوراق 62

4-2. التاج التوسكاني 63

1-4-2. تيجان توسكانية بتضليعة ذات حلية منتفخة في الأسفل 64

2-4-2. تيجان توسكانية ذات تضليمة بدون ناتئة سفلى 64

2-4-3. تيجان توسكانية ذات عصابة يتوسطها زوج من الناتئات 65

الفصل الثالث : جرد التيجان الدورية للموقع 67

3-1. التاج الدوري 68

3-2. أنواع التيجان الدورية بالموقع 69

3-2-1. تيجان بحلية مخروطية 69

3-2-2. تيجان بحلية مدببة 74

3-2-3. تيجان بحلية مجوفة 76

3-2-4. تيجان ذات حلية تتوسط ناتئتين 79

3-2-5. تيجان ذات حلية ربع دائرية 85

3-2-6. تيجان نصفية أو مدمجة 87

3-2-7. تيجان ذات الحالات الخاصة 89

3-2-7-1. تيجان ذات عصابة يتوسطها أو يحدها من الأسفل ناتئة محدبة 89

3-2-7-1-1. تيجان ذات عصابة تتوسطها ناتئة 89

3-2-7-1-2. تيجان ذات عصابة تحدها ناتئة من الأسفل 93

3-2-7-2. تيجان ذات حلية مسطحة يحدها من الأعلى أو الأسفل زوج من الناتئات 96

3-2-7-2-1. تيجان ذات حلية يحدها من الأعلى زوج من الناتئات 97

3-2-7-2-2. تيجان ذات حلية يحدها من الأسفل زوج من الناتئات 98

3-2-7-3. تيجان بدون عصابة 98

3-2-7-4. تيجان بحلية مجوفة تتوسط ناتئتين محدبتين 100

3-2-7-5. تيجان ذات حلية مربعة وعصابة يحدها من الأعلى ثلاث نتوءات 101

3-3. تحليل مادة الصنع 102

3-3-1. الحجارة (المادة الأولية)............ 102

3-3-2. أدوات النحت 104

3-3-3. ورشات العمل 106

خاتمة 107

قائمة الملاحق 109

قائمة المراجع 187

قائمة الفهارس 196